العدد الثاني - صفر ١٤٤٨

مَجَلَّة فِتْيَة

مجلــة تربويــة دوريــة للأطفــال



للتواصل info@ketaeb.com

ketaeb.com

مَجَلَّة فِتْيَة

مجلــة تربويــة دوريــة للأطفــال

فريـق **المجلـة**

التحرير
فريق ميراث

إدارة التحرير
ليلى حمدان

تصميم
عبدالرحمن فهد

ketaeb.com

مَجلَّة فِتْيَة
مجلة تربوية دورية للأطفال





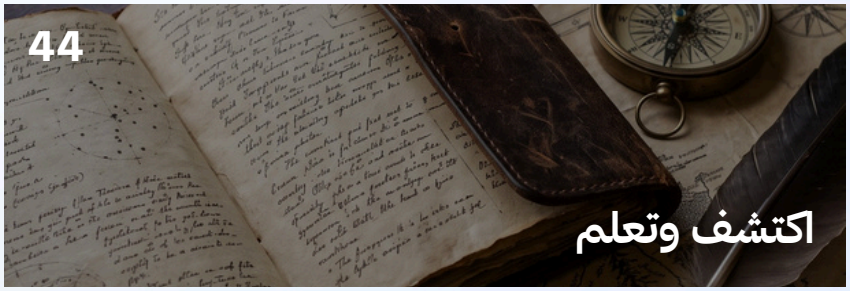




















هـل أنـتِ مستعـدة يا أمـة الرحمن؟ بدأ العدد الجديد!
مستعـدة وأكثـر! سـلام الله علـى أصدقائنا الفتية والفتيات في كل مكان

الافتتاحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مرحبًا بكم يا أصدقاءنا الصغار في عددٍ جديدٍ مليء بالمفاجآت والمعلومات المفيدة!
نفتح معًا صفحاتٍ تحمل لكم عوالم من المرح، وقصصًا شيّقة، وألغازًا ذكية، وتجارب ممتعة تجعل كل لحظة قراءة مغامرة لا تُنسى. في هذا العدد سنسافر بخيالنا، ونتعلم أشياء جديدة، ونكتشف كم يمكن للعقل الصغير أن يكون مبدعًا وكبيرًا في أفكاره.
هل أنتم مستعدون؟ اربطوا أحزمة الخيال، وافتحوا قلوبكم للدهشة، فكل صفحة هنا صُممت لتُضحككم، وتُعلّمكم، وتُلهمكم... لأنكم أنتم أبطال هذه المجلة!

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ


القسم الأول:
معرفتي بالإسلام

عقيدة: مقتضيات لا إله إلا الله

لا إله إلا الله، هي كلمة التوحيد.

بُني الإسلام على خمسة أركان،
أولها شهادة أن لا إله إلا الله، وأن مُحمدًا رسول الله.
هذه الكلمة هي الأساس الذي تقوم عليه حياة المسلم، ولا يصح الإسلام إلا بها قولًا واعتقادًا وعملًا.
وقد فهم الصحابة والسابقون الأولون معناها العظيم، فصدقوا بها، وحملوها بقلوب مخلصة لله، ففتح الله لهم البلاد، ونصرهم رغم قلّة عددهم.
لذلك فمن الواجب علينا يا فتية الإسلام أن نفهم هذه الكلمة ونعيشها على خطى السلف الصالح ...
هيا بنا ؛ فلنبدأ..

ما معنى "لا إله إلا الله "؟

أي لا معبود بحقّ إلا الله.
بمعنى أننا لا نسجد، لا ندعو، لا نطلب العون إلا من الله وحده لا شريك له.
ولا نخاف إلا من الله، لا نعبد إلا الله وفق هدي النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم.
هذه كلمة التوحيد هي أول ما دعا إليه جميع الأنبياء:

‹ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ›
[الأنبياء: 25]

وبها بدأ نبينا محمد ﷺ دعوته.
تتساءلون كيف سنحقق كلمة التوحيد وما الواجب علينا ؟!
سنجيب على ذلك يا أحباب

- **نعبد الله وحده بصدق وإخلاص،** نعبد الله في كل حال:
  - في السراء والضراء، في النعمة والابتلاء.
  - لا نُشرك معه أحدًا، ولا نجعل لغيره نصيبًا من عباداتنا.

- **نطيع الله فيما أمر ونهى**

- **نتبع النبي ﷺ ولا نبتدع،** نعبد الله تعالى بسنة نبيه ﷺ،لا نخالف ما جاء به الرسول نأخذه بلا تردد، وما نهى عنه ننتهي بلا جدال ولا تحايلٍ ولا التفات. أي لا نخترع طريقة في الدين، ولا نقول: "سأعبد الله بطريقة أخرى".

- **نؤمن بالله ربًّا وخالقًا وحاكمًا،** نؤمن أن الله خلقنا، وأعدّ لنا جنّة ونارًا، وأننا سنقف بين يديه للحساب. مما يجعلنا نحسن الأعمال، ونبتعد عن المعاصي.

معنى "لا اله الا الله "وظهورها في حياتنا وأعمالنا اليومية

- تصلي لله وحده.
- تصوم لله وحده.
- تزكّي لله وحده.
- تجاهد نفسك على طاعة الله.
- تبتعد عن الشرك والمعاصي.

هذا هو منهاج حياة المسلم، كلمة التوحيد هي حياتنا بأكملها.

وأمّا شروط "لا اله الا الله"فهي ثمانية حافظوا عليها جدوا وجاهدوا أنفسكم لتطبيقها:

- **العلم بمعنى كلمة التوحيد:** لا معبود حق إلا الله.
- **اليقين:** أن تكون متأكدًا منها بلا شك.
- **الإخلاص:** أن تكون عبادتك كلها لله وحده.
- **الصدق:** أن تقولها وتعيشها بصدق، لا كالمنافقين.
- **المحبة:** أن تحب الله ورسوله أكثر من كل شيء.
- **الانقياد:** أن تتبع ما أمر الله به، وتترك ما نهى عنه.
- **القبول:** تقبل ما جاء به الله ورسوله، ولا ترفض شيئًا من دينه.
- **الكفر** بكل ما يعبد من دون الله.

ختامًا فإنّ "لا إله إلا الله"أعظم كلمة في حياتنا، نقولها بقلوب مخلصة، عابدين لله وحده لا شريك له، نتبع سنة النبي ﷺ، ونقبل أوامر الله عز وجل، ونكون دوماً منقادين لطاعته مبتعدين عن كل ما يبغضه.
هكذا نصبح أقوياء بإيماننا، ثابتين على الحقّ، ومحبوبين عند الله سبحانه.

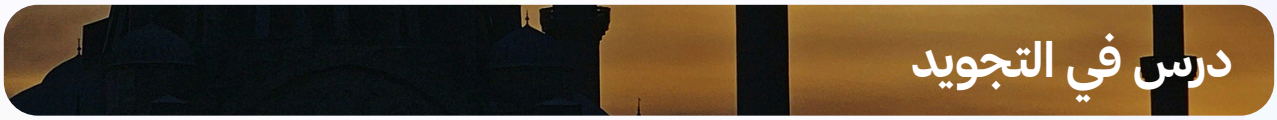

أحكام النّون الساكنة والتنوين

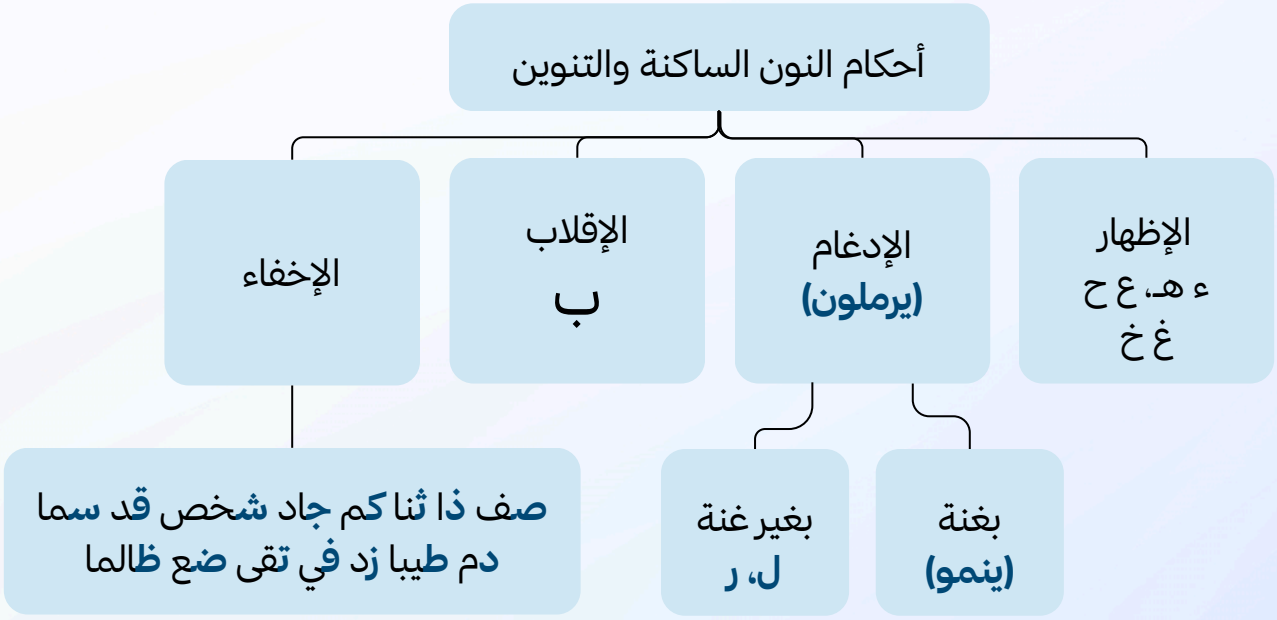

تعريف تعريف النون السّاكنة (نْ)

وهي النون الغير متحركة (بفتحة أو بضمّة أو بكسرة) و تكون في الأسماء والأفعال والحروف، وهي لا تتغير تبقى كما في النطق والكتابة سواءً وقفنا عندها أم أكملنا القراءة لما بعدها.

مثل: **مِنْ، عَنْ**

تعريف تعريف التنوين

هو نون زائدة تلحق آخر الاسم و تقع في الأسماء فقط، تُنطَقُ ولا تُكتَب و هي عبارة عن: الفتحتين أو ضمتين أو كسرتين (ـًـٍـٌ).

مثل: **كَتاباً، كِتَابٌ، كِتَابٍ**

قال الإمام الجمزوري رحمة اللّٰه في تحفة الأطفال:

لِلنُّـونِ إِنْ تَسكُـنْ وَلِلتَّنْـوِيـنِ
أَرْبَـعُ أَحْكَـامٍ فَخُـذْ تَبْيِينِـي

للنون الساكنة و التنوين مع ما بعدها من الحروف لحفص أربعة أحكام و هي:
أوّلاً: **الإظهار**

فَـالأَوَّلُ الإِظْـهَارُ قَـبْـلَ أَحْـرُفِ
لِلْحَـلْـقِ سِـتٌّ رُتِّبَـتْ فَلتَـعْـرِفِ
هَمْـزٌ فَـهَـاءٌ ثُـمَّ عَـيْـنٌ حَـــاءُ
مُـهْمَلَتَانِ ثُـمَّ غَيْـنٌ خَـــاءُ

تعريف تعريف الإظهار

لغة: البيان و الوضوح
اصطلاحا: هو إخراج النون السّاكنة من مخرجها من غير غنّة، إذا جاء بعدها أحد هذه الحروف السّتة **(أ، هـ، ع، ح، غ، خ)** و كل هذه الحروف تخرج من الحلق وجمعت هذه الحروف في أول كل حرف من هذه الكلمات:

- أخي **هاك علم حازه غير خاسر** -

ويكون في كلمة مثل: أَنْعَمْتَ، يَنْهَوْنَ
ويكون في كلمتين مثل: كُفُوًا أحد، إِنْ هَاذا

ثانيا: **الإدغام**

والثّـانِ إِدْغَـامٌ بِسِتَّةِ أَتَـــتْ
فِي يَـرْمَـلُـونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَـكِنَّهَا قِسْـمَانِ قِسْـمٌ يُـدْغَـمَـا
فِيـهِ بِغُـنَّـةٍ بِيَـنْـمُـو عُلِمَـا
إِلاَّ إِذَا كَـانَـا بِكَـلِمَـةٍ فَـــلاَ

تُـدْغِـمْ كَذُنْـيَا ثُمَّ صِـنْوَانٌ تَـــلاَ
وَالثَّـــانِ إِدْغَـــامٌ بِغَيْـــرِ غُـنَّـــةْ
فِـي الـــلاَّمِ وَالـــرَّا ثُـــمَّ كَـرِّرَنَّـــهْ

تعريف تعريف الإدغام

لغة: هو إدخال شيء في شيء
اصطلاحا: هو التقاء النون السّاكنة أو التنوين مع هذه الحروف الستّة
(ي، ر، م، ل، و، ن)
المتحركة بحيث يصيران حرفا واحدا مشددّا، وجمعت في كلمة:
- **يَرْمُلُونْ** -
ويكون في كلمتين فقط.

أقسام الإدغام: ينقسم الإدغام إلى قسمين و هما

إدغام كامل: وهو ذهاب ذات حرف النون وصفاتها في الحرف المُدْغَم بمعنى أن يختفي صوت النون الساكنة في الحرف الذي يليها ويكون مع هذه الحروف
(ي، ن، م، و)
المجموعة في كلمة **ينمو**.

و ينقسم بدوره إلى قسمان:
- إدغام كامل بغنة مع حرفي
(م، ن)

مثل:
- **منْ مِثلِه** فتقرأ ← **مِمِّثله**
- **مِنْ نَّذير** تقرأ ← **مِنَّذِير**

- وإدغام كامل بغير غنّة مع حرفي
(ر، ل)

مثل:
- **مِنْ رِبِّهم** فتقرأ ← **مِرَّبِهم**
- **مِنْ لَدُنّا** فتقرأ ← **مِلَّدُنَّا**

إدغام ناقص بغنّة: وهو أن يختفي صوت النون الساكنة ولكن تبقى غنّتها ويكون مع حرفي
(ي، و)

مثل:
- **فمنْ يَعمَل** تقرأ ← **فميَّعمَل**
- **مِنْ وَاق** تقرأ ← **مِوَّاق**

ثالثا: **الإقلاب**

وَالثَالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَـــاءِ
مِيـماً بِغُنَـــةٍ مَــعَ الإِخْفَــاءِ

تعريف تعريف الإقلاب

لغة: هو تحويل الشيء عن وجهه
اصطلاحا: هل جعل حرف مكان حرف، أي قلب النون الساكنة والتنوين ميما بإطالة مع الغنّة عندما يأتي بعدهما حرف الباء

ويكون من كلمة مثل: **أَنْبِئْهُم** تقرأ ← **أَمْبِئْهُم**
أو كلمتين مثل: **مِنْ بَعْد** تُقرأ ← **مِمْبَعْد**

ينبت لكم: تلفظ **(يمبت لكم)**
سميعٌ بصير: تلفظ **(سميعمبصير)**

رابعاً: **الإخفاء**

وَالرَّابِـــعُ الإِخْفَـــاءُ عِنْـــدَ الْفاضِـــلِ
مِـــنَ الحُـــرُوفِ وَاجِـــــبٌ لِلْفَاضِـــلِ
فِي خَمْسَـــةٍ مِـــنْ بَعْـــدِ عَشْـــرٍ رَمْزُهَـــا
فِي كِلْمِ هذَا البَيْـــتِ قَـــدْ ضَمَّنْتُهَـــا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سمَا
دُمْ طَيّبَاً زِدْ فِـي تُقَـىً ضَـعْ ظَالِمَـا

تعريف تعريف الإخفاء

لغة: هو السّتر
اصطلاحاً: هو النطق بنون ساكنة و اخفائها في الحرف الدي يليها إذا جاء بعدها أحد هذه الحروف الخمسة عشر:
(ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ)

و التي جمعت في أوائل كلمات هذا البيت للجمزوري :

صِفْ ذا ثنا كم جادَ شخصٌ قد سما
دمْ طيِّبًا زدْ في تُقى ضَعْ ظَالِما

طريقة الإخفاء: تكون بتحويل مخرج النون إلى مخرج الحرف الذي جاء بعدها ويستعدّ اللسان ويتهيأ الفم لتحقيق صفات الحرف الذي سيأتي بعدها مع إخراج غنّة بمقدار حركتين.

ويكون من كلمة - مثال: عِنْدَ، أَنْزَلَ
أو من كلمتين مثال: مِنْ طَيّباتِ، مِنْ ثَمَرِهِ



حديثٌ وموقف

كان النبي ﷺ رحمةً للعالمين، أرحمَ الناس بالناس، وبالخلق أجمعين، يناصر المظلوم، أيًّا كان مظلومه، إنسانًا كان أو حيوانًا، وذلك لما امتلأ به قلبه من رقةٍ ورحمة، ورأفةٍ وكمال خُلُقٍ ونُبل.

وفي يومٍ من الأيام، كان الصحابة مع النبي ﷺ في سفر، وكان لهم معه موقفٌ عظيم، سيقصّه عليكم الصحابي الجليل:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

«كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حُمَّرَةً معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحُمَّرة فجعلت تُفَرِّش، فجاء النبي ﷺ فقال: **"من فجع هذه بولدها؟ ردّوا ولدها إليها"**.

ورأى قرية نمل قد حرّقناها، فقال: **"من حرّق هذه؟"**

قلنا: نحن.

فقال: **"إنه لا ينبغي أن يعذّب بالنار إلا ربّ النار"**.»

فانظروا إلى هذا الموقف العظيم:

عصفـــورةٌ ضعيفـــة، مفجوعـــة، تضـــرب بجناحيهـــا حزنًـــا، تبحث عن صغارها وتستنجد... فما كان من النبي ﷺ إلا أن رقّ قلبه لها، وسأل عن حالها، وأمر بإعادة فراخها إليها.

فكما يتألم الإنسان لفقد حبيبه، فإن الحيوان أيضًا يشعر بالألم، ويحزن لفراق من يحب.

فكونوا يا فتية الإسلام رحماء بالخلق،
اقتداءً بنبيكم ﷺ،
الذي كان أرحم الناس بالأنام.





الحُمَّرة: طائر صغير كالعصفور.
تفرش: ترفرف.
الفجع: أن يوجع المخلوق بشيء يحبه فيخسره.



مشهدٌ من السيرة النبوية

كان النبي ﷺ يُحسن التعامل مع أصحابه، فيُنزِل كلَّ واحدٍ منزلته، ويكلّف كلَّ واحدٍ بما يُحسن ويُتقن، ويُوجّه طاقاته فيما ينفع ويُثمر. وهذا من فِراسة النبي ﷺ، وحُسن قيادته، إذ كان يستثمر مواهب أصحابه في خدمة الدين ونصرة الحق.

وقد ورد في مسند الإمام أحمد:

عن خارجة بن زيد، أن أباه زيدًا رضي اللّٰه عنه قال:

«لما قدم النبي ﷺ المدينة، ذُهِب بي إلى النبي ﷺ، فأُعجب بي، فقالوا: يا رسول اللّٰه، هذا غلامٌ من بني النجار، معه مما أنزل اللّٰه عليك بضع عشرة سورة.

فأعجب ذلك النبي ﷺ، وقال: **"يا زيد، تعلّم لي كتاب يهود، فإني واللّٰه ما آمن يهود على كتابي."**

قال زيد: فتعلّمت له كتابهم، فما مرّت بي خمس عشرة ليلة حتى حذقته، فكنت أقرأ له كتبهم إذا كتبوا إليه، وأُجيب عنه إذا كتب.»

تأمّلوا هذا الموقف:

زيدٌ رضي اللّٰه عنه كان غلامًا صغير السن، لكن لنبوغه وذكائه اختاره النبي ﷺ لمهمة عظيمة، فصار ترجمانًا له، وعينًا ولسانًا في التعامل مع الآخرين.

وقد عُرف عنه أنه تعلّم عدة لغات، فكان مثالًا للشابّ المجتهد الذي سخّر قدراته في الخير.

فيا فتية الإسلام، لينظر كلُّ واحدٍ منكم فيما يُحسن ويبرع، وليجعل منه سهمًا في نصرة دين اللّٰه.

تخيّلوا أن النبي ﷺ رآكم، فرأى نبوغكم، واختاركم لمهمةٍ عظيمة!

فمن كان نابهًا في العلم فليجتهد، ومن كان مبدعًا في الكتابة فليُحسن، ومن أحبّ القرآن والسنة فليُقبل عليهما، ومن برع في اللغات أو العلوم أو التقنيات، فليجعلها طريقًا للنفع والخير.

فدين اللّٰه يحتاج إلى الهمم، وينتظر سواعد أبنائه الصادقين... فمن يكون لها؟





تدبّر



التدبّر والتفكّر في عظمة اللّٰه عز وجل من أعظم العبادات وأجلّها، وهو من أهم ما حثّنا عليه القرآن الكريم. وكتاب اللّٰه عز وجل مليء بالآيات التي تُعرّفنا بعظمته، وتدعونا إلى التأمل في الآيات الكونية التي تشهد بوحدانيته وقدرته وسلطانه.

وفي هذا العدد، سنتدبّر معًا آية عظيمة من آيات اللّٰه، لا نراها في القرآن الكريم فقط، بل نشاهدها أيضًا في هذا الكون من حولنا، في كتاب اللّٰه المنظور والمحسوس.

وبما أننا مررنا بفصل الشتاء يا أصدقاء، ورأينا كثيرًا البرق في السماء، اخترنا لكم هذه الآية لنتأملها معًا، ونتفكّر في قدرة اللّٰه وعظمته ووحدانيته.

قال تعالى:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

[الروم: 24]





فالبرق آية عظيمة مهيبة من آيات اللّٰه، تُثير في النفس مشاعر متباينة، كما أخبرنا اللّٰه سبحانه. فأول ما نشعر به هو الخوف، فشدة البرق وقوته وسطوته تجعل الإنسان يهابه بفطرته، إذ قد تصاحبه صواعق مدمّرة، تُهلك وتُحرق وتُخيف.
لكن البرق لا يبعث الخوف وحده، بل يُثير أيضًا الطمع والرجاء، فهو بشارة بسحابٍ مثقلٍ بالمطر، وخاصة في الأماكن التي يقلّ فيها الماء. فنحن نخاف من صواعقه أن تُهلكنا، ونرجو من ورائه المطر الذي يُحيينا.
والبرق هو تفريغ هائل للشحنات الكهربائية بين الغيوم، ينتج عنه حرارة عالية جدًا، تُسخّن الهواء المحيط إلى درجات عظيمة، فيتمدّد الهواء ويصدر عنه صوت قوي نسمّيه **الرعد.**
هذا هو خلق اللّٰه عز وجل، الواحد الأحد، القادر المقتدر، خالق الكون وما فيه.
فحين نرى هذه الآيات، لا يسعنا إلا أن نُسبّحه ونذكره، ويخشع القلب خوفًا من عذابه، وطمعًا في رحمته وفضله.
فكل ما في الكون من آيات يدلّ على الخالق سبحانه، ويزيد المؤمن إيمانًا، ويُعرّفه بعظمة ربّه جل جلاله.

وإلى اللقاء يا أصدقاء، في آية جديدة نتدبّرها معًا، في العدد القادم بإذن اللّٰه.



أعمال القلوب: النيّة

النيّة كنزُ المسلم الذي لا ينفد، كنزٌ يُحوّل الأعمال إلى حسناتٍ عظيمة إذا صلحت.
ومعنى النيّة: القصد، أي ما الهدف الذي نسعى إليه عندما نقوم بأي عمل؟ هل نبتغي به وجه اللّٰه عز وجل؟ أم نفعله لهدفٍ دنيوي فقط؟ أم نقوم به بلا قصدٍ ولا تفكير؟
والنيّة شرطٌ من شروط صحة العبادات، فلا تصح صلاةٌ ولا صيامٌ ولا غيرهما إلا بنيّة صادقة جازمة.
والنيّة تُحوّل أبسط الأعمال إلى عبادة، حتى الأكل والشرب والنوم، بشرط أن تكون خالصة للّٰه عز وجل، وأن يكون العمل حلالًا أو مباحًا.

يقول الإمام ابن القيم رحمه اللّٰه:
"هي رأس الأمر وعموده وأساسه وأصله الذي عليه يُبنى؛ فإنها روح العمل وقائده وسائقه، والعمل تابع لها، يصح بصحتها، ويفسد بفسادها، وبها يُستجلب التوفيق، وبعدمها يحصل الخذلان، وبحسبها تتفاوت الدرجات في الدنيا والآخرة."

ومحلّ النيّة هو القلب، وهي نوعان:

- **الأول:** تمييز العبادة

أي أن يُحدّد المسلم عبادته، كأن ينوي صلاة الفجر أو الظهر أو العصر، أو ينوي صيام رمضان أو قضاءه أو صيام نافلة.

- **والثاني:** تمييز المقصود من العمل

أي: لماذا أفعل هذا العمل؟ هل أريده خالصًا للّٰه وحده؟ وهذا هو الإخلاص، أم أريده ليراني الناس فيمدحوني، أو لأحصل على منفعة دنيوية؟
ولابد للمسلم أن يجمع بين الأمرين، فيُحدّد عبادته، ويُخلص فيها للّٰه عز وجل.

قال النبي ﷺ:
"إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى؛ فمن كانت هجرته لله ورسوله، فهجرته لله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها، فهجرته لما هاجر إليه."

فمن كان عمله لله، كُتب له في ميزان حسناته، ومن كان لغير ذلك، فله ما نوى فقط.
ومن فضل الله العظيم أن المسلم قد يُؤجر على نيّته فقط، فمن نوى فعل الخير بصدق، كتب الله له الأجر حتى وإن لم يفعله.
لكن ينبغي للمسلم إذا نوى الخير أن يكون عازمًا جازمًا، لا مترددًا ولا ناقضًا لنيّته.
ومع ذلك كله، فالنيّة الصالحة لا تُصلح العمل الفاسد، فالله طيب لا يقبل إلا طيبًا.
فلا يصح أن يقول أحد: أسرق لأتصدق! فهذا عملٌ محرّم لا تُبيحه النيّة، ويبقى صاحبه آثمًا.
ونختم بوصيّة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله لابنه:
"يا بني، انوِ الخير؛ فإنك لا تزال بخير ما نويت الخير."





قال الله تعالى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾

[الأنفال: 2]

في هذه الآية العظيمة من سورة الأنفال، يبين لنا الله عز وجل من هم المؤمنون حقًا، ويذكر ثلاث صفات واضحة تدل على صدق إيمانهم:



1- ﴿إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾

ما معنى: **﴿وَجِلَتْ قلوبهم﴾؟**

الوجل هو خوفٌ في القلب، لكنه ليس خوفًا عاديًا، بل هو خوفٌ ممزوج بالمحبة والتعظيم، ولا يكون إلا لله عز وجل.

فالمؤمن قلبه وَجِل من الله؛ يخافه لأنه يحبه ويعظّمه، وهذا الخوف يدفعه إلى طاعة الله وترك المعصية.

كيف يظهر ذلك في حياتنا يا أبطال؟

يظهر عندما نعظّم أوامر الله فنلتزم بها، وعندما نخاف أن نعصيه لأننا نعلم أنه يرانا دائمًا. وهذا دليل على أن القلب حيٌّ بالإيمان، مملوء بمحبة الله وتعظيمه.

فاحرصوا على تعظيم الله في قلوبكم، وأدّوا الصلاة كما يحب الله ويرضى، وأكثروا من ذكره، وابتعدوا عن كل ما يغضبه.



2- ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾

هذه صفة المؤمن الصادق؛ يحب سماع كلام الله، ويستمع إليه بانتباه وخشوع، فلا يملّ منه، بل يطمئن قلبه، وتفرح روحه.

لذلك يا أحباب:

احرصوا على سماع القرآن، وتعلّموا معانيه، وطبّقوا ما فيه، وتأثروا بآياته التي تذكرنا بعظمة الله ورحمته.

3- ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾

ما هو التوكل؟

هو الاعتماد على اللّٰه عز وجل، مع الأخذ بالأسباب.

فنحن نعمل ونجتهد، لكن قلوبنا معلّقة باللّٰه، نثق أنه هو الذي ييسّر الأمور ويحقق الخير.

كيف نطبّق ذلك في حياتنا؟

عند المذاكرة للاختبارات، نجتهد وندعو اللّٰه أن يوفقنا.

وعندما نمر بموقف صعب أو نجرب شيئًا جديدًا، نثق أن اللّٰه لن يتركنا، بل يعيننا وييسر لنا الخير.

فالمؤمن لا يعتمد على نفسه فقط، بل يكون دائمًا مستعينًا باللّٰه، متوكلًا عليه في كل أحواله.

الخلاصة:

لتكون من المؤمنين حقًا:

قرّب قلبك من اللّٰه، واجعله يخافه ويحبه ويعظّمه، وأحبّ القرآن واستمع إليه وافهمه، وثق باللّٰه وتوكل عليه وحده.

فهذه هي حقيقة الإيمان: قلبٌ وَجِل من اللّٰه، ولسانٌ ذاكر، وعملٌ يرضي اللّٰه.

جدول العطلة الصيفية

نشاطات لتفعلها بشكل يومي

النشاط	التفاصيل / المقدار	الإنجاز
🌸 صلاة الفجر في وقتها	—	☐
📖 ورد القرآن	صفحة / وجه / حسب العمر	☐
📚 قراءة كتاب مفيد	20-30 دقيقة	☐
🧠 حفظ (آية - حديث - دعاء)	عنصر واحد	☐
📝 مراجعة أو كتابة	15 دقيقة	☐
🎨 مهارة جديدة	رسم - خط - برمجة - لغة - أشغال يدوية	☐
⚽ رياضة أو لعب حركي	30-60 دقيقة	☐
🧡 عمل نافع في المنزل	ترتيب الغرفة - مساعدة الوالدين	☐
🌲 وقت مع العائلة أو الأصدقاء	لعبة أو جلسة مفيدة	☐
📵 ساعة بلا أجهزة	قراءة أو نشاط واقعي	☐
🌙 أذكر المساء والنوم	—	☐



تحدي الأسبوع

لوّن النجمة باللون الذي تفضله عند إنجاز المهمة

المهمة	سبت	أحد	اثنين	ثلاثاء	أربعاء	خميس	جمعة
الصلاة	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆
القرآن	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆
القراءة	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆
المهارة	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆
الرياضة	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆
بر الوالدين	☆	☆	☆	☆	☆	☆	☆




القسم الثاني:
القصص
وأدب الأطفال



الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ

ذاتَ يَوْمٍ جَلَسَ صُهَيْبٌ ذوُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَى حِوَارِ مُعَلِّمِهِ، يَتَأَمَّلُ أَوْرَاقَهُ، وَيُرَاقِبُ حَرَكَاتِهِ وَهُوَ يُقَلِّبُ الدُّرُوسَ تَارَةً، وَيَكْتُبُ تَارَةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، وَقَعَتْ عَيْنَاهُ عَلَى صُورَةٍ كَبِيرَةٍ بَيْنَ الْأَوْرَاقِ؛ صُورَةُ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ تَمْتَدُّ فِي السَّمَاءِ حَتَّىٰ تَكَادَ تُلَامِسُ السَّحَابَ، رَاسِخَةٍ بِجُذُورِهَا فِي الْأَرْضِ، تَبْدُو قَوِيَّةً وَثَابِتَةً.
صَرَخَ صُهَيْبٌ، وَقَدْ أَخَذَهُ جَمَالُهَا الْآسِرُ قَائِلًا:



أَدَارَ الْمُعَلِّمُ رَأْسَهُ نَحْوَ صُهَيْبٍ، وَابْتِسَامَتُهُ الْمَأْلُوفَةُ تُضِيءُ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ:



نَظَرَ صُهَيْبٌ إِلَى مُعَلِّمِهِ نَظْرَةً مُمتَلِئَةً بِالْإِعْجَابِ وَالدَّهْشَةِ:



هَزَّ الْمُعَلِّمُ رَأْسَهُ بِثِقَةٍ، وَحَدَّقَ فِي عَيْنَيْ تِلْمِيذِهِ النَّجِيبِ قَائِلًا:



ارْتَجَفَ قَلْبُ صُهَيْبٍ بِشُعُورٍ غَامِضٍ، وَكَأَنَّ مُهِمَّةً عَظِيمَةً وُضِعَتْ أَمَامَهُ، لَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا سَأَلَ:



اسْتَدَارَ الْمُعَلِّمُ نَحْوَهُ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ كَتِفِهِ، وَقَالَ بِحِكْمَة



ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ خِزَانَةِ كُتُبِهِ، وَأَخَذَ يَبْحَثُ فِيهَا حَتَّىٰ أَخْرَجَ كِتَابًا، وَقَدَّمَهُ إِلَىٰ صُهَيْبٍ وَهُوَ يَقُولُ:



أَخَذَ صُهَيْبٌ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ، وَقَلْبُهُ مُخْتَلِطٌ بَيْنَ السَّعَادَةِ وَالرَّهْبَةِ. كَانَ يَشْعُرُ أَنَّ هٰذِهِ هِيَ أَوَّلُ خُطْوَةٍ لَهُ فِي طَرِيقِ الرُّجُولَةِ. وَدَّعَ مُعَلِّمَهُ وَقَدْ عَزَمَ عَلَىٰ الِاعْتِنَاءِ بِجُذُورِ الشَّجَرَةِ فِي دَاخِلِهِ.

مَضَتِ الْأَيَّامُ وَالشُّهُورُ، وَصُهَيْبٌ مُنْكَبٌّ عَلَىٰ الْكِتَابِ قِرَاءَةً وَتَدَبُّرًا. كَانَ يَشْعُرُ أَنَّهُ مَعَ كُلِّ سَطْرٍ يَزْدَادُ قَلْبُهُ رُسُوخًا فِي مَعْنَىٰ التَّوْحِيدِ، وَيَزْدَادُ قُرْبًا مِنَ اللّٰهِ.

وَكَانَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا، حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:
"يَا غُلَامُ، احْفَظِ اللّٰهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللّٰهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ"
لَهُ أَثَرٌ بَالِغٌ فِي قَلْبِهِ.
لَمْ يَكْتَفِ بِالْقِرَاءَةِ؛ بَلْ أَخَذَ يُطَبِّقُ كُلَّ مَعْنًى فِي وَاقِعِهِ. فَكَانَ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللّٰهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَيُحْسِنُ الظَّنَّ بِهِ، وَيَلْجَأُ إِلَى الدُّعَاءِ دَائِمًا.
وَكَمْ كَانَتْ سَعَادَتُهُ عَظِيمَةً حِينَ يَجْلِسُ فِي الْمَسَاءِ فِي مَكَانٍ هَادِئٍ قُرْبَ بَيْتِهِ، يَتَأَمَّلُ خَلْقَ اللّٰهِ وَغُرُوبَ الشَّمْسِ.
لَقَدْ صَارَ لِصَلَاتِهِ طَعْمٌ آخَرُ غَيْرُ الَّذِي عَهِدَهُ، وَكَأَنَّ شَيْئًا جَدِيدًا وُلِدَ فِي دَاخِلِهِ.
وَفِي لَحْظَةِ تَدَبُّرٍ صَادِقَةٍ، تَذَكَّرَ مُعَلِّمَهُ، فَقَرَّرَ زِيَارَتَهُ.

فِي صَبَاحٍ جَدِيدٍ، طَرَقَ صُهَيْبٌ بَابَ مُعَلِّمِهِ وَهُوَ يَقُولُ بِشَوْقٍ:



قَصَّ عَلَيْهِ تَجْرِبَتَهُ مَعَ الْكِتَابِ، فَفَرِحَ الْمُعَلِّمُ فَرَحًا شَدِيدًا، وَقَالَ وَهُوَ يُشْرِقُ بِالْبِشْرِ:



ثُمَّ نَاوَلَهُ كِتَابًا آخَرَ قَائِلًا:



فَهِمَ صُهَيْبٌ الْوَصِيَّةَ تَمَامًا، وَاتَّفَقَ مَعَ مُعَلِّمِهِ أَلَّا يَعُودَ إِلَيْهِ إِلَّا وَقَدِ امْتَدَّتْ سَاقُهُ فِي السَّمَاءِ.

دَخَلَ صُهَيْبٌ مَرْحَلَةً جَدِيدَةً فِي مَسِيرَتِهِ. بَذَلَ جُهْدًا كَبِيرًا فِي تَهْذِيبِ نَفْسِهِ وَصَقْلِ أَخْلَاقِهِ، فَالْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَالصَّبْرُ بِالتَّصَبُّرِ، وَهٰكَذَا تُكْتَسَبُ الْقِيَمُ الْعَظِيمَةُ.

وَلِأَنَّ جُذُورَهُ كَانَتْ مَتِينَةً، فَقَدْ يَسَّرَ اللّٰهُ لَهُ نُمُوَّ السَّاقِ وَاشْتِدَادَهَا.

عَادَ صُهَيْبٌ إِلَى مُعَلِّمِهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ، وَقَدْ زَادَهُ الْأَدَبُ مَهَابَةً وَجَمَالًا. وَمَا إِنْ رَآهُ مُعَلِّمُهُ حَتَّىٰ قَالَ بِفَخْرٍ:



فَرَدَّ صُهَيْبٌ بِثَبَاتٍ:



ابْتَسَمَ الْمُعَلِّمُ وَرَبَّتَ عَلَىٰ كَتِفِهِ قَائِلًا:





خَرَجَ صُهَيْبٌ مِنْ عِنْدِهِ، وَقَلْبُهُ مَلِيءٌ بِعَزِيمَةِ الرِّجَالِ.
كَانَ بَارِعًا فِي الْحَدِيثِ وَالْإِقْنَاعِ وَإِدَارَةِ الْأُمُورِ، وَيَمِيلُ إِلَى التِّجَارَةِ. فَبَحَثَ عَنْ مَصَادِرِ الْمَعْرِفَةِ، وَرَافَقَ أَهْلَ الْخِبْرَةِ، وَبَدَأَ يُطَبِّقُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّمُهُ.
وَفِي أَوْقَاتِ فَرَاغِهِ، كَانَ يَعْمَلُ فِي مَتْجَرِ صَدِيقِ وَالِدِهِ، أَوْ يَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ لِيَبِيعَ شَيْئًا مِنْ سِلْعَةٍ اشْتَرَاهَا.
وَفِي أَوْقَاتٍ أُخْرَى، يَكْتُبُ دَرْسًا أَوْ خُطْبَةً يُلْقِيهَا عَلَى أَطْفَالِ الْمَدْرَسَةِ الْقُرْآنِيَّةِ كُلَّ أُسْبُوعٍ، بَعْدَمَا رَأَى مُعَلِّمُ الْمَدْرَسَةِ هِمَّتَهُ وَصِدْقَهُ.

كَانَ يُنَظِّمُ وَقْتَهُ بِدِقَّةٍ؛ لَا يُضَيِّعُ دِرَاسَتَهُ، وَلَا يُهْمِلُ صَلَاتَهُ، وَلَا يَنْسَى أَخْلَاقَهُ، وَلِلرِّيَاضَةِ نَصِيبٌ، وَلِجَسَدِهِ حَقٌّ.
مَضَتِ السِّنُونَ، حَتَّى صَارَ شَابًّا قَوِيًّا. فَتَحَ مَحَلًّا تِجَارِيًّا، فَازْدَهَرَتْ تِجَارَتُهُ لِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ، وَحُسْنِ تَعَامُلِهِ، وَتَفَقُّهِهِ فِي قَوَانِينِ التِّجَارَةِ. وَكَانَ دَاعِيَةً فِي مَسْجِدِهِ، وَمُصْلِحًا بَيْنَ النَّاسِ، وَجَابِرًا لِلْخَوَاطِرِ.
وَذَاتَ يَوْمٍ، أَحَسَّ صُهَيْبٌ بِحَنِينٍ شَدِيدٍ إِلَى مُعَلِّمِهِ، فَقَدْ طَالَ الْعَهْدُ بِهِ. فَقَرَّرَ السَّفَرَ إِلَيْهِ.
وَفِي صَبَاحٍ جَدِيدٍ، دَخَلَ بَيْتَ الْمُعَلِّمِ، فَبَكَى الْمُعَلِّمُ وَقَدْ رَأَى تِلْمِيذَهُ شَابًّا وَقُورًا، قَائِلًا:



اقْتَرَبَ مِنْهُ صُهَيْبٌ وَقَدْ أَجْهَشَ، وَاحْتَضَنَهُ بِشِدَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ:



نَظَرَ الْمُعَلِّمُ إِلَيْهِ نَظْرَةَ فَخْرٍ وَمَحَبَّةٍ وَقَالَ:



عَادَ صُهَيْبٌ إِلَىٰ مَدِينَتِهِ، وَفِي رُوحِهِ عَزْمٌ لَا يَلِينُ. فَجَعَلَ مَا وَهَبَهُ اللّٰهُ مِنْ مَهَارَاتٍ فِي الْخِطَابَةِ، وَالْإِدَارَةِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَبَذْلِ الْمَالِ خَالِصًا لِوَجْهِ اللّٰهِ.

وَانْخَرَطَ فِي ثَغْرٍ مِنْ ثُغُورِ نُصْرَةِ الدِّينِ وَالْأُمَّةِ، فَانْتَعَشَ ذٰلِكَ الثَّغْرُ بَعْدَمَا كَانَ فَارِغًا، وَامْتَدَّ أَثَرُهُ إِلَىٰ كُلِّ الْأُمَّةِ، عِلْمًا وَأَدَبًا وَفَهْمًا وَحَمْلًا لِأَمَانَةِ الرَّسُولِ ﷺ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ، فِي نُصْرَةِ اللّٰهِ وَدِينِهِ وَأُمَّتِهِ، وَالْوُقُوفِ فِي وَجْهِ أَعْدَائِهِ.

وَبَيْنَمَا هُوَ غَارِقٌ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ، إِذْ بِضَيْفٍ يَطْرُقُ بَابَهُ. لَقَدْ كَانَ مُعَلِّمَهُ، يَحْمِلُ مَعَهُ صُورَةَ الشَّجَرَةِ نَفْسِهَا.
دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:



ثُمَّ أَجْهَشَ بَاكِيًا، وَبَكَىٰ لِبُكَائِهِ صُهَيْبُ، وَحَمِدَا اللّٰهَ عَلَىٰ نِعْمَةِ الِاسْتِخْدَامِ فِي طَاعَتِهِ.

قصة عن العالم الإسلامي: ٱلْعَدُوُّ ٱلْحَقِيقِيُّ

فِي صَالَةِ ٱلْبَيْتِ ٱلْوَاسِعَةِ جَلَسَ سَامِي، يُقَلِّبُ خَرِيطَةً كَبِيرَةً بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ جَذَبَتْهُ أَلْوَانُهَا وَأَشْكَالُهَا ٱلْبَدِيعَةُ حَتَّى كَأَنَّهَا لَوْحَةٌ جَمِيلَةٌ.
رَآهُ أَخُوهُ حَمْزَةُ فَأَثَارَهُ ٱلْفُضُولُ، وَجَلَسَ بِجَانِبِهِ يَسْأَلُهُ:



رَفَعَ سَامِي ٱلْخَرِيطَةَ قَلِيلًا، فَقَالَ حَمْزَةُ مُبْتَسِمًا:



بَدَأَ ٱلصَّغِيرَانِ يُسَمِّيَانِ ٱلْبُلْدَانَ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَيَتَسَابَقَانِ فِي ذَلِكَ، مَرَّةً يُصِيبَانِ وَأُخْرَى يُخْطِئَانِ، وَٱلضَّحِكَةُ لَا تُفَارِقُ وَجْهَيْهِمَا.
وَفَجْأَةً تَوَقَّفَتْ أَصَابِعُ سَامِي عِنْدَ دَوْلَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ دَوْلَتِهِمَا، فَعَبَسَ وَجْهُهُ وَقَالَ:



لَمْ يَكُنِ ٱلْوَالِدُ بَعِيدًا عَنْهُمَا؛ كَانَ يَجْلِسُ فِي زَاوِيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ ٱلصَّالَةِ يَتَصَفَّحُ كِتَابًا، وَلَمْ يَغِبْ عَنْهُ مَا قَالَاهُ.
أَغْلَقَ ٱلْكِتَابَ بِهُدُوءٍ، وَتَقَدَّمَ مِنْهُمَا بِخُطُوَاتٍ ثَابِتَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَهُمَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ٱلْخَرِيطَةِ، وَقَالَ بِصَوْتٍ هَادِئٍ لَكِنَّهُ يَحْمِلُ بَيْنَ طَيَّاتِهِ قُوَّةَ ٱلْحَقِّ:



نَظَرَ إِلَيْهِ ٱلطِّفْلَانِ وَقَدْ تَغَيَّرَتْ مَلَامِحُهُمَا، فَتَابَعَ ٱلْأَبُ مُتَحَدِّثًا:



أَخْفَضَ حَمْزَةُ رَأْسَهُ وَقَالَ بِخَجَلٍ:



ٱبْتَسَمَ ٱلْأَبُ بِحَنَانٍ وَرَبَتَ عَلَى كَتِفَيْهِمَا وَقَالَ:



أَشْرَقَ ٱلْفَتَيَانِ بِٱبْتِسَامَةٍ جَمِيلَةٍ، وَقَالَا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ مَلْؤُهُ ٱلْعَزْمُ:



ٱبْتَسَمَ ٱلْوَالِدُ، وَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ، وَقَالَ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ:



بطولة القائد الشاب

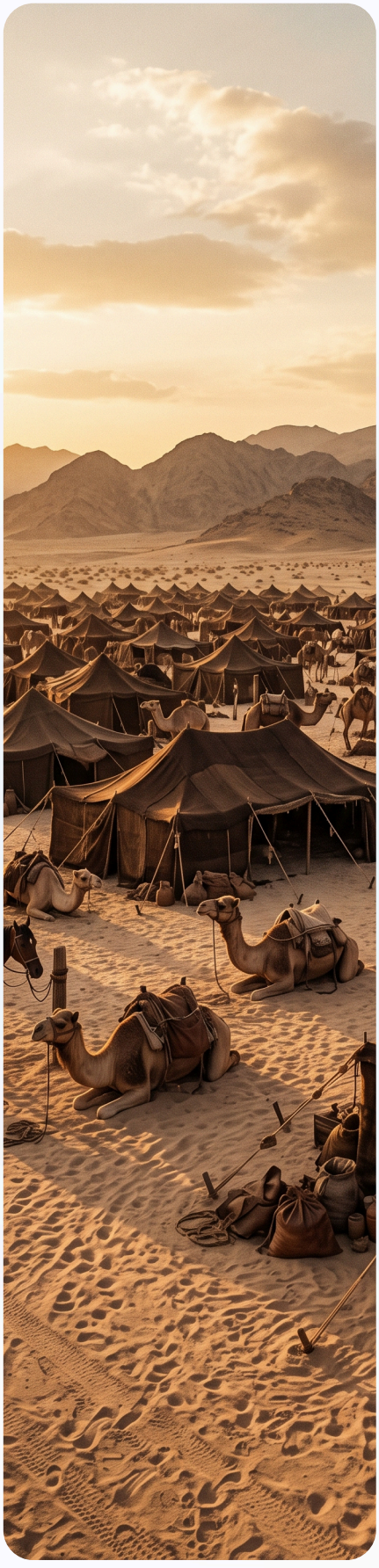

يُشيرُ التَّارِيخُ إِلَى يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ صَفَر عَامَ 11 لِلْهِجْرَةِ. فَهٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَهَّزَ جَيْشًا كَبِيرًا بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِغَزْوِ دَوْلَةِ الرُّومِ الَّتِي تَكَبَّرَتْ وَتَجَبَّرَتْ وَاسْتَفْحَلَ طُغْيَانُهَا.

فَهَلْ تَدْرُونَ يَا أَصْدِقَاءُ مَنْ كَانَ أَمِيرَ الْجَيْشِ؟ وَعَلَى مَنْ وَقَعَ اخْتِيَارُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

لَعَلَّكُمْ سَتَتَعَجَّبُونَ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّ أَمِيرَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ شَابٌّ فِي السَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ! نَعَمْ، إِنَّهُ حِبُّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، الْفَتَى الشُّجَاعُ وَالْبَطَلُ الْمِغْوَارُ.

وَلٰكِنْ أَصْوَاتًا تَعَالَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ رَافِضَةً لِلْقَائِدِ الصَّغِيرِ؛ فَكَيْفَ لَهُ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَكِبَارِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ؟

وَمَا إِنْ سَمِعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْأَصْوَاتِ حَتَّى اعْتَلَى الْمِنْبَرَ، وَقَالَ بِنَبْرَةٍ شَدِيدَةٍ:

"إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَأَيْمُ اللّٰهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هٰذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ."

كَانَتْ كَلِمَاتُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخْتَرِقُ الْآذَانَ وَتُذْكِي الْإِيمَانَ فِي الْقُلُوبِ، فَالْتَفَّ حَوْلَ أُسَامَةَ النَّاسُ وَانْتَظَمُوا فِي جَيْشِهِ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَمَضَوْا حَتَّى وَصَلُوا مَكَانًا اسْمُهُ الْجُرْفُ، فَنَزَلُوا فِيهِ، ثُمَّ تَرَيَّثُوا بَعْدَمَا سَمِعُوا أَخْبَارًا عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَلَمَّا اشْتَدَّ الْمَرَضُ عَلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ عَادَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَعُودُهُ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ فِي فِرَاشِهِ، وَقَدْ أَخَذَ بِهِ التَّعَبُ كُلَّ مَأْخَذٍ. فَلَمَّا رَآهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَضَعُهُمَا عَلَيْهِ، فَعَرَفَ أُسَامَةُ أَنَّهُ يَدْعُو لَهُ.



وَلَمَّا نَشِطَ رَسُولُ اللّٰهِ مِنْ مَرَضِهِ قَالَ لِأُسَامَةَ:
"أَغْدُ عَلَى بَرَكَةِ اللّٰهِ".
فَوَدَّعَهُ أُسَامَةُ وَالْتَحَقَ بِمُعَسْكَرِهِ.
وَلٰكِنَّ الْمَرَضَ عَاوَدَ الِاشْتِدَادَ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى لَحِقَ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَخَلَفَهُ عَلَى أُمَّةِ الْإِسْلَامِ صَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ.
وَلَمْ تَمْضِ تِلْكَ الْأَيَّامُ بِسَلَامٍ، فَقَدْ دَبَّتِ الْفِتَنُ وَارْتَدَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. فَأَشَارَ جَمْعٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنْ يَرْجِعَ جَيْشُ أُسَامَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ؛ فَالظُّرُوفُ صَعْبَةٌ جِدًّا، وَهُمْ بِأَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَى جَيْشِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ آخَرَ.
فَهَلِ اسْتَجَابَ الصِّدِّيقُ لِتِلْكَ الْمَشُورَةِ؟
لَقَدْ وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ كَالطَّوْدِ الشَّامِخِ، لَا يُبَالِي بِأَيِّ قَوْلٍ أَوْ رَأْيٍ، بَلْ قَالَ بِعَزِيمَةٍ وَإِصْرَارٍ:
"وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ السِّبَاعَ تَخْطَفُنِي، لَأَنْفَذْتُ بَعْثَ أُسَامَةَ كَمَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْقُرَى غَيْرِي لَأَنْفَذْتُهُ."
وَخَرَجَ مُوَدِّعًا جَيْشَ أُسَامَةَ مَاشِيًا، مُسْتَنْهِضًا إِيَّاهُ نَحْوَ مَقْصِدِهِ. فَسَارَ الْجَيْشُ، وَمَا مَرُّوا بِقَوْمٍ وَلَا قَبِيلَةٍ تُرِيدُ الِارْتِدَادَ عَنْ دِينِ اللّٰهِ إِلَّا قَالُوا:
"لَوْلَا أَنْ لِهٰؤُلَاءِ قُوَّةٌ وَمَنَعَةٌ، مَا خَرَجَ مِثْلُ هٰؤُلَاءِ مِنْ عِنْدِهِمْ، وَلٰكِنْ نَدَعُهُمْ حَتَّى يَلْقَوُا الرُّومَ."
فَلَقِيَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ الرُّومَ، فَهَزَمُوهُمْ، وَرَجَعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ غَانِمِينَ.
وَقَدْ كَانَ بَعْثُ أُسَامَةَ بَرَكَةً عَلَى أُمَّةِ الْإِسْلَامِ وَفَتْحًا عَظِيمًا عَلَيْهَا، حَيْثُ عَادَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُرْتَدِّينَ إِلَى إِسْلَامِهِمْ بَعْدَ الَّذِي رَأَوْهُ مِنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ وَانْتِصَارِهِ تَحْتَ قِيَادَةِ فَتًى فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، اسْمُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ.
فَالْبُطُولَةُ لَا تَعْرِفُ عُمْرًا، وَلٰكِنَّهَا تَعْرِفُ الشُّجْعَانَ الَّذِينَ يَلْتَزِمُونَ بِدِينِ اللّٰهِ وَيَنْتَصِرُونَ لَهُ.

الحلقة الثانية من دولة المرابطين



وَحَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَاسِينَ قَبَائِلَ صَنْهَاجَةَ تَحْتَ رَايَةِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَالْتَفَّتْ حَوْلَهُ الْقَبَائِلُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ، وَصَارَتْ لَهَا أَهْدَافٌ دِينِيَّةٌ وَسِيَاسِيَّةٌ وَاضِحَةٌ.
ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ بِيَدِ الْأَمِيرِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ، فَخَضَعَتْ لَهُ الْقَبَائِلُ، وَمَضَتِ الدَّعْوَةُ الْمُرَابِطِيَّةُ تَشُقُّ طَرِيقَهَا بِثَبَاتٍ.
وَانْتَهَتْ مَسِيرَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَاسِينَ، تِلْكَ الْمَسِيرَةُ الْحَافِلَةُ بِالْبَذْلِ وَالْعَطَاءِ وَالْجِهَادِ، بِاسْتِشْهَادِهِ فِي حَرْبِ بَرْغَوَاطَةَ، تِلْكَ الطَّائِفَةِ الَّتِي ادَّعَى زَعِيمُهَا النُّبُوَّةَ، وَنَشَرَ الْبِدَعَ وَالْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ.
غَيْرَ أَنَّ الْأَمِيرَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عُمَرَ وَاصَلَ الْكِفَاحَ، حَتَّى قَضَى عَلَى هَؤُلَاءِ الزَّنَادِقَةِ، وَأَعْلَى رَايَةَ التَّوْحِيدِ، وَأَقَامَ قَاعِدَةً سِيَاسِيَّةً وَعَسْكَرِيَّةً لِدَوْلَةِ الْمُرَابِطِينَ، وَاتَّخَذَ مِنْ مَدِينَةِ مَرَّاكُشَ حَاضِرَةً لَهَا.

وَتَزَوَّجَ الْأَمِيرُ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الْمَرْأَةِ الْحَكِيمَةِ الْجَمِيلَةِ زَيْنَبَ بِنْتِ إِسْحَاقَ النَّفْزَاوِيَّةِ، وَكَانَ يُرَاقِبُ سَيْرَ الْأَعْمَالِ فِي الْمَدِينَةِ الْجَدِيدَةِ، حَتَّى جَاءَهُ خَبَرٌ أَقْلَقَهُ.

أَحَدُ رِجَالِ أَبِي بَكْرٍ:
— يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ قَبِيلَةَ جُدَالَةَ هَاجَمَتْ قَبِيلَةَ لَمْتُونَةَ، وَخَلَّفَتْ مَجْزَرَةً عَظِيمَةً.

الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ:
— إِذًا لَا بُدَّ مِنَ الْمَسِيرِ إِلَى الْجَنُوبِ لِضَبْطِ الْأَوْضَاعِ، وَسَتَنُوبُ عَنِّي هُنَا يَا يُوسُفُ.

الْقَائِدُ يُوسُفُ بْنُ تَاشِفِينَ:
— لَا عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي، سَأَكُونُ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّكَ بِعَوْنِ اللَّهِ.



الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ:
— إِنِّي أَثِقُ بِكَ، فَمَا عَرَفْتُكَ إِلَّا بَطَلًا مُخْلِصًا لِدِينِكَ وَأُمَّتِكَ. سَآخُذُ مَعِي ثُلُثَيِ الْجَيْشِ، وَأَتْرُكُ لَكَ الثُّلُثَ سَنَدًا وَعَوْنًا.

وَقَبْلَ رَحِيلِهِ إِلَى الصَّحْرَاءِ، دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ زَيْنَبَ وَقَالَ:
— يَا زَيْنَبُ، إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَأَنْتِ امْرَأَةٌ لَا طَاقَةَ لَكِ بِحَرِّهَا وَقَسْوَتِهَا، وَإِنِّي مُطَلِّقُكِ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكِ فَتَزَوَّجِي ابْنَ عَمِّي يُوسُفَ بْنَ تَاشِفِينَ، فَهُوَ خَلِيفَتِي عَلَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ.

زَيْنَبُ:
— رَافَقَكَ اللَّهُ بِالسَّلَامَةِ، وَحَفِظَكَ مِنْ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ.

مَضَى الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْجَنُوبِ، فَمَكَثَ هُنَاكَ مُصْلِحًا وَقَائِدًا حَكِيمًا، حَتَّى اسْتَقَرَّتِ الْأَوْضَاعُ. وَفِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، تَزَوَّجَتْ زَيْنَبُ بِيُوسُفَ بْنِ تَاشِفِينَ، الَّذِي مَضَى فِي مَسِيرَةِ الْجِهَادِ وَالْبَذْلِ وَالْعَطَاءِ، حَتَّى قَوِيَ سُلْطَانُهُ، وَارْتَفَعَ شَأْنُ دَوْلَتِهِ.

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْأَمِيرَ أَبَا بَكْرٍ، خَشِيَ أَنْ يَسْتَبِدَّ يُوسُفُ بِالْحُكْمِ، فَأَخَذَ رَاجِعًا إِلَى الشَّمَالِ. وَحِينَ عَلِمَ يُوسُفُ بِقُدُومِهِ، دَبَّ الْقَلَقُ فِي قَلْبِهِ، وَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ.

يُوسُفُ بْنُ تَاشِفِينَ:
— إِنَّ الْأَمِيرَ أَبَا بَكْرٍ قَادِمٌ، وَأَخْشَى أَنْ يَعْزِلَنِي بَعْدَ مَا حَقَّقْتُهُ مِنِ انْتِصَارَاتٍ.

زَيْنَبُ بِحِكْمَتِهَا الْمَعْهُودَةِ:
— إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مُتَوَرِّعٌ عَنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ، فَإِذَا لَقِيتَهُ فَلَا تُظْهِرْ لَهُ مَا كَانَ يَعْهَدُهُ مِنْكَ مِنْ تَوَاضُعٍ زَائِدٍ، بَلْ أَظْهِرْ لَهُ قُوَّةً وَاسْتِقْلَالًا، ثُمَّ أَلِفْ قَلْبَهُ بِالْهَدَايَا، فَإِنَّ أَهْلَ الصَّحْرَاءِ يَفْتَقِدُونَ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ.



أَخَذَ يُوسُفُ بِرَأْيِهَا، وَخَرَجَ لِمُلَاقَاةِ الْأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ. فَلَمَّا لَقِيَهُ، سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ رَاكِبٌ، وَلَمْ يَنْزِلْ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ سَابِقًا.
فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى جُنْدِ يُوسُفَ، فَاسْتَشْعَرَ قُوَّتَهُمْ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ، فَإِذَا بِإِبِلٍ مُحَمَّلَةٍ بِالْأَمْوَالِ وَالْمُؤَنِ.

الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ:
— مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الْمُوَقَّرَةُ؟

يُوسُفُ بْنُ تَاشِفِينَ:
— أَيُّهَا الْأَمِيرُ، جِئْتُكَ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَطَعَامٍ وَعَتَادٍ، لِتَسْتَعِينَ بِهِ فِي أَرْضِ الصَّحْرَاءِ.

فَعَلِمَ أَبُو بَكْرٍ مُرَادَ يُوسُفَ، وَأَنَّهُ لَنْ يَتَنَازَلَ عَنِ الْحُكْمِ، فَقَالَ لَهُ:
— يَا ابْنَ الْعَمِّ، انْزِلْ أُوصِيكَ.

فَنَزَلَ يُوسُفُ، وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ ابْنِ عَمِّهِ.
الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ:
— يَا يُوسُفُ، إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ هَذَا الْأَمْرَ، وَأَنَا مَسْؤُولٌ عَنْهُ. فَاتَّقِ اللَّهَ فِي الْمُسْلِمِينَ، وَاعْتِقْ نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، وَلَا تُضَيِّعْ مِنْ شُؤُونِ رَعِيَّتِكَ شَيْئًا، فَإِنَّكَ مَسْؤُولٌ عَنْهَا. وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ.

ثُمَّ عَادَ الْأَمِيرُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الصَّحْرَاءِ، دَاعِيًا إِلَى اللَّهِ، مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِهِ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الْبِلَادَ، وَخَتَمَ مَسِيرَتَهُ بِالشَّهَادَةِ، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ.

وَهَكَذَا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِيُوسُفَ بْنِ تَاشِفِينَ، فَكَانَ وَاحِدًا مِنْ أَعْظَمِ قَادَةِ الْإِسْلَامِ، وَبَانِيًا مِنْ بُنَاةِ مَجْدِ دَوْلَةِ الْمُرَابِطِينَ.


القسم الثالث:
اكتشف وتعلم

الرياح



تتمايل الأشجار، ويهبّ نسيمٌ خفيف من الهواء، فتحمد اللّٰه على ذلك.
تراه من بعيد قادمًا، وقد غطّى الأفقَ ترابٌ كأنه غيوم. تنظر إلى السماء، فترى سحابًا يسير ببطء، وأحيانًا مسرعًا... إلى أين المسير؟!
وتهبّ رياحٌ عاتية، فتسمع صريرها، وتكاد تظن أنها ستقتلع الأشجار من جذورها!
وترى دوائر من الأتربة، تتشكل أحيانًا صغيرة وأحيانًا كبيرة.
سبحانه الذي سخّرها! إنها آية من آياته: الرياح.
كما سخّر البحار والأنهار والجبال، وكل ما في الأرض.
قال تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾
[البقرة: 164]



وسنتحدث اليوم عن آية من آيات اللّٰه: الرياح.

ما هي الرياح؟

الرياح هي انتقال أو تحرّك الكتل الهوائية من منطقة إلى أخرى بشكل أفقي في الجو، نتيجة اختلاف الضغط الجوي بين المناطق؛ إذ تتحرك من مناطق الضغط المرتفع إلى مناطق الضغط المنخفض.

أنواع الرياح

أولًا: الرياح الدائمة، ومنها:

- **الرياح التجارية:** تهب بانتظام من مناطق الضغط المرتفع المدارية نحو مناطق الضغط المنخفض الاستوائية. تكون شمالية شرقية في نصف الكرة الشمالي، وجنوبية شرقية في نصف الكرة الجنوبي، وقد ساعدت قديمًا في دفع السفن الشراعية.
- **الرياح الغربية العكسية:** تهب من مناطق الضغط المرتفع المدارية نحو المناطق المعتدلة وشبه القطبية، وتمتاز بسرعتها وتقلباتها الجوية.
- **الرياح القطبية:** تهب من مناطق الضغط المرتفع القطبية نحو المناطق المعتدلة.

ثانيًا: الرياح الموسمية:

وهي رياح فصلية يتغير اتجاهها باختلاف الفصول، نتيجة اختلاف درجات الحرارة بين اليابسة والماء، مثل: رياح صيفية ماطرة، ورياح شتوية جافة.

ثالثًا: الرياح المحلية:

تؤثر في مناطق محددة من سطح الأرض.

رابعًا: الرياح اليومية:

مثل النسيم الذي نشعر به يوميًا، كنسيم البحر أو الجبال أو الأودية.

نعم الله سبحانه

الله سبحانه وتعالى سخرها لمنفعة الإنسان فهذه الرياح تعمل على تلقيح النباتات بحمل حبوب اللقاح من نبات لآخر وهكذا تتكاثر النباتات، وكذلك تلعب دورا مهما في تكوين السحاب فتحمل الرطوبة إلى طبقات الجو العليا وتتكون السحب الماطرة، ثم تحملها بفضل الله لبلد لا مطر فيه ولا نبات، فتحيا تلك الأرض وتثمر النبات، ألا ترون الأشجار التي تنبت في الطرقات، الغابات الكثيفة، الشجيرات الصغيرة في الصحارى، كيف نبتت لوحدها ؟!، بفضل الله سبحانه وتعالى الذي سخر الرياح لحمل اللقاح والسحاب، قال تعالى:

﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾

[فاطر - ٩]

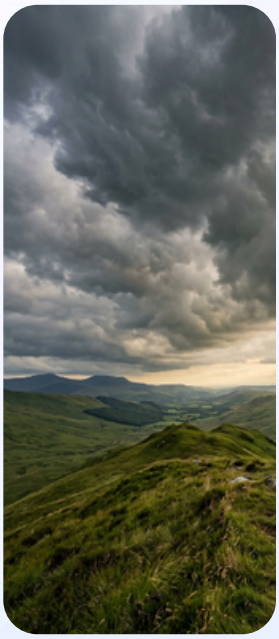

وقال تعالى :

﴿وَهُوَ الَّذِيٓ أَرسَلَ الرِّيٰحَ بُشرَا بَينَ يَدَي رَحمَتِهِۦٓ وَأَنزَلنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآء طَهُورا﴾ [الفرقان - ٤٨]

أي "وهو الذي بعث الرياح مبشرة بنزول المطر الذي هو من رحمته بعباده، وأنزلنا من السماء ماء المطر طاهرًا يتطهرون به".

وقال سبحانه :

﴿وَأَرسَلنَا الرِّيٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآء فَأَسقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُم لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾

[الحجر - ٢٢]



أي "وأرسلنا الرياح تُلَقِّح السحاب، فأنزلنا من السحاب المُلَقَّح بها مطرًا، فسقيناكم من ماء المطر، ولستم - أيها الناس - بخازنين لهذا الماء في الأرض ليكون عيونًا وآبارًا، وإنما الله هو الذي يخزنه فيها".

- فالرياح بفضل الله سبحانه وتعالى تحمل اللقاح وتسير السحاب حتى تنبت الأرض والزرع في بلد لم يكن فيه لا نبات ولا شجر ولا حياة.



- وكذلك الفلك التي تجري في البحار، والفلك هي "السفن"، فقبل اختراع المحركات وغيرها استخدم الإنسان السفن الشراعية للتنقل من مكان لآخر في البحار والمحيطات، وكانت تلك الفلك تسير بحركة الرياح، ولولا فضل الله ورحمته وتسخيرها وتحريكها لبقيت تلك الفلك في البحر دون حركة ساكنة جامدة، قال تعالى:

﴿إِن يَشَأ يُسكِنِ الرِّيحَ فَيَظلَلنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهرِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٍ﴾

[الشورى - ٣٣]



وقد سخرها سبحانه وتعالى لنبيه سليمان عليه السلام قال تعالى :

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾

[سبأ - ١٢]

أي "وسخرنا لسليمان بن داود عليهما السلام الريح،تسير في الصباح مسافة شهر، وتسير في المساء مسافة شهر ".



- وهذه النعمة العظيمة استخدمها الإنسان في كثير من الأشياء في حياته فاستخدمت:
  - لتوليد الطاقة الكهربائية، وذلك بتوربينات الرياح التي تحول حركتها لطاقة كهربائية.
  - وكذلك في ضخ المياه وذلك بمضخات تعمل بالرياح فتضخ المياه وخاصة في مناطق الزراعة.
  - كما انتفع بها الإنسان في رياضات ركوب الأمواج والإبحار، وكذلك في مسابقات الطائرات الورقية.

وهذه الرياح من الطاقة المتجددة فلا تنفذ ومتوفرة، ولا تضر البيئة بإنبعاثات أو غازات سامة.



- آية من آيات اللّٰه :
  - وكما هي نعمة للإنسان قد تكون هلاك للطاغين الكافرين، فالأمم السابقة أهلكت بريح اقتلعتها ودمرتها، كما قال تعالى في محكم تنزيله :

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ¤ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾

[الذاريات ٤١ - ٤٢]

فكانت الريح عقيما: أي لا تحمل مطرا ولا تلقح شجرا ولا بركة فيها، بل دمارا لهم لكفرهم باللّٰه تعالى.



وقال تعالى :

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ۝ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾

[القمر ١٩ - ٢٠]

أي باردة فيها صوت مزعج اقتلعتهم كما يقلع النخل من الأرض.

وكان هذا عقاب قوم عاد حين كذبوا رسولهم هود عليه السلام، بل ظنوا أن تلك الرياح فيها خير لهم فكانت العقاب الذي انتظروه، كما قال سبحانه:



﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۖ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

[الأحقاف - ٢٤]

"فلما جاءهم ما استعجلوا به من العذاب، فرأوه سحابًا معترضًا في جهة من السماء متجهًا لأوديتهم قالوا: هذا عارض مصيبنا بالمطر، قال لهم هود: ليس الأمر كما ظننتم من أنه سحاب ممطركم، بل هو العذاب الذي استعجلتموه، فهو ريح فيها عذاب مؤلم".



- وكذلك فقد سخر اللّٰه سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ والمؤمنين نصرا مؤزرا بريح زلزلت الكافرين ومن والاهم في غزوة الأحزاب، حيث تجمع الكفار وساندهم المنافقين واليهود لمحاربتهم فأرسل رياح اقتلعت خيامهم وشتت شملهم كما قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾

[الأحزاب - ٩]

وجاء في صحيح البخاري عن النبي ﷺ: **"نُصرت بالصبا، وأُهلكت عاد بالدبور"**. فنصر جنده وهزم الأحزاب وحده سبحانه.







وجاء في حديث نبينا محمد ﷺ عند هبوب الرياح سؤال اللّٰه خيرها وأن يكفينا شرها.
ففي صحيح مسلم، "عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: **"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ". قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: "لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ، كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: { فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا }** ".

- وللعرب أسماء كثيرة للرياح على حسب اتجاه هبوبها وقوتها وتحركها، وهذا من جميل لغتنا العربية فمن أسماءها :
  - الإعصار: وهي الرياح الشديدة العمودية وتكون بشكل دائري
  - الجاملة: وهي الريح التي تمر بسرعة
  - البليل (بفتح الباء): وهي الرياح الباردة المحملة بقطرات الندى
  - الحاصبة: وهي الرياح المحملة بالأتربة
  - الجنوب: التي تهب من نقطة الجنوب
  - الحَرْجَف والحُرْجُوج: الريح الباردة الشديدة
  - الحَرور والبَارِح: الريح الحارة
  - الحَنون والمِهْدَاج: التي لها حنين"صوت"
  - الخَريق: الشديدة البرد تخترق الثياب
  - رَادَة: الريح الهوجاء التي تذهب بكلِّ الاتجاهات
  - الرَّاعفة: الشديدة المطر
  - الزَّعْزاع والزَّعْزَع والزَّعْزَعَان: التي تحرّك أغصان الشجر بشدّة وتقتلع الأشجار
  - الزوبعة: التي تهبّ من الأرض نحو السماء مثل الإعصار

- السَّجْسَج ورَيْدَة ورَيْدَانَة: اللينة المعتدلة
- السَّمْهَج: الريح السَّهْلَة
- السَّينهوج والسَّيْهَج والسَّيْهَجَة والسَّهُوج والسَّيْهُوج: الريح الشديدة
- الشَّمْل والشَّمَل والشَّمَال: التي تهبّ من نقطة الشمال
- الصَّبَا: التي تهبّ من نقطة الشرق
- العاصِف والهَيَج والنَّيْرَج والنَّوْرَج: الريح الشديدة
- المُتَنَاوِحَة: التي تهبّ من جهات مختلفة
- المِعْجَاج والهَبْوَة: التي تثير الغبار
- المِلاح: التي تجري بها السفينة وبه سمِّي الملاَّح ملاَّحاً
- النافخة: الريح التي تبدأ بشدّة
- النَكْباء: الريح التي وقعت بين ريحين
- النَّسِيْم: الريح بنفَس ضعيف
- الهَجُوم: الشديدة التي تقتلع الخيام.

هذه هي الرياح آية من آيات اللّٰه ونعمة منه سبحانه وتعالى يجب أن نشكره عليها ونتدبر فيها، كيف يمكن أن تتغير من رياح باردة ونسيم عليل لتصبح إعصارا يقتلع كل شيء ويدمر كل شيء، سبحانه.

وسؤالنا لكم يا فتيان وفتيات الإسلام، **ما هي أسماء الرياح التي ذكرت في القرآن الكريم، غير التي تم ذكرها ؟**



تجربة عن الرياح

لدينا تجربة ممتعة، لنعرف كيف تنتج الرياحُ الطاقةَ؟

طاحونة الهواء

- أدوات التجربة:
  - قلم رصاص مع ممحاة مسطحة
  - مسطرة
  - ورقة مربعة
  - مقص
  - دبوس تثبيت

- خطوات التجربة:
  - ارسمْ دائرةً بقُطْر حوالي ٢ بوصة (٥ سنتيمترات) في وسط الورقة. ضَعْ نقطة في مركز الدائرة.
  - قصَّ خطًّا مستقيمًا من إحدى زوايا الورقة نحو الدائرة، وتأكَّدْ من عدم القص داخل الدائرة. وكرِّرْ ذلك في جميع زوايا الورقة الأخرى.
  - اثنِ جزءًا من جانب كل شقٍّ بالتناوُب نحوَ مركز الدائرة دون طيِّ الورق. ثبِّتْ أطراف الأجزاء في مركز الدائرة بغَرْس دبوس التثبيت فيها جميعًا حتى يخترق مركز الدائرة. ينبغي أن تكون لديك الآن طاحونة هواء ورقية.
  - اغرسْ بلطفٍ الدبوسَ في ممحاة القلم الرصاص.
  - احملْ طاحونةَ الهواء الورقية أمامك وانفخ نحوها. ماذا يحدث؟

- الشرح، كيف تنتج الرياح طاقة :

تتحرَّك طاحونة الهواء بسبب قوة الرياح. لقد جعلتَ طاحونةَ الهواء الورقية تعمل من خلال نفخ الهواء نحوها. وللقيام بعملها، يمكن ربط طاحونة الهواء — مثل الساقية — بعمودٍ يدير نظام تروس. ويمكن حتى لطاحونة الهواء تشغيل مولد كهربائي.

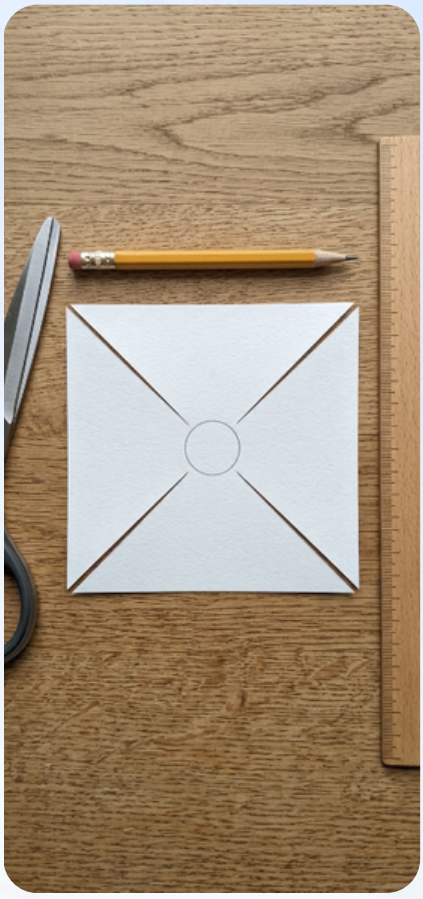



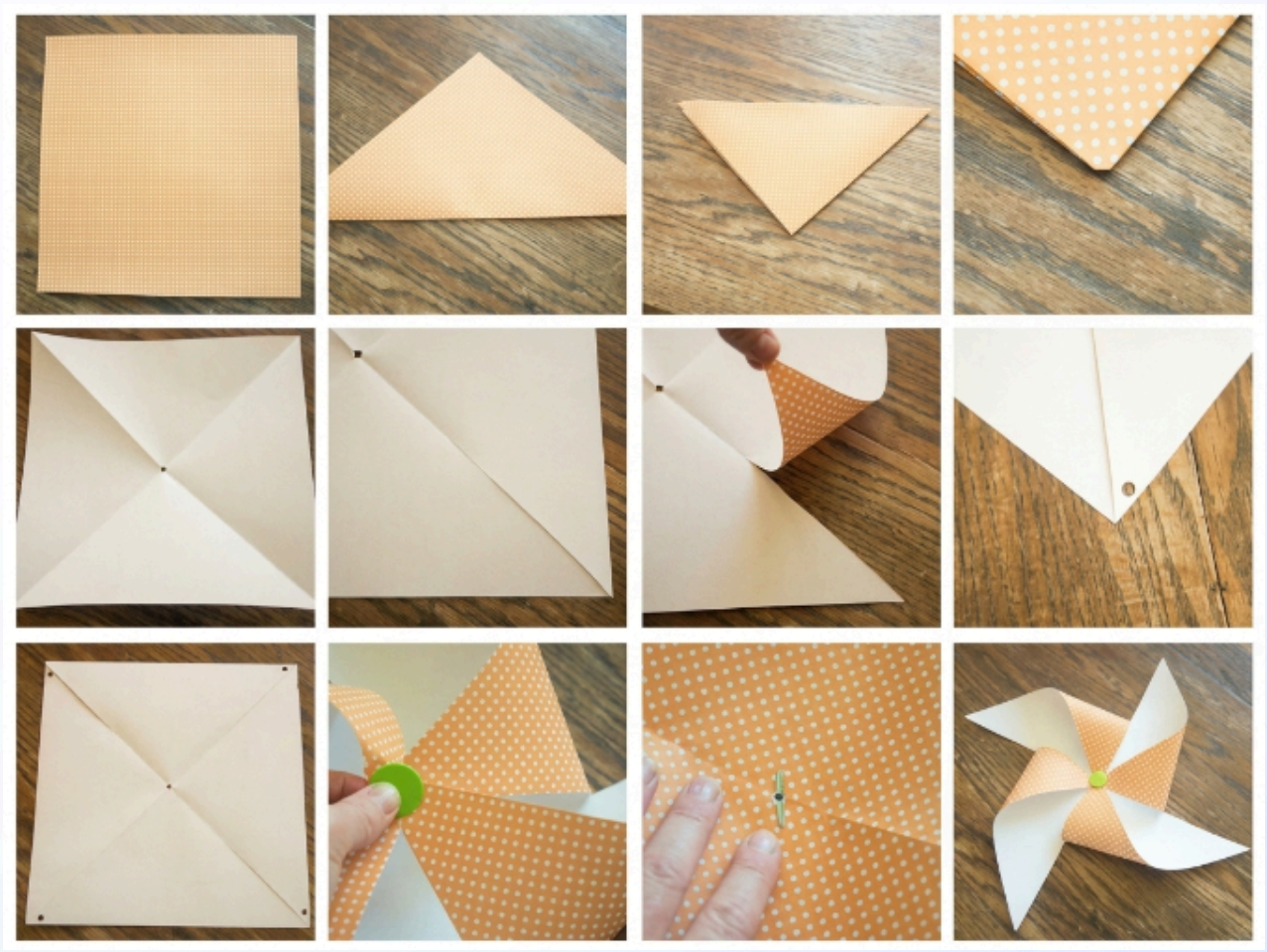

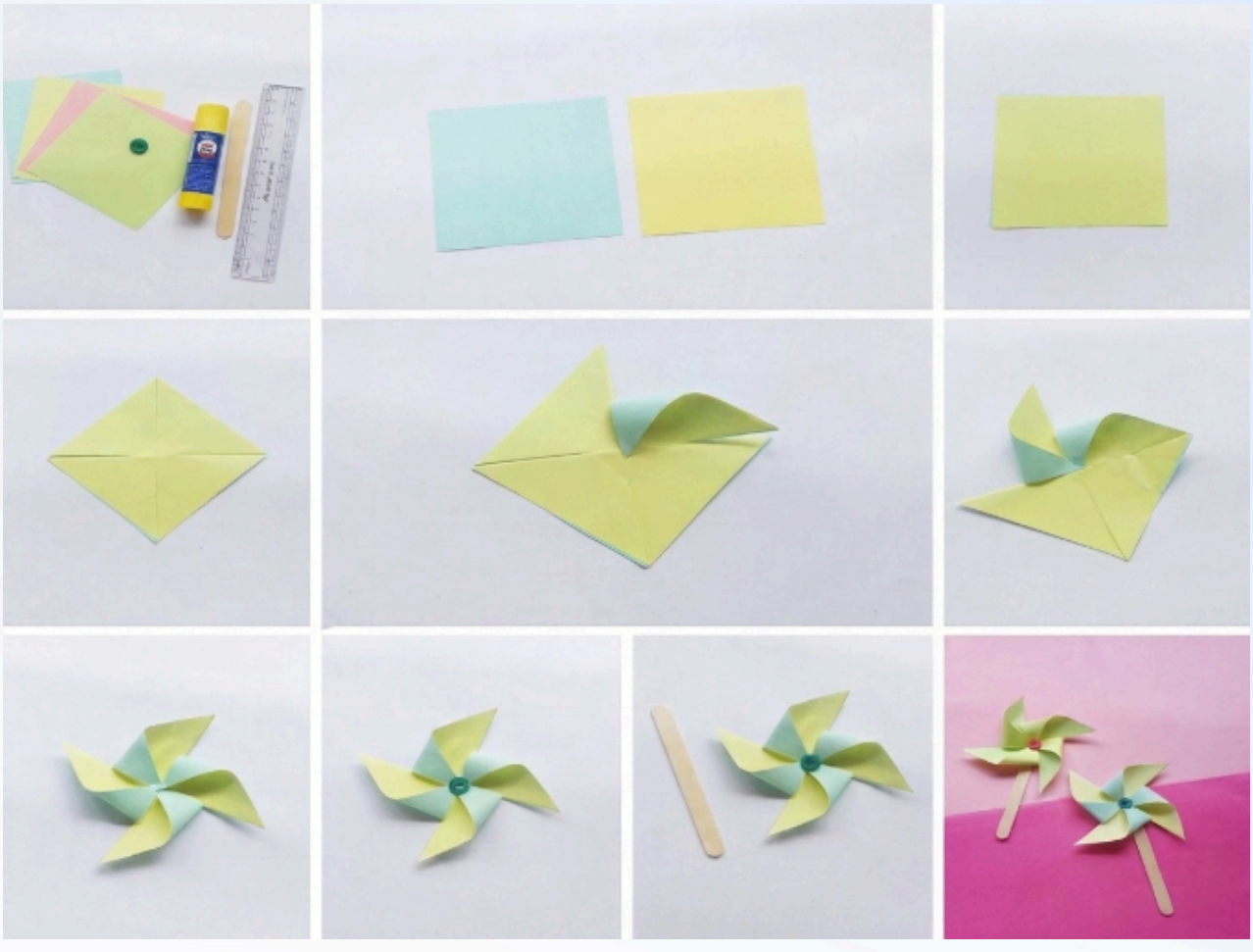

تجربة أخرى ممتعة

ولتجربة ممتعة أخرى تمزج بين اللعب والمتعة سنصنع "طائرة ورقية "

- الأدوات
  - عصي أو شرائح خشبية رقيقة (مثل خشب الخيزران أو خشب البلسا، بطول 60 سم و40 سم تقريبًا)
  - ورق بلاستيكي خفيف أو ورق طائرات ورقية (حوالي. 80 سم × 80 سم)
  - غراء قوي أو شريط لاصق
  - خيط (خيط طائرة ورقية أو خيط مقاوم للتمزق، حوالي 20 مترًا لخيط الطيران و2 متر للإطار)
  - منشار صغير
  - مقص
  - مسطرة
  - قلم رصاص
  - خيار: شرائط ملونة أو ورق كريب لذيل الطائرة الورقية
  - خيار: ألوان أو ملصقات للزينة

- الخطوات

الخطوة 1: صنع الإطار:

  - للبدء، ستحتاج إلى العيدان أو الشرائط الخشبية، ومنشار، وغراء و/أو شريط لاصق وخيط.
  - قم بقص عود خشبي واحد بطول 60 سم وآخر بطول 40 سم. ضع العودين فوق بعضهما البعض ليتقاطعا - العود الأطول يقع عموديًا والعود الأقصر يقع أفقيًا فوقه، على بعد حوالي الثلث من الطرف العلوي للعود الأطول.
  - ألصق العودين معًا واستخدم الشريط اللاصق





الخطوة 2: الورق:

- الآن جهز المقص وقلم الرصاص والورق البلاستيكي أو ورق الطائرات الورقية.
- ضع الإطار على ورق الطائرات الورقية أو ورق الطائرات الورقية وتتبع المخطط - يجب أن يكون على شكل ماسة.
- ارسم خطًا موازيًا آخر حول الجزء الخارجي من الشكل على مسافة سنتيمترين تقريبًا.
- الآن قم بقص الشكل على طول الخط الخارجي.

الخطوة 3: توصيل الإطار والورق:

- ستحتاج إلى غراء و/أو شريط لاصق مرة أخرى لهذه الخطوة.
- ضع الإطار في منتصف شكل الورقة المقصوصة.
- قم بطي الحافة المتدلية حول الخيط وأطراف العصي الخشبية؛ استخدم الغراء و/أو الشريط اللاصق لتثبيت الورقة. يجب أن تكون الورقة مشدودة بحيث يمكن للطائرة الورقية أن تطير بثبات.

الخطوة 4: الحبل:

- اربط أحد طرفي الحبل في نقطة تقاطع القضيبين. من الأفضل ربط عدة عقد حتى يثبت الحبل بإحكام.







الخطوة 5: الذيل:

- **و**أخيرًا، تحتاج الطائرة الورقية إلى ذيل جميل. احصل على شرائط ملونة أو ورق كريب وشريط لاصق ومقص في متناول اليد.
- قم بقص الشرائط أو ورق الكريب إلى شرائط بطول متر واحد تقريبًا.
- قم بربطها على الطرف في أسفل الطائرة الورقية - كلما زاد عدد الشرائط التي تستخدمها، زاد حجم الذيل.

وبشكل بديل، يمكنك أيضًا ربط خيط طويل بالطائرة الورقية وربط أقواس بالشريط مع الشرائط الملونة.

الخطوة 6: التزيين والتزيين:

وباستخدام أقلام ملونة أو أي أدوات للتزيين قم بتزيين الطائرة كما تحب.
وهكذا تصبح لديك طائرة جاهزة للتحليق في السماء ولخوض تحديات جميلة.





﴿ وَفِي أَنفُسِكُم أَفَلَا تُبصِرُونَ ﴾

[الذاريات : 21]

هل تعلم أن اللّٰه تعالى خلق الإنسان في أحسن تقويم، وجعل خلقه آية من آيات عظمته وقدرته، وحث المسلم على التدبر والنظر في ذلك ليوقن بعظمة الخالق الذي خَلقه على أتم خلق وأفضله.

فلا بد لنا أن ننظر في أنفسنا وما حولنا لنتدبر خلق اللّٰه ونسبحه ونزداد إيمانا، لذا سنسافر معا ونغوص سوياً في هذا الخلق البديع ونتفكر فيه، فهل أنت مستعد لذلك؟!

هيا لننطلق في رحلتنا!
سنتكلم اليوم عن حاسة السمع.



نشاط ممتع: الهاتف بالخيط

هل تعلم أن الصوت يستطيع أن ينتقل بطرق مختلفة؟ هيا نصنع معًا هاتفًا بسيطًا، ونكتشف كيف نسمع أصوات بعضنا بطريقة مدهشة!

الأدوات

- كوبان ورقيان أو بلاستيكيان.
- خيط متين بطول مترين إلى خمسة أمتار.
- مسمار صغير أو دبوس (بمساعدة أحد الوالدين).
- مقص.

لنبدأ التجربة!

- ليتحدث أحدكما بهدوء داخل الكوب، بينما يضع الآخر الكوب على أذنه ليستمع.
- بدِّلا الأدوار، ثم جرِّبا كلمات مختلفة أو آيات قصيرة أو ألغازًا بسيطة.

جرِّب واكتشف

- ماذا يحدث إذا كان الخيط مشدودًا؟
- ماذا يحدث إذا أصبح الخيط مرتخيًا؟
- هل تسمع الصوت بوضوح في الحالتين؟

ملاحظة: ستلاحظ أن الصوت يكون أوضح عندما يكون الخيط مشدودًا، لأن اهتزازات الصوت تنتقل خلاله بسهولة أكبر.

ماذا تعلمنا؟

خلق اللّٰه لنا الأذنين لنسمع الأصوات من حولنا، وجعل للصوت طرقًا ينتقل بها حتى يصل إلينا. وكلما تأملنا هذه النعمة، ازددنا شكرًا للّٰه تعالى على نعمة السمع التي نستطيع بها أن نسمع القرآن، ونتعلم، ونتواصل مع الناس.

تحدٍّ إضافي

جرِّب استخدام خيوط بأطوال مختلفة، أو جرِّب الهمس والكلام بصوت عادي، ثم قارن: **متى كان الصوت أوضح؟ ولماذا؟**





حاسة السمع



قال الله جل جلاله:

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ، لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

[النحل: 78]

تُعدّ حاسة السمع من أعظم الحواس التي امتنّ الله بها على الإنسان، وقد أبرزها القرآن الكريم بوصفها نعمةً عظيمة، ومفتاحًا للتكليف، وطريقًا للهداية، تتجلى فيها قدرة الخالق سبحانه وتعالى.

أهمية السمع في القرآن:

- تقديمه على البصر: يذكر القرآن السمع غالبًا قبل البصر، وذلك لأنه الوسيلة الأولى لتلقي الوحي والدعوة، ولأنه يعمل باستمرار حتى في الظلام، بخلاف البصر.
- ارتباطه بالعقل: ربط القرآن بين السمع والعقل؛ فالسماع النافع هو الذي يقود إلى التفكر والتعقل، لا مجرد سماع الأصوات.
- وسيلة للإدراك والفهم: فالسمع ليس مجرد استقبال للصوت، بل هو باب يصل إلى القلب والعقل، ومن خلاله يتحقق الفهم الصحيح والإدراك الواعي.

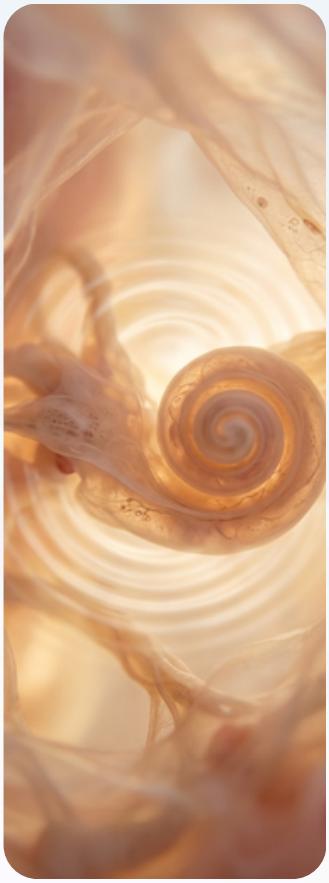

الأذن ووظيفتها:

الأذن هي عضو السمع والتوازن في جسم الإنسان، ومن المعلوم أن حاسة السمع هي أول الحواس التي تبدأ وتكتمل في التكوّن؛ فالجنين يسمع دقات قلب أمه، وسريان الدم في عروقها، ويتعرّف على صوتها، بل وقد يميز بعض الأصوات الخارجية.

وقد لوحظ أن الجنين إذا اعتاد سماع القرآن في بطن أمه، فإنه يميل إلى الهدوء والإنصات له بعد ولادته.

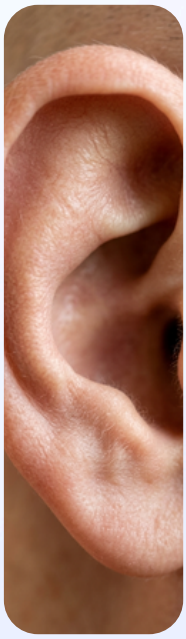

تركيب الأذن:

تتكوّن الأذن من ثلاثة أجزاء رئيسية:

- الأذن الخارجية
- الأذن الوسطى
- الأذن الداخلية

وتتمثل وظيفتها الأساسية في استقبال الموجات الصوتية من البيئة المحيطة، ثم تحويلها إلى إشارات عصبية تُنقل إلى الدماغ، حيث تُفسَّر على أنها أصوات.

كما تؤدي الأذن الداخلية دورًا مهمًا في الحفاظ على توازن الجسم.

والآن دعونا نبحر أكثر في أجزاء الأذن:

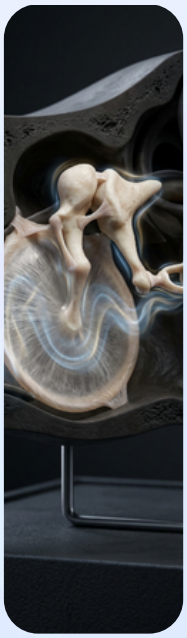

- الأذن الخارجية، وتحتوي على:
  - الصِّيوان: وهو الجزء المرئي من الأذن، يتكوّن من غضروف مغطّى بالجلد، ووظيفته التقاط الموجات الصوتية وتوجيهها إلى داخل الأذن.
  - القناة السمعية: قناة تمتد من الصيوان إلى طبلة الأذن، وتنتهي بغشاءٍ رقيق يُسمّى طبلة الأذن.

- الأذن الوسطى، وتحتوي على:
  - طبلة الأذن: غشاء رقيق يهتز عند وصول الموجات الصوتية إليه.
  - العظيمات السمعية: وهي ثلاث عظام صغيرة جدًا تهتز بشكل متتابع لتضخيم الصوت، وهي: المطرقة، والسندان، والركاب.



- الأذن الداخلية، وتحتوي على:
  - القوقعة: جزء حلزوني الشكل يحتوي على سائل وخلايا شعرية دقيقة، تقوم بتحويل الاهتزازات الصوتية إلى نبضات كهربائية تُرسل إلى الدماغ عبر العصب السمعي.
  - القنوات نصف الدائرية: ثلاث قنوات متعامدة مملوءة بسائل، مسؤولة عن الإحساس بالتوازن.
  - العصب السمعي: ينقل الإشارات الصوتية وإشارات التوازن من الأذن الداخلية إلى الدماغ.



أثر الضوضاء على الأذن والبدن:

من أدب الإسلام خفض الصوت، كما قال تعالى:

﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾

[لقمان: 19]

وفي ذلك إشارة إلى أن رفع الصوت وإزعاج السمع قد يكون له أثر ضار على الأذن والبدن.



كيف أعتني بأذني وأحافظ على نعمة السمع؟

- التنظيف اليومي: اغسل الجزء الخارجي من الأذن وخلفها بالماء والصابون، ثم جففها بمنشفة ناعمة.
- تجنب الأعواد القطنية: لا تُدخل أعواد القطن داخل قناة الأذن؛ لأنها قد تدفع الشمع إلى الداخل وتؤذي طبلة الأذن، فالأذن تنظّف نفسها ذاتيًا.
- حماية السمع:
  - تقليل التعرض للضوضاء، واستخدام سدادات الأذن في الأماكن الصاخبة.
  - خفض مستوى الصوت في التلفاز والهواتف والأجهزة الإلكترونية.



كيف أعتني بالأذن عند وجود ثقب في طبلة الأذن (تمزّق):

- حافظ على جفاف الأذن: استخدم سدادة أذن مقاومة للماء عند الاستحمام أو التعرض للماء.
- تجنب العبث أو التنظيف العشوائي: لا تحاول تنظيف الأذن من الداخل، ولا تستخدم أي قطرات أذن إلا بعد استشارة الطبيب.
- تجنب الضغط: احذر من التمخط بقوة أو أي ضغط مفاجئ قد يؤثر على عملية الشفاء

متى أراجع الطبيب؟

إذا شعرت بـ:

- انسداد مستمر في الأذن
- ألم متزايد
- خروج سائل من الأذن
- أو شككت بوجود التهاب أو عدوى

فيجب مراجعة الطبيب مباشرة.

كما يجب عدم محاولة إزالة الشمع المتراكم بنفسك إذا سبب انسدادًا أو ضعفًا في السمع، بل يُترك ذلك لتقييم الطبيب.

هيا نردد معًا دعاء النبي ﷺ: **«اللهم متِّعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا»**

تنبيه علمي مهم:

من المعلوم طبيًا أنه قد يحدث ضعف سمع عصبي تدريجي ومتماثل في كلتا الأذنين عند بعض الأشخاص بعد سن الستين، ويزداد هذا الضعف مع التقدم في العمر حتى يصيب نسبة كبيرة من الناس فوق سن الخامسة والسبعين.

ولهذا كان من دعاء النبي ﷺ سؤال الله أن يُبقي عليه هذه النعم، فيقول: أن يُمتعه الله بسمعه وبصره وقوته ما دام حيًا، وألا تُسلب منه هذه الحواس قبل وفاته، بل يبقى ممتعًا بها حتى آخر عمره.



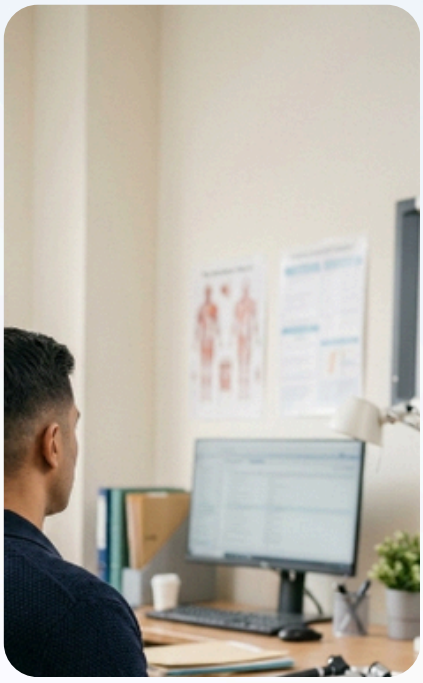

عجائب وغرائب



هل لكم أن تتخيلوا نارًا تحت البحر؟!
نعم، فاللّٰه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير.
تحت سطح المحيطات، تندفع الحمم البركانية الساخنة والمواد الكيميائية والمعادن عبر الشقوق الضعيفة في صفائح الأرض.
ثم ترتفع هذه الحمم إلى الأعلى لتشكّل جزرًا جديدة، وتخلق بيئات بحرية فريدة تعيش فيها كائنات لم يكن الإنسان يعرفها من قبل.
سبحان اللّٰه العظيم.
أتعلمون أن العلماء يدرسون هذه الظواهر عن قرب؟
بل يمكن أيضًا للغواصين المحترفين مشاهدة بعض هذه الانفجارات البركانية تحت الماء.
ففي بعض الحالات، تتشكل فقاعات وانفجارات صغيرة تحت سطح البحر، لأن الحمم تبرد بسرعة عند ملامسة الماء.



هل تحبون الفراشات؟ أليس كذلك؟!
إليكم هذه المعلومة الجميلة التي تدفعنا للتفكر في بديع خلق اللّٰه سبحانه وتعالى.
تقوم الفراشة برفرفة أجنحتها بتناغم جميل، بمعدل يقارب خمس مرات في الثانية.
لكنها في الوقت نفسه تحتاج إلى الحذر الشديد؛ لأن أجنحتها رقيقة جدًا وحساسة للغاية.
سبحان اللّٰه العظيم! تأملوا هذا الإبداع في الخلق والدقة في التكوين.

وهناك أيضًا ذبابة صغيرة تُعرف بذبابة الزهور، تستطيع أن تخفق أجنحتها نحو 1000 مرة في الثانية! رقم مذهل، أليس كذلك؟
وهي سريعة جدًا لدرجة أن العين البشرية بالكاد تستطيع متابعتها أو ملاحظتها أثناء الطيران.



هل تعلمون أن السنجاب يطير؟!
نعم، حقيقة مدهشة من خلق اللّٰه سبحانه وتعالى، لكنه ليس طيرانًا حقيقيًا كطير السماء، بل هو ما يُعرف بـ السنجاب الطائر.
هذا النوع من السناجب لا يملك أجنحة، بل يمتلك غشاءً رقيقًا ممتدًا بين أطرافه الأمامية والخلفية، يساعده على الانزلاق بين الأشجار وكأنه يطير في الهواء.
يقفز هذا السنجاب من شجرة إلى أخرى لمسافات قد تصل إلى عشرات الأمتار، في حركة انسيابية تشبه الطائرة الشراعية، مع تحكم دقيق في الاتجاه والهبوط.
سبحان اللّٰه الخالق!
حيوانات مذهلة، أليس كذلك؟!
هذا كله من خلق اللّٰه سبحانه وتعالى الذي أتقن كل شيء.

قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

[النور: 45]





المحركات





منذ العصور الأولى، اعتمد الإنسان في حركته وإنتاجه على الجهد العضلي للبشر والحيوانات، ثم سعى للاستفادة من القوى الطبيعية، كالرياح التي استخدمها في دفع السفن، والمياه التي استخدمها في تحريك الطواحين[1]، وذلك لتأمين قدر أكبر من الطاقة التي تعجز الأيدي وحدها عن توفيرها.

كانت تلك الوسائل البدائية، رغم بساطتها، حجر الأساس في بناء المجتمعات الأولى، لكنها بقيت محدودة، تتأثر بالظروف الطبيعية وتختلف قوتها بتفاوت المناخ، ولا تكفي لتلبية طموح الإنسان المتزايد نحو التوسع والإنتاج السريع.

ومع مرور الزمن وازدهار الصناعات، احتاج الإنسان إلى قوة أكبر تعمل لساعات طويلة دون توقف، فبدأ البحث عن وسيلة جديدة لتحويل مصادر الطاقة إلى حركة ميكانيكية يمكن التحكم بها.

وكانت البداية مع تسخير الحرارة كمصدر للطاقة وتحويلها إلى حركة منتظمة، فقام العلماء بدراسة تمدد الغازات والبخار[2]، مما مهّد لاختراع المحرك البخاري في القرن الثامن عشر.

وكان هذا المحرك يعمل عبر تسخين الماء حتى يتحول إلى بخار، ثم استخدام قوة هذا البخار في تحريك أجزاء الآلة. ورغم أن هذه المحركات كانت ضخمة وبطيئة في بدايتها، إلا أنها أحدثت ثورة حقيقية؛ لأنها لم تعد تعتمد على الرياح أو الحيوانات.

ومع تطور العلم، توالت التحسينات، فانتقل العالم من المحركات البخارية إلى محركات الاحتراق الداخلي الأصغر والأكثر كفاءة، ثم إلى المحركات الكهربائية التي غيّرت شكل الصناعة والنقل بشكل جذري.

ولا نغفل الدور الرائد لعلماء المسلمين، فقد كانوا من أوائل من جمعوا ووثّقوا المبادئ الهندسية للآلات، وأسهموا في تطوير الأسس التي قامت عليها التقنيات الحديثة لاحقًا.

ومن أبرز هؤلاء العلماء ابن الجزري في القرن الثاني عشر، الذي قدّم إسهامًا هندسيًا بالغ الأهمية، إذ يُنسب إليه تطوير فكرة العمود المرفقي (Crankshaft) وربطه بـ ذراع التوصيل (Connecting Rod) في بعض مضخاته المائية.
وقد مكّنت هذه الآلية من تحويل الحركة الدورانية إلى حركة ترددية (ذهابًا وإيابًا) بشكل دقيق ومتحكم به، وهو مبدأ هندسي أساسي تقوم عليه كثير من المحركات الحديثة، بما فيها المحركات البخارية ومحركات الاحتراق الداخلي.
وهكذا فإن علماء المسلمين وضعوا لبنات مبكرة في هذا المجال، وأسهموا في تأسيس أفكار هندسية ما زالت تُستخدم حتى اليوم، مما يعكس عبقريتهم في تسخير قوى الطبيعة وتحويلها إلى آلات عملية نافعة.



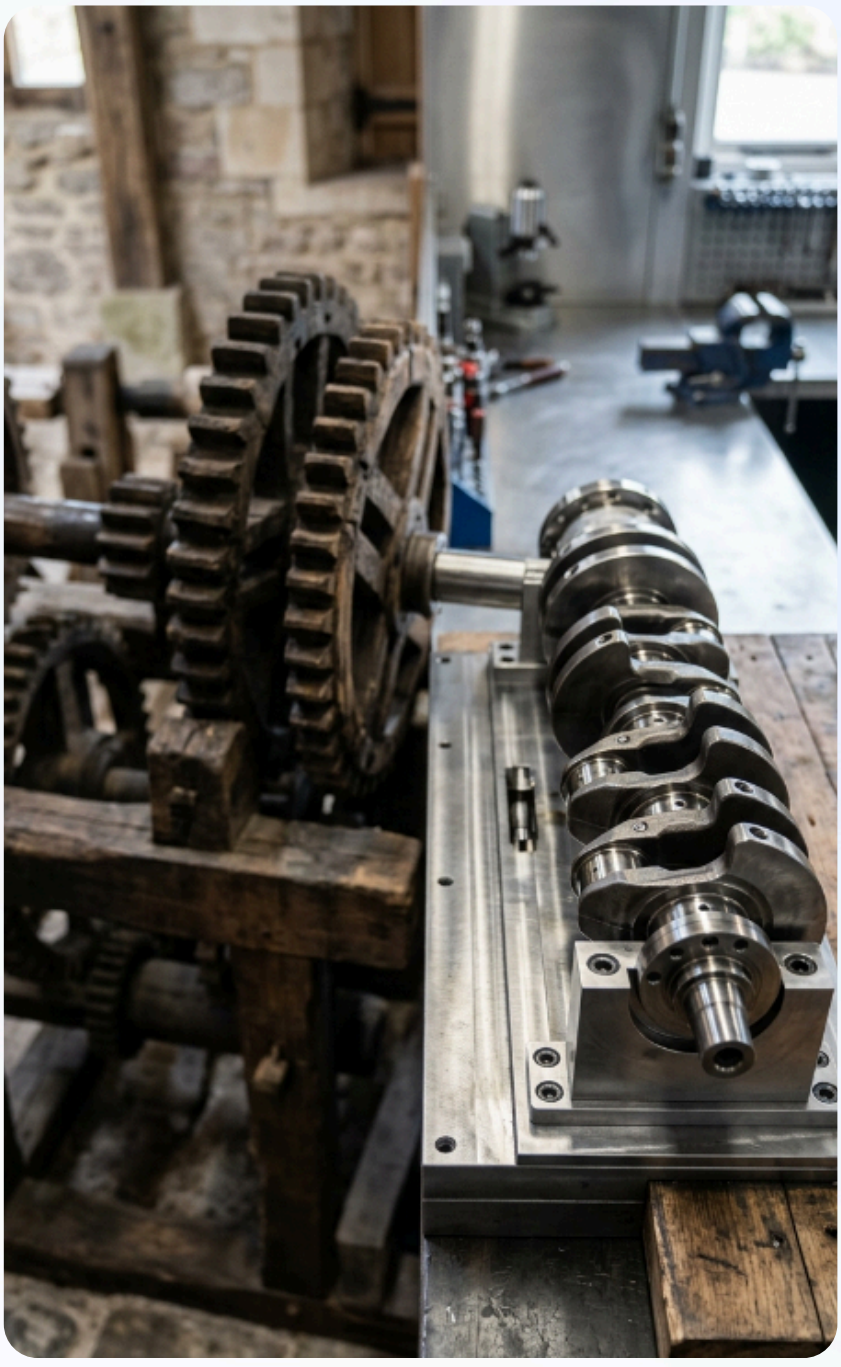



فيما يلي نوضح بشكل مختصر أنواع المحركات وطريقة عملها واستخداماتها، مرتبة حسب تسلسل ظهورها التاريخي من الأقدم إلى الأحدث:

- **المحرك البخاري (أول محرك فعلي)**

يعمل على تحويل طاقة الحرارة الناتجة عن غليان الماء إلى حركة ميكانيكية.

طريقة عمله:

يُسخَّن الماء ← يتحول إلى بخار ← يتمدّد البخار فيضغط على مكبس ← فتتولد حركة ميكانيكية.

استخداماته:

تشغيل المصانع، القطارات، والسفن.

مثال عملي: القطار البخاري

يُسخَّن الماء فيتحول إلى بخار، فيدفع البخار المكابس، فتدور العجلات ويتحرك القطار.



- **محرك الاحتراق الداخلي**

يعمل على تحويل طاقة احتراق الوقود مباشرة إلى حركة داخلية داخل المحرك.

طريقة عمله:

يدخل الوقود والهواء إلى المحرك ← يُشعل الوقود ← يتمدّد الغاز الناتج بقوة ← يدفع المكبس ← تتحول الحركة إلى دوران يُشغّل المحرك.

استخداماته:

وسائل النقل الحديثة والمعدات المتحركة. وهو أصغر حجمًا وأقوى من المحرك البخاري، وقد ساهم في انتشار السيارات والطائرات ووسائل النقل الحديثة.

مثال عملي: السيارة

يُحرق البنزين داخل المحرك، فيدفع المكابس، فتدور العجلات وتتحرك السيارة.

- **المحرك الكهربائي**

يعمل على تحويل الطاقة الكهربائية إلى حركة باستخدام المجال المغناطيسي.

طريقة عمله:

يمر التيار الكهربائي ← يُولّد مجالًا مغناطيسيًا ← يؤدي إلى دوران المحرك.

استخداماته:

يُستخدم في الأجهزة التي تحتاج إلى حركة هادئة ومنتظمة، مثل الأجهزة المنزلية، والمصانع المعتمدة على الكهرباء، والسيارات الكهربائية، والقطارات الكهربائية. وهو أقل ضجيجًا وأقل تلوثًا.

مثال عملي: المروحة الكهربائية

يمر التيار الكهربائي، فيُولّد مجالًا مغناطيسيًا، فيدور المحرك وتتحرك ريش المروحة لتدفع الهواء.

- **المحركات الحديثة (الهجينة والمتجددة)**

تهدف إلى تقليل استهلاك الوقود والتلوث وزيادة الكفاءة.

طريقة عملها:

تجمع بين أكثر من مصدر للطاقة (كهرباء + وقود، أو طاقة شمسية / رياح) لتحقيق كفاءة أعلى.

مثال عملي: السيارة الهجينة

تعمل بالكهرباء عند السرعات المنخفضة، وبالوقود عند الحاجة إلى قوة أكبر.





هناك نوعان من الطواحين، وقد يحدث أحيانًا خلط بينهما:

1. الطواحين الهوائية

تعمل بقوة الرياح، وقد استُخدمت منذ مئات السنين في طحن الحبوب أو رفع المياه.

2. الطواحين المائية

تعمل بقوة الماء الجاري أو الشلالات، حيث تقوم بتدوير عجلة كبيرة.

مثال: الطواحين التي كانت تُقام على ضفاف الأنهار في القرى القديمة لطحن القمح.

وتُعدّ هاتان الطريقتان من أوائل الوسائل التي استخدمها الإنسان للحصول على طاقة تساعده في الأعمال اليومية، قبل اختراع المحركات الحديثة.

مبدأ عمل المحرك البخاري:

عند تسخين الماء أو الغاز، يتحول إلى بخار يتمدّد، فينتج عنه ضغط قوي على ما يحيط به.

ويُستغل هذا الضغط في تحريك المكابس أو العجلات، ومن هنا تعمل المحركات البخارية.





نشاط عملي: (المحرك أحادي القطب)

المحرك أحادي القطب هو أبسط شكل من أشكال المحركات الكهربائية.

طريقة عمله:

عندما يمر التيار الكهربائي في سلك قريب من مغناطيس، يتولد تأثير يدفع السلك إلى الحركة والدوران.

أمثلة على محركات مشابهة له (مع اختلاف التعقيد):

- محركات المراوح
- محركات الألعاب الكهربائية
- محركات الغسالات

(لكن هذه بالطبع أكثر تعقيدًا وتطورًا من هذا النموذج البسيط)

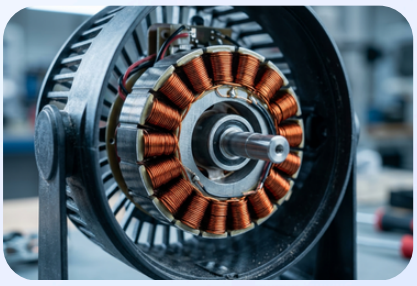
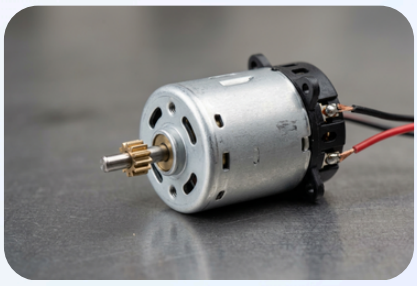


الأدوات:

1. مغناطيس
2. بطارية AA
3. سلك نحاسي (يفضل أن يكون سميكًا)
4. مسطرة
5. كماشة أو قاطع سلك



الخطوات:

1. قم بقياس قطعة من السلك بطول 15 سم باستخدام المسطرة، ثم قصّها.
تأكد من إزالة أي عازل أو غلاف بلاستيكي عنه تمامًا.
2. ضع المغناطيس أسفل البطارية مباشرة، بحيث يلتصق بالقطب السالب (الجانب المسطح).
3. قم بثني السلك النحاسي على شكل حرف U أو قوس من المنتصف.
4. ضع منتصف السلك (المشكل على هيئة U) على القطب الموجب للبطارية (الطرف البارز).
5. اجعل طرفي السلك يلامسان حافة المغناطيس من الجانبين.
(يجب أن يلامس السلك كلًا من البطارية والمغناطيس في نفس الوقت)
6. عند اكتمال التلامس، سيبدأ السلك بالدوران تلقائيًا حول البطارية.










💡 إذا لم يدُر السلك:

- عدّل شكل السلك قليلًا
- تأكد من إزالة العازل تمامًا
- قرّب المغناطيس أكثر قليلًا

تنبيهات مهمة:

- لا تترك التجربة تعمل أكثر من 10–15 ثانية (قد تسخن البطارية).
- لا تستخدم بطارية تالفة.
- يُفضّل تنفيذ التجربة تحت إشراف أحد الوالدين.

لنتعرف على العقاب



أحبابنا الفتية، حياكم اللّٰه.
حديثنا اليوم عن مخلوق من مخلوقات اللّٰه سبحانه وتعالى، يدفعك للتأمل في عظمة الخالق وبديع صنعه. قال تعالى واصفًا قدرته وعظمته:

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾
[الملك: 19]

يقول السعدي في تفسيره:
"فمن نظر في حال الطير وتأملها، دلّته على قدرة الباري وعنايته الربانية، وأنه الواحد الأحد الذي لا تنبغي العبادة إلا له."

حديثنا اليوم عن طير من الطيور، بل يُعدّ ملك الطيور ورمزًا للقوة، حتى إن كثيرًا من دول العالم اتخذته شعارًا في أعلامها، وكان له ذكر عند بعض العرب في رموز القوة والهيبة. فهل عرفتم ما هو؟!
نعم، حديثنا يا فتية عن طائر العقاب، فهيا بنا نتعرف عليه ونحن نسبح البارئ المصور سبحانه وتعالى.

يُعد العقاب من الطيور الجارحة، وهو من فصيلة الصقور. ويوجد منه أكثر من ستين نوعًا.

وما المقصود بالجوارح؟

الجوارح هي الطيور المفترسة التي تصطاد فرائسها باستخدام مخالبها ومنقارها، مثل: الصقور، النسور، البُزاة، والعقبان.
يُصنَّف العقاب إلى عدة مجموعات بحسب بيئته ونوع فرائسه، وقبل الحديث عنها، دعونا نتأمل سبب اعتباره رمزًا للقوة؛ فما منحه اللّٰه له من صفات يدل على عظمة الخالق وقدرته.

من صفات العقاب:

- رأس كبير وقوي.
- بصر حاد جدًا، يستطيع رؤية الفريسة من مسافات بعيدة للغاية.
- يمتلك قدرة على تمييز الألوان، مما يساعده في الصيد.
- مخالب قوية وحادة تمكّنه من الإمساك بفريسته.
- أقدام عضلية قوية، وغالبًا ما يكون لونها مائلًا إلى الصفرة.

سبحان اللّٰه العظيم في خلقه، الذي أتقن كل شيء خلقه.



هل تعرفون ما يميز الطيور عموماً وقد ذُكر في الآية؟!

- الأجنحة: للعقاب أجنحة عريضة وطويلة، وهذا يساعده على الطيران لمسافات بعيدة جداً.
- وزنه في الغالب يصل إلى تسعة كيلوغرامات، أما لونه فأسود داكن يتخلله بياض.
- للعقاب منقار قوي من بين أقوى مناقير الطيور في العالم، وهو ضخم ومعقوف، وبه يمزق فريسته بسهولة جداً.



رأيتم هذه الصفات؟! أليس ملك الطيور ورمز القوة؟ هذا يجعلنا نتذكر اللّٰه القوي الذي منحه هذه القوة، فنسبحه سبحانه وتعالى.

- ومن عجائبه أنه إذا فقد ريشه من جهة فقده من الجهة المقابلة، لماذا برأيكم؟! ليحافظ على توازنه.
- **العقاب لاحم:** أي يأكل اللحوم، وفرائسه متنوعة.

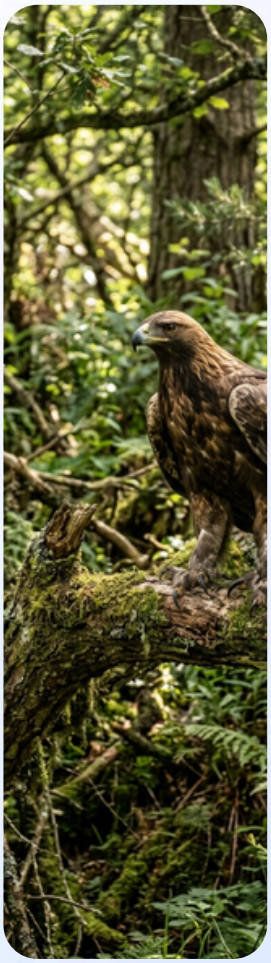

أتذكرون المجموعات التي ذكرناها؟ هلموا نتعرف عليها لنفهم على ماذا يتغذى العقاب:

أولاً:

- عقاب الساق المكسوة بالريش:
  - سميت بذلك لأن ريشها يغطي سيقانها حتى أقدامها، مثل: العقاب الذهبي، عقاب السهوب، العقاب الأسود، العقاب الأسمر، وبعضها يُسمى بالصقورية لأنه يشبه الصقور في خصائصه، وربما في عدد قادم نتحدث عن الصقور.
  - هذه العقبان أصغر حجماً ولها ذيول طويلة وأجنحة أقصر، وهذا ما تشابه فيه مع الصقور، مما يساعدها على مطاردة فرائسها بين الأشجار والعوائق.

تُعد هذه المجموعة الأكبر والأكثر انتشاراً، وتعيش في مناطق وبيئات مختلفة، وربما حين ترى عقاباً فهو من عقاب الساق المكسوة بالريش... يا اللّٰه!



  - تتغذى هذه المجموعة على الثدييات متوسطة الحجم، وقد تصطاد الطيور والزواحف، بل حتى صغار الغزلان... مدهش أليس كذلك؟ سبحان اللّٰه الخالق.
  - عقاب السهوب يتغذى على الجيف، أي الحيوانات الميتة، ولا تتعجب إن رأيته يأكل الحشرات كالنمل.

النوع الثاني:

- عقاب البحر أو عقاب الأسماك:
  - وهذا يشمل أكبر أنواع العقاب في العالم مثل عقاب البحر ذو الذيل الأبيض، والعقاب الأصلع، وعقاب الأسماك الإفريقي.
  - ومن مميزاته التي حباها اللّٰه له ليصطاد الأسماك أن باطن أقدامه يشبه ورق الزجاج، مما يساعده على إمساك الأسماك الزلقة، سبحان اللّٰه البديع.
  - كما أن عقاب البحر يصطاد أحياناً الطيور والثدييات، وقد يتغذى على الجيف عند الحاجة.



ننتقل لنوعنا الثالث:

- عقاب الغابات:
  - هذه مجموعة صغيرة لكنها مذهلة، وفيها أقوى عقاب على الإطلاق وهو عقاب الهاربي.
  - وما يميز هذه المجموعة أنها تصطاد الحيوانات التي تعيش على الأشجار مثل الكسلان والقرود، وقد خصها اللّٰه سبحانه وتعالى بقوة هائلة، سبحانه القوي. كما أن وزنها وأقدامها الشديدة القوة تساعدها على انتزاع الفريسة من بين الأغصان.
  - ومن هذا النوع أيضاً العقاب الفلبيني، وما يميزه أنه يصطاد عبر التحليق في قمم الأشجار بحثاً عن فرائسه، أتذكرونها؟ نعم القرود والطيور الكبيرة.

المجموعة الرابعة والأخيرة:

- عقاب الأفاعي أو الحيات:



ومن اسمها، فعلى ماذا تتغذى؟ نعم، متخصصة في صيد الأفاعي، وتأكل أيضاً السحالي والضفادع والطيور.

قد تتساءلون: ألن تلدغه الأفعى؟! اللّٰه سبحانه وتعالى حباها بما يحميها، فهي تمتلك ريشاً سميكاً وقشوراً طبقية على سيقانها تحميها من لدغات الأفاعي.

كما أن أصابع أقدامها قصيرة وغليظة لتمسك بالأفاعي الملتوية، ولها رؤوس كبيرة وريش طويل يمتد بشكل مروحي، وتقوم بسحق رأس الأفعى بمخلبها أو منقارها، وقد تبتلعها كاملاً. والمدهش سبحان اللّٰه أن سم الأفاعي لا يؤثر فيها.

لنغوص أكثر ونعرف عنها:

العقاب يصبح بالغاً لسن التكاثر في عمر أربع أو خمس سنوات، وخلال هذه الفترة يتغير ريشه تدريجياً، فقد تجد الفراخ مختلفة عن والديها حتى تنضج.

مثلاً العقاب الأصلع يحتاج خمس أو ست سنوات ليصبح ذا ذيل ورأس أبيض مثل العقاب البالغ.

هل تعلمون أن العقاب قد يعيش إلى عمر عشرين أو ثلاثين عاماً، وربما يصل إلى خمسين عاماً؟ سبحان اللّٰه.
وتضع الأنثى بيضتين أو ثلاثاً، ونادراً ما تضع أربعاً.

أين يعيش؟!

يعيش العقاب في أعشاش على الأشجار الطويلة أو الحواف الجبلية العالية، لذا إن أردت رؤية عقاب فعليك البحث هناك، أو بكل بساطة زر حديقة الحيوان وتأمل في مخلوقات اللّٰه.

- يستخدم العقاب نفس العش للتزاوج، ويبنيه من العصي والأعشاب، ويتعاون فيه كل من الذكر والأنثى.
- ورغم ذلك، فهناك أنواع كثيرة مثل العقاب الفلبيني، تذكرونه صحيح؟ عدده قليل جداً وقد يوشك على الانقراض، وذلك بسبب قطع الأشجار وتدمير بيئته التي يعيش فيها.

لذا فإن واجبنا تجاه مخلوقات اللّٰه سبحانه وتعالى أن نعمل على حمايتها ورعايتها، فأخبرونا بأفكاركم: كيف يمكن ذلك؟!

- وأيضاً، ما الذي أعجبكم في العقاب؟ هل يستحق لقب ملك الطيور؟!

كمسلم، فما هي الصفات التي يمكن أن تتعلمها من العقاب؟! سنشارككم بعض ما قد خطر في ذهننا:

- أن تكون ذا بصيرة، فترى الحق فتتبعه وتترك الباطل.
- أن تكون عزيزاً بدينك، شامخاً، محلقاً في السماء.

وسنترك بقية الأفكار لكم يا أبطال الفتية.
ولا تنسوا التدبر في خلق اللّٰه سبحانه، لتعرفوه وتحبوه، فيحبكم اللّٰه كذلك...
والسلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته.



دورة الحياة الإنسان

يمر الإنسان بعدة مراحل في تكوينه: مرحلة تكوين الجنين، ثم الطفولة، ثم مرحلة اشتداد البدن، ثم الشيخوخة. قال تعالى:

﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾

[غافر - ٦٧]

وكل أمر الإنسان بيد الله سبحانه وتعالى، فهنالك من يعيش كل مراحل تكوينه، وهنالك من يتوفى قبل ذلك.

- مرحلة تكوين الإنسان تبدأ من الرحم وتُسمّى المرحلة الجنينية، وتمتد من لحظة الإخصاب حتى الولادة، وتمر بعدة أطوار كما جاء في قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ۝ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ۝ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴾

[المؤمنون - ١٢-١٤]

ومراحل تكوّنه على فترات يمر بها خلال تسعة أشهر حتى يكون إنسانًا سويًا، كما قال تعالى: **﴿ وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴾**؛ أي: خلقًا من بعد خلق في بطن الأم، ثم في الرضاع، ثم في سن الطفولة، ثم التمييز، ثم الشباب، ثم إلى آخر ما يصل إليه الخلق. فالذي انفرد بالخلق والتدبير البديع متعيّن أن يُفرد بالعبادة والتوحيد. وفي ذكر ابتداء خلقهم تنبيه لهم على المعاد، وأن الذي أنشأهم من العدم قادر على أن يعيدهم بعد موتهم.





ومراحل تكوين الجنين هي:

1. النطفة: قال تعالى: ﴿ **إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا** ﴾ [الإنسان - ٢].
وتبدأ من الإخصاب حتى الأسبوع الثاني، وتتكون عندما يلتقي الحيوان المنوي بالبويضة لتكوين الزيجوت. ينقسم الزيجوت إلى خلايا عديدة ويتجه نحو الرحم ليثبت في جداره ويتم فيها انغراس الجنين.

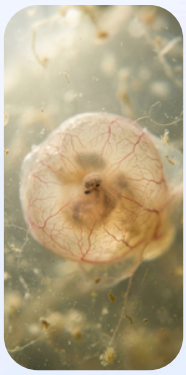

2. العلقة (من الأسبوع الثالث إلى الرابع):
وفي هذه المرحلة يكون أشبه بقطعة دم متعلقة بجدار الرحم. يبدأ بهذه المرحلة تشكّل الأوعية الدموية الأولى وبداية تكوين القلب.



3. المضغة (من الأسبوع الخامس إلى السادس):
وهنا يكون الجنين أشبه بقطعة لحم ممضوغة صغيرة، وهكذا سُمّيت مضغة "سبحان اللّٰه". وبهذه المرحلة تبدأ الأعضاء الرئيسية بالتشكل مثل الدماغ والعمود الفقري.



4. تكوين العظام واللحم (من الأسبوع السابع إلى الثامن):
بهذه المرحلة تتكوّن بدايات العظام وتغطيها العضلات واللحم. وتبدأ معالم الجسم بالوضوح كاليدين والرجلين.



5. مرحلة النمو والتمايز (من الشهر الثالث حتى التاسع):
في هذه المرحلة يبدأ تكوين الأعضاء الداخلية والخارجية، كما تبدأ الحركات الجنينية، وتتشكل الملامح كالعينين، والأذن، والأصابع.

في هذه المراحل يتغذى الجنين من والدته عبر الحبل السري "سبحانه الذي اطعمه"، لذلك تكون الأم في تلك المراحل متبعة ومنهكة وكذلك تحتاج لكثير من المواد الغذائية والمتابعة الدورية لطفلها ولها.
وبالمراحل الأخيرة يزداد حجم الجنين ووزنه حتى يصبح جاهزًا للولادة.

مرحلة الرضيع: وهي المرحلة التي تبدأ منذ الولادة حتى الفطام، وتستمر لمدة عامين، كما قال تعالى:
‹ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ › [لقمان - ١٤].
وفي هذه المرحلة يكون الإنسان ضعيفًا، يبدأ بتعلم الحركة والمشي والنطق ببعض الكلمات قليلاً قليلاً.

- مرحلة الطفولة: وهي المرحلة التي تلي الرضاعة، يبدأ الإنسان حينها بإدراك الكثير من حوله وتعلم الكثير، ويعتمد على نفسه في أمور عديدة.
- مرحلة اشتداد البدن: وهي مرحلة الشباب والقوة، حيث يصبح الشخص مكلّفًا عاقلًا بالغًا، يُؤمر وينهى، فهو مسؤول عن كل أفعاله وسيحاسب عليها.
- مرحلة الهرم والشيخوخة: وهذه آخر مراحل الإنسان، حيث يضعف مرة أخرى، ويصبح غير قادر على فعل الكثير.

ولا تنتهي حياة الإنسان هكذا، فهنالك حياة أخرى سيعيشها الإنسان بعد موته: حياته في القبر قبل البعث، ثم يُبعث مرة أخرى للحساب، فإما يكون من أصحاب الجنة وإما يكون من أصحاب النار – نعوذ بالله منها.

وهذه المراحل التي يمر بها الإنسان منذ أن كان نطفة حتى يصبح بشرًا سويًا، أخبر الله سبحانه وتعالى بها نبيه ﷺ في القرآن قبل ألف وأربعمائة عام، أي قبل أن يتطور البشر والعلم ويخترعوا أجهزة تظهر لهم تلك المراحل، وكل علمه بفضل الله سبحانه.
فعلينا أن نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه علينا، إذ خلقنا من نطفة صغيرة، وأعطانا عينين ولسانًا وقلبًا وأذنين ورجلين ويدين، فنسخر كل ذلك لعبادته وطاعته سبحانه وتعالى، قال تعالى:

‹ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَٰلِقِينَ ›
[المؤمنون - ١٤]

وقال سبحانه: **‹ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ›** [التين - ٤].




وسؤالنا إليكم: كيف نشكر اللّٰه سبحانه وتعالى على
نعمه علينا أن خلقنا وحبانا بكل هذه النعم؟



القسم الرابع:
التاريخ والأمة

قصة موسى عليه السلام في مدين

في أحد الأيام خرج موسى عليه السلام من مصر خائفاً، متوجهاً إلى مدينة أخرى وهي مدين، لا يملك معه شيئاً، لكنه سلّم أمره للّه تعالى.
وعندما وصل إلى مدين، وجد بئراً فيها ماء، ورأى عدداً من الرعاة يسقون أغنامهم.
وبعيداً عنهم، رأى فتاتين تقفان تنتظران دورهما في السقي.
اقترب موسى عليه السلام وسألهما:
"ما خطبكما؟ لماذا لا تسقيان الغنم؟"
قالت إحدى الفتاتين بخجل:
"لا نسقي حتى ينتهي الناس، وأبونا رجل كبير لا يستطيع القيام بذلك."
فنهض موسى عليه السلام، وتقدم بشجاعة، ودفع الحجر الكبير عن البئر وسقى لهما.
ثم جلس تحت ظل شجرة وقال:

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾

متوجهاً إلى اللّه، معترفاً بفقره وحاجته إليه.
وبعد قليل جاءت إحدى الفتاتين تمشي بخجل، وقالت له:
"إن أبي يدعوك ليشكرك على مساعدتك."
وهنا استجاب اللّه له، لأنه دعا بصدق، وعلم أنه فقير إلى اللّه وحده. ولما رأى اللّه صدقه، أكرمه مكافأة عظيمة، فرزقه عملاً وأماناً وبيتاً وزوجةً صالحة.
لذلك يجب أن تساعدوا الناس بلطف دون انتظار مقابل، فاللّه يكافئ من يعمل الخير.
وكذلك ادعوا اللّه بصدق، فمتى كان الدعاء صادقاً، استجاب اللّه له بما فيه الخير، وفتح له أبواب الفضل.





واقعة من التاريخ: قصة قارون

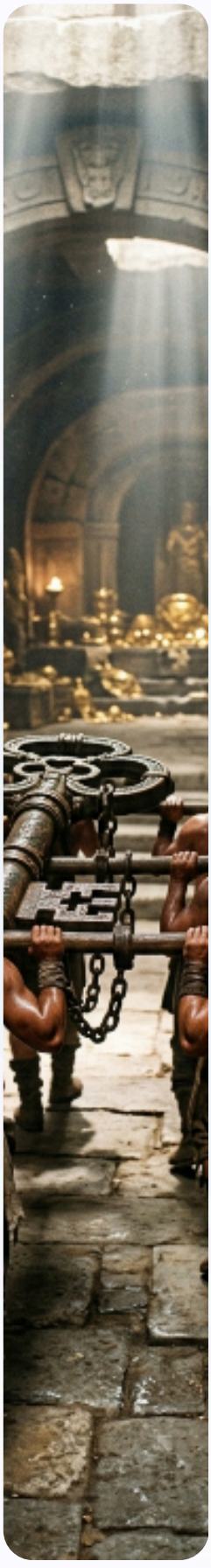

قصتنا اليوم مع رجل من قوم النبي موسى عليه السلام، وقد ذُكر اسمه في القرآن، وهو "قارون".
قارون كان من قوم موسى عليه السلام، وقيل إنه ابن عمه، وقيل أيضاً إنه من أقاربه.
كان قارون في البداية رجلاً صالحاً، يقرأ التوراة ويتعبد بها، وقد أنعم اللّٰه سبحانه وتعالى عليه بمالٍ كثير، لكنه فُتن به بعد ذلك. فتكبر وطغى واستكبر، وانقلب حاله بعد أن كان من الصالحين!
قال اللّٰه تعالى عن قارون في سورة القصص:

﴿إِنَّ قارونَ كانَ مِن قَومِ موسى فَبَغى عَلَيهِم وَآتَيناهُ مِنَ الكُنوزِ ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنوءُ بِالعُصبَةِ أُولِي القُوَّةِ إِذ قالَ لَهُ قَومُهُ لا تَفرَح إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الفَرِحينَ﴾

اللّٰه سبحانه وتعالى هو الذي أعطاه تلك الكنوز، لكنه ظن أنها ملكه الخاص!
كان قارون يمشي بين الناس متبختراً، يغلبه الغرور، ويرى نفسه أغنى الناس، لا يعلم أن الرزاق هو اللّٰه وحده. وكانت مفاتيح خزائنه من الثقل والكثرة بحيث يعجز الرجال الأقوياء عن حملها.
جاءه قومه من المؤمنين الصالحين ونصحوه، فقالوا له:

﴿لا تَفرَح إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الفَرِحينَ﴾

وحذروه من الكبر، وذكّروه بأن ينفق ماله في الخير، ويتصدق على الفقراء والمساكين، وأن يجعل المال في طاعة اللّٰه، وقالوا له:

﴿وَابتَغِ فيما آتاكَ اللَّهُ الدّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصيبَكَ مِنَ الدُّنيا وَأَحسِن كَما أَحسَنَ اللَّهُ إِلَيكَ وَلا تَبغِ الفَسادَ فِي الأَرضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ المُفسِدينَ﴾

لكن قارون تكبر وقال: إنما أوتيته على علم عندي، وأنه حصل على هذا المال بجهده وعقله، ولا حق لأحد فيه.
قال تعالى:

﴿قالَ إِنَّما أوتيتُهُ عَلى عِلمٍ عِندي﴾

وتجاهل قارون أن الله أهلك من قبله من المتكبرين والطغاة، واستمر في غروره وكبره.
وفي يوم من الأيام، أمر قارون حاشيته أن يُخرجوا زينته أمام الناس: من الذهب والفضة والكنوز، ولبس أجمل ثيابه وتزين بأبهى زينة. قال تعالى:

﴿فَخَرَجَ عَلى قَومِهِ في زينَتِهِ﴾

فانبهر الناس بزينة قارون وأمواله، وانقسموا إلى قسمين:

- **القسم الأول:** أصحاب الدنيا وضعاف الإيمان، تمنوا أن يكون لهم مثل ما عنده، وقالوا:

﴿يا لَيتَ لَنا مِثلَ ما أوتِيَ قارونُ إِنَّهُ لَذو حَظٍّ عَظيمٍ﴾

وهؤلاء تعلقت قلوبهم بزخرف الدنيا.

- **القسم الثاني:** أهل العلم والإيمان، الذين يعلمون أن ما عنده هو من فضل الله، وأن الدنيا فانية، وأن الآخرة خير وأبقى، فقالوا:

﴿وَيلَكُم ثَوابُ اللَّهِ خَيرٌ لِمَن آمَنَ وَعَمِلَ صالِحًا وَلا يُلَقّاها إِلَّا الصّابِرونَ﴾

ثم فجأة اهتزت الأرض، وهرب الناس وجنوده وحاشيته، أما قارون فبقي متكبراً في مكانه. فخسف الله به وبداره الأرض، فلم تنفعه أمواله ولا كنوزه ولا أعوانه.
قال تعالى:

﴿فَخَسَفنا بِهِ وَبِدارِهِ الأَرضَ فَما كانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرونَهُ مِن دونِ اللَّهِ وَما كانَ مِنَ المُنتَصِرينَ﴾

واختفى قارون، وابتلعته الأرض مع ماله وقصره، فعلم الناس أن المال لا ينفع مع الكبر والطغيان.
فقالوا بعد ذلك:

﴿وَيكَأَنَّ اللَّهَ يَبسُطُ الرِّزقَ لِمَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ وَيَقدِرُ لَولا أَن مَنَّ اللَّهُ عَلَينا لَخَسَفَ بِنا وَيكَأَنَّهُ لا يُفلِحُ الكافِرونَ﴾

إن الرزق والمال والغنى والعلم كلها من فضل اللّٰه، واللّٰه لا يحب الجاحد المتكبر، بل يحب المتواضع الشاكر. قال تعالى:

﴿لِلَّذينَ لا يُريدونَ عُلُوًّا فِي الأَرضِ وَلا فَسادًا وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقينَ﴾

فأحسنوا وأصلحوا، ولا تفسدوا في الأرض.

من فوائد القصة:

- شكر اللّٰه على النعم، وعدم الجحود أو التكبر بما أنعم اللّٰه به علينا.
- ألا نغتر بما نملك من علم أو مال أو كنوز.
- إعطاء الفقراء والمساكين مما رزقنا اللّٰه دون تفاخر أو رياء.
- ألا نحسد أحداً على ما عنده من نعيم الدنيا، ولا نتمنى زوال النعمة عنه؛ فالدنيا زائلة، والبقاء للّٰه وحده.
- الكبر والغرور والتفاخر بالأموال والبنين ليست من صفات المؤمن، فاحذروا منها.

صورة من الحدث

الجامع القبلي:

- مكانه: يقع في الجزء الجنوبي من المسجد الأقصى، باتجاه القبلة.
- شكله وبناؤه: يعلوه قبة رصاصية مميزة. بُني في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان وأتمه ولده الوليد بن عبد الملك.
- أهميته: وهو المصلي الرئيسي الذي تُقام فيه صلاة الجمعة والصلوات الجهرية، وتتسع ساحته الداخلية لآلاف المصلين.







قبة الصخرة المشرفة:

- مكانها: تقع في وسط ساحات المسجد الأقصى فوق الصخرة المُشرفة التي عرج منها النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى السماوات العُلا.
- شكلها وبناؤها: تُعد من أروع التحف المعمارية الإسلامية في العالم، وتتميز بقبتها الذهبية البارزة وجدرانها المزخرفة بالفسيفساء والقاشاني. بُنيت في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (685 - 691 م).







المصلي المرواني:

- مكانه: يقع تحت الساحة الشرقية للمسجد الأقصى (في الجهة الجنوبية الشرقية).
- تاريخه: كان يُعرف قديماً بالتسوية الشرقية (أقبية تحت الأرض بناها الأمويون لرفع مستوى الساحة الشرقية لتتساوى مع باقي المسجد)، ثُم أُعيد تأهيله وافتتاحه كمصلى واسع في أواخر التسعينيات من القرن العشرين ليتسع لأعداد ضخمة من المصلين.







المصلى القديم (الأقصى القديم):

- يقع تحت الجامع القبلي مباشرة، وكان عبارة عن رواقين يؤديان إلى باب الحُضرة (الباب المزدوج)، ثُم أُغلق لاحقاً وصار جزءاً تاريخياً تحت الأرض يتبع البناء الأموي.

مصلى البراق:

- يقع في الجهة الغربية للمسجد الأقصى (قرب حائط البراق)، وهو عبارة عن مصلى صغير تحت الأرض يُعتقد أن النبي ربط دابة البراق عنده ليلة الإسراء والمعراج.







المآذن

يحيط بالمسجد الأقصى أربع مآذن تاريخية، ثلاث منها تقع على الجدار الغربي وواحدة على الجدار الشمالي:

1. مسجد/مئذنة باب المغاربة: تقع في الزاوية الجنوبية الغربية، وهي أقدم مآذن الأقصى (جددت في العصر المملوكي).
2. مئذنة باب السلسلة: تقع في الجدار الغربي، وتعتبر من أطول وأجمل مآذن القدس.
3. مئذنة باب الأسباط: تقع في الجدار الشمالي للمسجد.
4. مئذنة باب الغوانمة: تقع في الزاوية الشمالية الغربية للمسجد، وهي الأعلى ارتفاعاً.





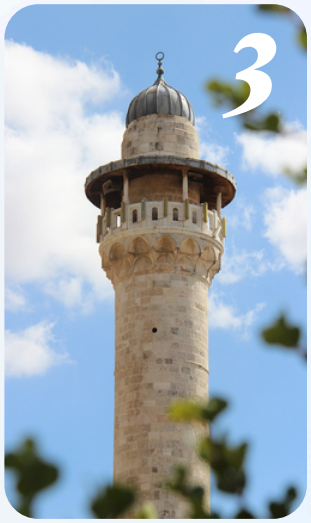





الأبواب

للمسجد الأقصى 15 باباً، منها 10 أبواب مفتوحة ومستعملة حالياً، و5 أبواب مغلقة (مُطْمَسة):

- الأبواب المفتوحة البارزة:
  - من الجهة الغربية: باب المغاربة، باب السلسلة، باب القطانين، باب الحديد، باب الناظر، باب الغوانمة، باب العتم (العمري).
  - من الجهة الشمالية: باب حطة، باب الأسباط.
  - من الجهة الشرقية: باب الرحمة (مغلق من الخارج، لكن بوابته المزدوجة معروفة).
- الأبواب المغلقة: مثل الباب الثلاثي، الباب المزدوج، والباب المفرد (تقع أسفل الجامع القبلي في الجدار الجنوبي وأُغلقت لمنع التسلل التاريخي).







المعالم الأخرى البارزة

- البوائك (الموازين): عقود حجرية قائمة بذاتها تحيط بصحن قبة الصخرة من جهاتها الأربع، أُنشئت في العصور الإسلامية المختلفة (الأموية والمملوكية) للجلوس والتدريس.
- المساطب: ساحات مرتفعة قليلاً عن أرض الحرم، كانت تستخدم للجلوس والتدريس والصلاة في الهواء الطلق (مثل مصطبة البصيري، مصطبة صهيون وغيرها).
- السبل (سقايات المياه): مثل كاس المبركة (وسط الساحات للوضوء)، وسبيل قايتباي (الواقع غرب قبة الصخرة ويُعد تحفة معمارية مملوكية)، وسبيل قاسم باشا، وسبيل الشوربجي.







الروهينجا



الروهينجا شعب مسلم يعيش مأساة متجددة، تتكرر فصولها منذ أكثر من نصف قرن. يبلغ عددهم نحو سبعة ملايين، لكنهم يعيشون غرباء في أرضهم. فبورما التي ضمّت إقليمهم المعروف باسم "أراكان" حرمتهم من جنسيتها، وأغرقت الإقليم بالمستوطنين البوذيين، وأوكلت إليهم حكمه. فما هي قصة الروهينجا وبلادهم أراكان؟

السكان والأرض

كلمة "روهنجيا" مأخوذة من "روهانج" وهو الاسم القديم لأراكان، وتُطلق على المسلمين السكان الأصليين في الإقليم. وهم ينحدرون من أصول عربية، ومغول، وأتراك، وفرس، وبنغال وغيرهم، ومعظمهم يشبهون أهل القارة الهندية شكلاً ولونًا، مع تمسكهم بالعقيدة الإسلامية رغم ما مرّ بهم من أحداث مريرة وانتهاكات عبر قرون طويلة.

يعمل معظم رجال الروهينجا في الزراعة والرعي، وقليل منهم في التجارة والتعليم والطب والهندسة وغيرها من المهن. أما النساء فغالبهن ربات بيوت، ويساعدن أزواجهن في الأعمال الزراعية وتربية المواشي.

أما الوظائف الحكومية فتكاد تكون مغلقة في وجوه المسلمين الروهينجا، ومن حصل على وظيفة أُجبر أحيانًا على تغيير اسمه الإسلامي. كما أن التمييز العنصري حال دون تقدمهم في مجالات الطب والهندسة والقانون، وبقيت نسبة المتعلمين منهم محدودة.

أما العلماء وطلبة العلم الشرعي فهم الذين يتحملون مسؤولية تعليم الأجيال وتوجيه المجتمع، رغم القيود الشديدة التي تفرضها السلطات على المدارس الدينية.

ويبلغ عدد مدن أراكان نحو 17 مدينة، أكبرها العاصمة مدينة "أكياب" التي تقع شمال الإقليم على مصب نهر كالادان. ولا توجد في أراكان بنية طرق متطورة، إذ لا يزيد المعبد من الطرق المعبدة عن 150 ميلاً، كما لا توجد سكك حديدية بعد توقف الخط الذي أنشأه الاستعمار البريطاني سابقًا، والذي كان يربط شيتاغونغ ببوسيدونغ. وتعد المواصلات البحرية والجوية هي الأهم، إضافة إلى بعض الممرات الجبلية التي تربط الإقليم ببورما، وأشهرها ممر تنغوب.





كيف دخل الإسلام أراكان

يقول الشيخ دين محمد أبو البشر رئيس منظمة تضامن الروهينجا: إن الإسلام دخل بورما عبر أراكان في القرن الأول الهجري، عن طريق التجار العرب، وعلى رأسهم الصحابي وقاص بن مالك رضي اللّٰه عنه، مع مجموعة من التابعين.

وقد رست سفنهم بعد حادث بحري في خليج البنغال قرب سواحل أراكان، فاضطروا للاستقرار في جزيرة "رحمبري"، ثم انتشروا في الإقليم وتزوجوا من أهله.

وبعد أن حملوا رسالة الإسلام وبلغوا الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، بدأ السكان يدخلون في دين اللّٰه أفواجًا. ثم تتابع الدعاة من مناطق مختلفة، حتى تأسست دولة إسلامية في أراكان سنة 1430م على يد سليمان شاه، واستمرت أكثر من ثلاثة قرون ونصف، إلى أن سقطت عام 1784م على يد البوذيين.

وبقي الإسلام ينتشر في بورما حتى وصل عدد المسلمين اليوم إلى نحو عشرة ملايين، أي قرابة 20% من السكان، منهم أربعة ملايين في أراكان وحدها، ونحو مليوني روهينجي يعيشون في الشتات.

تاريخ المأساة

منذ سيطرة بورما على أراكان عام 1784م بدأت محاولات لتغيير هوية المسلمين، ثم جاءت فترة الاستعمار البريطاني (1824م)، وبعدها الحكم الذاتي عام 1938م الذي شهد حملات قتل وتشريد للمسلمين.

وفي عام 1942م قُتل ما يقارب مائة ألف مسلم في جنوب أراكان. وبعد استقلال بورما عام 1948م بدأت سياسة تهدف إلى "برمنة" الأقليات، لكنها فشلت مع المسلمين، فانتقلت السياسة إلى التضييق والاقتلاع.

ومنذ انقلاب الجيش عام 1962م تصاعدت الانتهاكات، وفي 1978م شُرّد أكثر من 300 ألف مسلم إلى بنغلاديش، ثم أُلغيت جنسية المسلمين عام 1982م، وتكررت موجات النزوح في 1991–1992م.

القتل والتشريد والاضطهاد

تصف الشهادات الوضع الإنساني بأنه مأساوي، حيث يعيش المسلمون دون أبسط الحقوق، ويتعرضون للتشريد والقتل وتدمير المساجد والمدارس.

وتشير التقارير إلى سياسات تهدف لتقييد النسل، مثل فرض قيود صارمة على الزواج، وإجراءات أمنية معقدة، ورسوم وغرامات تثقل كاهل الناس، إضافة إلى مراقبة الحمل والمواليد.

كما تعمل السلطات على تغيير التركيبة السكانية عبر توطين البوذيين في قرى المسلمين، ومنحهم الأراضي والمساكن، وإقامة ما يسمى "القرى النموذجية".

وفي المقابل، فُرضت قيود على بناء المساجد وترميمها، وتم هدم عشرات المساجد، ومنع كثير من المسلمين من وظائفهم بسبب مظاهرهم الدينية.

وتعرّض المسلمون الروهينجا لعمليات قتل وتشريد واسعة فيما وَصف بالإبادة العرقية، على يد جماعات متطرفة بوذية، حيث هاجمت القرى والبلدات المسلمة بالقتل والحرق والتدمير، مما اضطر كثيرًا من الروهينجا إلى الفرار بأنفسهم عبر البحار في قوارب بدائية بحثًا عن ملاذ آمن.

وقد لقي عدد كبير منهم حتفهم خلال رحلات الهروب هذه، بينما وصل آخرون إلى دول مجاورة، ليعيشوا في ظروف شديدة القسوة داخل مخيمات اللجوء، يعانون الفقر والحاجة في انتظار حلّ ينقذهم.

فرّج الله كربهم، وكشف عنهم ما هم فيه من بلاء.



خلاصة

قضية الروهينجا ليست مجرد تاريخ، بل مأساة إنسانية مستمرة لشعب مسلم فقد الأمان والحقوق، لكنه بقي متمسكًا بهويته ودينه رغم كل ما مرّ به من ظلم وتشريد. وواجبنا كمسلمين أن لا ننساهم ونتفقد أخبارهم وندعو لهم ونساعدهم بكل ما يمكننا.

قال النبي ﷺ:
« مَثَلُ الْمُؤمِنينَ في تَوادِّهِم وتَراحُمِهِم وتَعاطُفِهِم، مَثَلُ الجَسَدِ، إذا اشتَكَى مِنهُ عُضوٌ تَداعى لَهُ سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى»
صحيح مسلم

وهذا الحديث يبين أن علاقة المسلمين ليست مجرد علاقة عابرة، بل هي رابطة شعورٍ وألمٍ وفرحٍ مشترك؛ إذا تألم مسلم في مكان، تأثر له باقي المسلمين، كما يتألم الجسد كله عند مرض عضو واحد.
ومن الأحاديث أيضًا في هذا المعنى:

قال النبي ﷺ:
«المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا»
صحيح البخاري

وهذان الحديثان يجمعان أصلًا عظيمًا: أن قوة الأمة في تماسكها وتراحمها، لا في تفرقها.




القسم الخامس:
مشكلة وحل

كيف أنصر أمتي الجريحة



عبد الرحمن فتى نبيه، يبلغ من العمر تسع سنوات، يحب أمته ودينه، ويحمل همّ نصرتهما، لكن شغلته الدنيا عن ذلك.

في يوم شتوي ماطر، عاد عبد الرحمن كعادته من المدرسة، وكان يوم خميس.

اعتاد في مثل هذا اليوم أن يقضي وقته في الراحة والاستمتاع بالألعاب الإلكترونية مع أصدقائه، فيضحكون ويأكلون وينتهي اليوم على ذلك.

لكن هذه المرة قرر عبد الرحمن أن يقضي وقته وحيداً، فجلس يشاهد التلفاز وأفلام يوم الخميس.

فتح التلفاز وأخذ يقلب بين القنوات الفضائية الكثيرة، التي لا فائدة من معظمها إلا ما رحم الله، وفجأة:

"عاجل عاجل: قامت قوات الاحتلال بقصف مستشفى في غزة، فيه مرضى وأطباء ونازحون يبيتون في ساحته، وقد وصل عدد الشهداء إلى المئات، فأُضيفت هذه المئات إلى سابقتها فأصبحت الآلاف!"

ذُعر عبد الرحمن من الخبر، وصمت قليلاً ليستوعب ما يحدث:

أيُعقل أن هذا يحدث لإخواننا المسلمين ولا نهتم؟

أين هي الإنسانية التي ينادون بها؟

أم أن للمسلم في إنسانيتهم حساباً آخر؟

يا إلهي، كيف بي وهم على هذه الحال منذ مدة، وأنا ألعب وألهو ولا أهتم بأخبارهم؟

كيف سألقى الله، وماذا سأقول له عما قدمت لهم، وأنا في بيتي أعيش في دفء، ولدي طعام وماء وغطاء، وهم في بردٍ قارس؟

صمت عبد الرحمن طويلاً، حتى فاض الدمع من عينيه، وشعر بغصة في قلبه، غصة عميقة تحمل همّاً وحزناً على حال أمته، ورخص دماء المسلمين، وتسلط العدو عليهم.

لكن ما جدوى الحزن دون تحرك وعمل؟

هل سيشفع لي عجزي هذا عند سؤال الله لي عن واجبي تجاه إخواني المستضعفين؟

هل تنتصر الأمة بدموعي هذه وأنا أقف مكاني دون أن أقدم شيئاً ولو يسيراً؟

أهذا حال من يريد الإصلاح والمعذرة إلى الله؟!

كانت هذه الأسئلة تدور في رأس عبد الرحمن، حتى قطعها صوت في داخله، صوت روحه المحبة للّٰه ولرسوله، يقول له:
لا، ليس هذا حال المؤمنين الذين يريدون نصرة الأمة. لا بد أن تتحرك يا عبد الرحمن وتنصر أمتك وقضاياها، قم ولا ترضَ أن تعيش ذليلاً، بادر ولو بالقليل معذرةً إلى اللّٰه، فاللّٰه لا يضيع عنده مثقال ذرة.
انبثق الأمل في قلب عبد الرحمن، وأضاء فيه نور جديد، وعزم على أن ينصر أمته بما يستطيع. فقرر أن يبحث ويستقصي عن طرق نصرة المستضعفين في كل مكان، فتوصّل إلى وسائل عديدة وطرق متنوعة ينصر بها أمته الجريحة وإخوانه المستضعفين.
منها:

- **مناصرتهم** ببذل الروح والجسد والسعي لنصرتهم والرباط معهم إن أمكن.
- **التبرع بالمال** ما استطاع لذلك سبيلا عن طريق طرق التبرع المؤتمنة والموثقة.
- **التحدث عن قضيتهم** ونشر أخبارهم ونشر جرائم الاحتلال وما يمارسه ضدهم من إرهاب وقتل وتهجير بشع لا يليق بالإنسان.
- **مناصرتهم بالبنان واللسان،** والتحدث عن حالهم وعن قضيتهم والكتابة عنها وتوعية المسلمين بقضايا الأمة وإشعال فتيل الحمية الدينية فيهم لينصروهم ويساندوهم بما استطاعوا.
- **تشكيل المنظمات والفرق التطوعية** بما يخدم المستضعفين وبعيدا عن التحزبات وجعل خدمة الدين وأهله والمسلمين في كل مكان أولى اولوياتها.
- **العمل على كسر صنم الوطنية،** وتوعية الناس بخطورة الحدود وفصلها للمسلم عن أخيه وما نتج عنها من انشغال بالنفس عن غيرها والبحث عن مصالحها وحسب.
- **تبيان خطورة خذلان المسلم** في موطن يحب أن يُنصر فيه، وإثم التعاون مع الكافر والتطبيع معه ومناصرته سرا وجهرا، وتوعية الناس بذلك وبيان خطر من يقوم به سرا وعلانية.
- **المقاطعة الاقتصادية** للداعمين للعدوان، وتشجيع المنتوج المحلي والعمل على تحسينه واحتساب النية في ذلك، والسعي في ان تكون بلاد المسلمين مكتفية اقتصاديا.
- **التعلم المستمر** وإعداد النفس لتحمل مسؤولية نصرة الأقصى، وإبقاء الوعي حاضرا في تخطيط فتية الإسلام المستقبلي لخدمة دينهم ونصرة المسلمين.



كيف تعامل المسلمون مع الفيلة في معركة القادسية

من المواقف التاريخية العظيمة التي تُظهر فطنة القادة المسلمين وحسن تدبيرهم، ما وقع في معركة القادسية، حين واجه المسلمون سلاحًا غير مألوف بالنسبة لهم في ميادين القتال، وهو الفيلة التي كانت تستخدمها جيوش الفرس لإرهاب الخصوم وإرباك صفوفهم.

كانت الفيلة في تلك المعركة تمثل تحديًا نفسيًا وعسكريًا كبيرًا؛ فهي ضخمة الجثة، شديدة التأثير في ساحة القتال، تُحدث عند اقترابها حالة من الارتباك في صفوف الفرسان والخيول التي لم تألف رؤيتها أو سماع أصواتها. ومع ذلك، لم يتعامل المسلمون مع هذا التحدي بالانهيار أو التراجع، بل بالبحث عن الحلول الذكية القائمة على الفهم والتجربة والثبات.

بدأ القادة المسلمين بدراسة أثر الفيلة على الخيول، فتبين لهم أن الخيل تنفر منها بشدة، فكان أول إجراء هو تدريب بعض الخيول على الثبات وعدم الهلع، وتعويدها تدريجيًا على رؤية الفيلة وصوتها، حتى يقل تأثيرها النفسي في ساحة المعركة.

ثم انتقلوا إلى معالجة الفيلة نفسها، فاستهدفوا الجنود القائمين عليها بدلًا من مواجهة الحيوان الضخم مباشرة، لأن السيطرة على الفيل في القتال كانت بيد قائده. ومع سقوط السائقين أو إرباكهم، تفقد الفيلة توجيهها فتتحول إلى عنصر اضطراب في صفوف الجيش الذي يستخدمها.

كما استخدم المسلمون أسلوب التفريق بين الفيلة وعزلها عن بعضها، لأن اجتماعها يزيد من قوتها وتأثيرها، بينما يؤدي تفرقها إلى فقدان السيطرة عليها. ومع كثرة الحركة والضغط في أرض المعركة، بدأت الفيلة تنقلب على صفوف الفرس أنفسهم في بعض المواقف، مما زاد من اضطرابهم.

وهكذا لم تكن الغلبة في معركة القادسية للقوة الظاهرة وحدها، بل لحسن التخطيط، وحسن التعامل مع المشكلة، والقدرة على تحويل عنصر القوة لدى الخصم إلى نقطة ضعف.

إن هذا الموقف التاريخي يعلمنا أن التحديات الكبيرة لا تُواجه بالرهبة، بل بالفهم، وأن كل مشكلة مهما بدت ضخمة يمكن تحويلها إلى فرصة إذا وُجد العقل الحاضر، والصبر، وحسن التدبير.







القسم السادس: شكوى طفل

(طالب/طالبة) يتعرض للتنمّر الاجتماعي عن طريق التهميش والعزل من المجموعة؛ حيث يتعمّد بعض الزملاء استبعاده من الأنشطة والجلوس معًا، فلا يُدعى للمشاركة في الألعاب أو المشاريع، مما يسبب له شعورًا بالوحدة، ضعف الثقة بالنفس، وربما كراهية البيئة المدرسية.

صديقي.. قد يجرحك أن تُقصى من دائرة، أن يُهمَّش وجودك كأنك غير مرئي، أن يلتفتوا جميعًا عنك متعمّدين، وكأنهم يريدون أن يقولوا: "أنت لا تنتمي." لكن تذكّر جيدًا أن قيمتك لا تُحدّدها مجموعتهم الضيقة، بل يُحدّدها اللّٰه الذي خلقك وكرّمك.
ألم تسمع قول ربك جل وعلا؟

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾
(آل عمران: 139)

هذه ليست كلمات عابرة، بل وعد إلهي أن العلوّ نصيبك، ما دمت ثابتًا على إيمانك.
ويقول الحبيب ﷺ:
"المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم."
فلا تظن أن صبرك ضعف، بل هو بطولة يُثاب عليها المؤمن، وهو طريق الرفعة عند اللّٰه. إنهم لم يهمّشوك لأنك بلا قيمة، بل لأنك مختلف... والمختلف يربك العيون المعتادة على التكرار. كن على يقين: لو لم تكن تحمل شيئًا مميزًا، لما اجتمعوا على إقصائك. لا تجعل عزلتهم تحاصرك. ابحث عن الأرواح النقية، أو كُن أنت البداية، اليد التي تمتد لتضمّ غيرك. فالعالم لا يضيئه جمعٌ متشابه، بل يضيئه فرد صادق يجرؤ أن يكون نفسه.

لا تحزنَّ إذا تناءوا عنك يومًا - فالقمر يبقى وحيدًا لكنه منير
وكن كالنخل يعطي ثمرًا طيبًا - حتى إن رُميَ بالحجارة لا يلين
واعلم بأن اللّٰه يرفع من صبر - ويجعل في صمته أجنحةً تطير
فامضِ واثقًا، وابتسم - فإنك أعظم من أن يُطفئوك


القسم السابع:
التعاملات



مدرسة الآداب في سورة الحجرات

- هل تتخيّل أن هناك سورة كاملة في القرآن الكريم تُعلّمنا كيف نتصرف مع اللّٰه ورسوله صلى اللّٰه عليه وسلم ومع الناس من حولنا ؟
- كيف نتحدث ومتى ؟
- كيف نحب ونؤاخي المسلمون؟
- عن ماذا نمتنع ؟

نعم، إنّها سورة الحجرات وهي مثل مدرسة شاملة لجميع الآداب، حيث نجد فيها قواعد لحفظ قلوبنا وألسنتنا من الخطأ، وترشدنا الى طريق سوي للعيش مع إخواننا المسلمون بمحبّة واحترام.

ما معنى الحجرات؟!

بالمعنى الحرفي فإن الحجرات هي " الغرف" وهي الغرفة الخاصة بنساء النبي صلى اللّٰه عليه وسلم في المدينة، لكن كلمة تحمل دلالات عميقة، فهي تذكرنا بأن هناك حدودًا واجب حفظها وعدم تجاوزها، ومنها تصرفا علينا تقييد أنفسنا عنها لأنها مخالفة للأدب ومسيئة للغير كما تؤثر بشكل سلبي على المجتمع المسلم.

فكما أن الجدران تمنعنا من إقتحام خصوصية الآخرين، فإننا في سورة الحجرات سنتعرف على أهم الآداب التي تحفظ قدرنا وتجعلنا محبوبين عند اللّٰه وعند عباده.





الآداب المستفادة من سورة الحجرات

- الأدب مع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم

كيف يكون الأدب مع الله؟

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

[الحجرات ١]

يقول الله لنا في هذه الآية: يا أيها الذين آمنوا، لا تتصرفوا قبل أن يأمر الله ورسوله، وخافوا الله، فهو يسمع كل شيء ويعرف كل شيء.

ماذا نتعلم من الآية؟

- أن نكون مؤدّبين مع الله ورسوله ﷺ يعني إذا قال الله شيئًا في القرآن، أو قال الرسول ﷺ شيئًا في سنّته، فنحن نتّبعه أولًا قبل أي كلام آخر.
- لا نسبق أوامر الله والرسول ﷺ يعني لا نقول: "سأفعل كذا" إذا كان الله أو الرسول ﷺ قالا شيئًا يخالفه.
  - **مثلًا:** إذا أمرنا الله بالصدق، لا يجوز أن نكذب حتى لو رأينا بعض الناس يفعلون ذلك.
- أن نقتدي بالرسول ﷺ في حياتنا - نتصرف كما كان يتصرف، ونحب الخير للناس، ونكون لطيفين وصادقين.
- من يفعل هذا يكون سعيدًا في الدنيا والآخرة لأن طاعة الله ورسوله ﷺ تجعل حياة الإنسان جميلة، وقلبه مطمئنًّا.
- تقوى الله يعني:
  - نعمل ما يحبه الله.
  - ونترك ما يغضبه.
  - ونفعل ذلك لأننا نرجو ثواب الله، ونخاف من عقابه.



في الآية الأولى **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}**، فوصفه صلى الله عليه وسلم بالرسالة، وفي الآية الثانية وصفه بالنبوة: **{لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ}**

في الآية الأولى، ذكر الله النبي محمد ﷺ بأنه رسول؛ لأن الرسول يبلّغ رسالة الله للناس. وفي الآية الثانية، ذكره بأنه نبي؛ وهذا فيه احترام وتكريم لشخص النبي ﷺ.

ما الحكمة من هذا؟

- في الموقف الأول، الله يعلّمنا أن نتبع ما جاء به الرسول ﷺ من أوامر وتعاليم، لأنه لا يقول شيئًا من عنده، بل يقول ما يعلّمه الله.
- في الموقف الثاني، يعلّمنا الله كيف نتصرف أمام النبي ﷺ، فيأمرنا ألا نرفع أصواتنا فوق صوته. أي إذا كان النبي يتحدث، يجب أن نتحدث بصوت منخفض احترامًا له.

وهذا يشبه ما نراه في مجالس الكبار أو المعلمين:

- فلا يرفع أحد صوته على كبير المجلس أو على المعلم؛ لأن ذلك من سوء الأدب.
- وهكذا يريد الله منا أن نتأدّب مع رسول الله ﷺ، فنحترمه ونتحدث معه بلطف وهدوء

ثم يأتي الأدب الثاني: {وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ}

بعد أن علّم الله المؤمنين الأدب الأول مع النبي ﷺ، وهو ألا يرفعوا أصواتهم فوق صوته، جاء الأدب الثاني ليعلّمنا نوعًا آخر من الاحترام، ليس له علاقة بارتفاع الصوت فقط، بل بطبيعة الكلام نفسه.

ما الفرق بين الأدبين؟

الأدب الأول: يتعلق بصوتك

مرتفع؟ منخفض؟

فالله أمر ألا يكون صوت أي شخص أعلى من صوت النبي ﷺ، حتى لو كان يقرأ القرآن أو يجيب عن سؤال.

الأدب الثاني: يتعلق بكلامك نفسه..

ما هو نوع الكلام؟ كيف تصيغ الجملة؟ ما الموضوع الذي تتحدث فيه؟

الله يقول: **{وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ}**: أي:لا تجعلوا طريقتكم في الكلام مع النبي ﷺ مثل كلامكم العادي مع أصدقائكم أو إخوتكم.

ما معنى هذا الأدب؟

تخيّل أنك تجلس مع صديقك المفضّل، فإنك تتحدث معه بحرية، وربما تمزح كثيرًا، أو تقول كلامًا بسيطًا، أو تتحدث عن أمور خاصة داخل البيت أو المدرسة.
لكن هل تتحدث بالطريقة نفسها أمام:

- مدير المدرسة؟
- معلمك؟
- والدك أو والدتك؟
- شخص أكبر منك سنًا؟

أكيد لا.. لأن الإنسان بطبيعته يغيّر أسلوبه حسب الشخص الذي أمامه.
فإذا دخل شخص له مكانة واحترام، فإننا تلقائيًا نختار كلمات أفضل، ونتحدث بهدوء ولطف.
وهذا ما أراد الله أن يعلّمه للمؤمنين مع النبي ﷺ، لكن بدرجة أعلى من ذلك بكثير
لماذا هذا الأدب مهم جدًا؟
لأن النبي ﷺ ليس مجرد إنسان كبير في السن أو رجل صالح فقط..
بل هو:

- نبي الله
- ورسوله
- الذي أنزل الله عليه القرآن
- والذي علّم الناس الخير
- والذي نحبه أكثر من أنفسنا

فالله يريد أن يجعل للمؤمنين طريقة خاصة جدًا في الحديث مع النبي ﷺ، طريقة فيها احترام مضاعف وأدب عظيم.



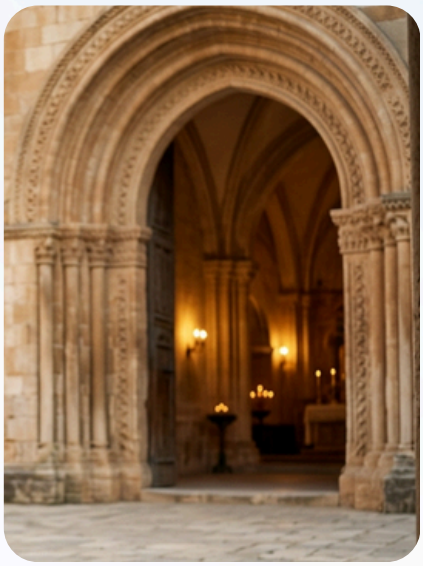

أمثلة:

- **مثال 1:**

أنت ومع أصدقائك تتحدثون عن لعبة أو موقف حصل في البيت، وتضحكون بصوت عالٍ، وربما تستخدمون كلمات عادية لا تنتبهون لها كثيرًا.
لكن إذا جاء المعلم، هل تستمرون بنفس الطريقة؟
بالطبع لا.
لأن الكلام الذي يليق بالأصدقاء قد لا يليق مع المعلم.

- **مثال 2:**

قد تتحدث مع أخيك أو صديقك عن أشياء خاصة في البيت، لكنك لا تحب أبدا أن يسمع هذا الكلام شخص كبير جدًا أو له مكانة عالية.
وهذا بالضبط ما تشير إليه الآية:لا تتحدثوا مع النبي ﷺ بالكلام العادي الذي تتحدثون به في خلواتكم أو لعبكم أو أحاديثكم الشخصية.
ماذا يعني هذا الأدب بالنسبة لنا نحن الأطفال؟
رغم أن النبي ﷺ غير موجود بيننا الآن، لكن الأدب معه يظهر في:

- احترام كلامه وسنّته
- قراءة أحاديثه باهتمام
- عدم المزاح أو الضحك في الأمور التي تتعلق به
- التحدث عنه بألفاظ جميلة ومحترمة
- عدم ذكر قصته أو سيرته بطريقة هزلية أو لعب

فكما نحترم المعلم والوالدين، فإن احترام النبي ﷺ أعظم وأكبر.

التأكد من الأخبار وعدم تصديق أي أحد

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}

[الحجرات:6]

يقول اللّٰه تعالى في هذه الآية: إذا جاءكم شخصٌ سيِّئُ السلوك أو غيرُ صادقٍ بخبر، فلا تُصدِّقوه مباشرة، بل تثبَّتوا أولًا؛ حتى لا تؤذوا أحدًا بغير قصد، ثم تندموا على ما فعلتم.
وأمر اللّٰه عز وجل بالتثبُّت من الأخبار قبل تصديقها أو نشرها بين الناس.





لماذا قال اللّٰه هذا لنا؟

لأن اللّٰه يريد أن نتعامل مع الناس بعدل ورحمة، ولا نظلم أحدًا بسبب كلام قد يكون غير صحيح.

ماذا نتعلم من الآية ؟

- أن لا نُحدث ولا ننشر أي خبر نسمعه دون التأكد منه، وقد نبهنا رسول اللّٰه ﷺ فقال : **"كَفَى بالمرءِ كَذِبًا أن يحدِّثَ بِكُلِّ ما سمِعَ".**
- التفكير قبل التصديق: أحيانًا يُخبرنا أحدهم بخبرٍ سيئ، مثل: "فلان قال عنك كذا!" أو "فلان فعل شيئًا سيئًا!". فإذا صدَّقناه بسرعة، قد نغضب أو نسيء الظن، وربما نظلم ذلك الشخص. لذلك يريدنا اللّٰه أن نتأنى، ونتفكر، ونتثبت قبل أن نصدق أي خبر.
- التسرّع قد يسبب نتائج سيئة إذا لم نتثبت:
  - قد نتخذ قرارًا خاطئًا
  - أو نتكلم بكلام غير صحيح
  - أو نقع في مشاكل كبيرة
  - واللّٰه يريد لنا الخير، لذلك يحذرنا من التسرع.
- نصدّق المؤمنين الصادقين إذا جاءنا شخص معروف بالأمانة والصدق، ولم نجد منه كذبًا من قبل، فإن كلامه يُقبل غالبًا. فمثلاً:
  - معلمك الصادق
  - صديقك المعروف بالأمانة
  - أحد الوالدين

هذه مصادر موثوقة، ويمكن الاعتماد على كلامهم مالم يظهر عكس ذلك. أما الشخص الذي يكثر من الكذب أو المبالغة، فلا نُصدِّق كلامه حتى نتأكد منه.

- نكون عونًا في الإصلاح بين المتخاصمين

إذا رأينا:

- طفلين يتشاجران.
- أو صديقين متخاصمين.
- أو مجموعتين مختلفتين.





- وبالنسبة للأطفال، فإن ذلك يعني:
  - ألا نصمت إذا رأينا شخصًا يظلم آخر
  - وأن نبلغ المعلم أو الوالدين
  - وأن نساعد في حماية الضعيف
- الحذر من الشائعات: الأخبار التي تنتشر بسرعة بين الناس قد تكون خاطئة، لذلك لا ننشر شيئًا إلا إذا تأكدنا تمامًا أنه صحيح.

الأخوة الإيمانية

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾

حق الأخوة الإيمانية

لكل أخ مؤمن حقوق على إخوانه، منها:

- المحبة والودّ: أن نحبه كما نحافظ على سلامة جسدنا.
- المساعدة والدعم: أن نساند إخواننا عند الحاجة.
- العدل والإنصاف: ألا نؤذي أحدًا من إخواننا المؤمنين.
- الإصلاح بينهم: إذا حدث خلاف بينهم، نساعدهم على الصلح بالكلمة الطيبة والفعل الحسن.

الواجبات العملية للأخوة الإيمانية

- نواسي بعضنا عند الحزن، كما نهتم بأي ألم يصيب الجسد.
- نشارك بعضنا الفرح والسعادة، مثلما يفرح الجسد كله عند الصحة.
- نحمي بعضنا من الظلم أو الإيذاء.
- نصلح بين المتخاصمين، فنقوي روابط الأخوة بين الجميع.
- والأخوة الإيمانية من أوثق عرى الإسلام.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه؛ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ:
«مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ»
صحيح - رواه أبو داود.



الأداب المستفادة:

- أحب كل شيء يحبه اللّٰه: مثل الصلاة، والصيام، ومساعدة الآخرين.
- اكره كل شيء يغضب اللّٰه: مثل الكذب، والأذى، والظلم.
- اعطِ في سبيل اللّٰه: ساعد الآخرين، شارك ألعابك أو طعامك، وكن كريمًا.
- امنع ما يغضب اللّٰه: توقف عن الأفعال السيئة، وحاول أن تكون إنسانًا صالحًا.
- إذا فعلت هذا كله، يكون إيمانك قويًا يا بطل!
- ويقول النبيُّ صلى اللّٰه عليه وسلم: **«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، وَلاَ يَحْقِرُهُ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ» رواه مسلم.**
- كل مسلم مثل أخ لك، فحبّه واجب.
- لا تظلم أحدًا: لا تأخذ حق أحد، ولا تجرح مشاعره.
- ساعد أخاك المسلم: إذا احتاج مساعدة، كن بجانبه.
- لا تحقر أي مسلم: لا تسخر أو تجرح أحدًا.
- احترم حياة الناس، وأموالهم، وسمعتهم.

الحكمة والغاية

- الأخوة الإيمانية تجعل المجتمع متماسكًا مثل الجسد الواحد، تمنع الحقد والعداوة.
- من يحافظ على هذه الأخوة، ينال رحمة اللّٰه ورضاه.

الإصلاح بين الناس

› **فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ**، أيّها البطل والبطلة هذه تتحدث عن أن جميع المؤمنين إخوة، وأن واجبنا الإصلاح بين الأخوة المؤمنين إذا حدث بينهم خلاف.

ماذا يعني الإصلاح بين الناس؟

- يعني مساعدة الآخرين على حل مشاكلهم وخلافاتهم باللطف والصدق.
- يعني أن نكون سببًا في عودة المحبة والسلام بين الناس.
- اللّٰه يحب من يصلح بين الناس ويمنع الظلم والعداوة.

مثال على هذا يا فرسان الإسلام:

- إذا اختلف صديقان في المدرسة:
  - حاولوا أن تسمعوا من كل طرف وتفهموا المشكلة.
  - ساعدوهم بالكلام الطيب ليصلحوا علاقتهما.
- إذا شاهدت مجموعتين تتجادلان:
  - حاولوا تهدئتهما بالكلام اللطيف.
  - شجعوهم على الاعتذار أو حل المشكلة بطريقة عادلة.
- الإصلاح يمكن أن يكون أفعال صغيرة:
  - المشاركة، والمساعدة، وكلمات لطيفة.
  - مثلا قول: "لنلعب معًا بدل أن نغضب بعضنا."

لماذا يحب اللّٰه الإصلاح بين الناس؟

- لأنه يجعل مجتمعنا الإسلامي قائما على شرع اللّٰه وآمنًا.
- لأنه يمنع الحزن والبغض والعداوة بين الناس.
- ومن يصلح بين الناس يكون محبوبًا عند اللّٰه ويُرحم.





ترك السخرية والتنابز بالألقاب

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

يا أبطال وفرسان الإسلام قال الله عز وجل: يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشريعته: لا يهزأ قوم مؤمنون من قوم مؤمنين - يعني ليس من الصحيح أن تسخر من أخاك أو صديقك أو من الناس، ولا يهزأ نساء مؤمنات من نساء مؤمنات - وكذلك يا بطلات ليس من الصواب أن تسخرين من صديقتك أو أختك، ولا يعيب بعضكم بعضًا، ولا يدعو بعضكم بعضًا بما يكره من الألقاب - يعني أن تقولوا لبعضكم البعض أشياء غير جيدة.

فوائد: لا تسخر من أحد

- السخرية تعني أن تضحك على شخص آخر أو تقلل من قيمته بالكلام أو الفعل.
- هذا حرام عند الله، لأنه يدل على صفات سيئة ليست من صفات المؤمن.
- تذكّر: الشخص الذي تسخر منه قد يكون أفضل منك في أشياء كثيرة.
- لا تلمز ولا تجرح أحدًا
- اللمز بالكلام: قول شيء يجرح الشخص أو يضايقه.
- الهمز بالفعل: فعل شيء يضايق الشخص أو يجرحه.
- المؤمنون إخوة مثل الجسد الواحد: إذا تأذى أحدهم، يشعر الآخرون معه.
- لا تطلق أسماء سيئة على الآخرين
- لا تطلق على أخيك المسلم أسماء مضايقة أو مؤذية.
- الألقاب الطيبة أو العادية مسموح بها.
- هذه الأفعال: السخرية، والكلام الجارح، والمضايقة بالألقاب حرام.
    - مثل أن تقول له: "يا غبي!" "يا ضعيف!" أو أي اسم يسيء له.

إذن يا فتيان الإيمان، وفوارس كونوا لطفاء ومحترمًا مع أصدقائك وإخوانك المؤمنين.

- لا تسخر، ولا تجرح، ولا تطلق أسماء سيئة.
- اعتذر إذا أخطأت وتوب إلى الله.
- هكذا تحافظ على الصداقة والمحبة والود وتكون محبوبًا عند الله .

اجتناب سوء الظنّ والتجسّس والغيبة

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ}

[الحجرات:12]

في هذه الآية يعلمنا اللّٰه تعالى كيف نحافظ على علاقاتنا فأرشدنا الى ثلاثة آداب مهمة جدًا لحياتنا وهي:

- تجنب سوء الظن: سوء الظن هو أن تفكر بالناس الشر دون دليل على ذلك.
  - مثال : تتوقع أن صديقك فعل شيئًا سيئًا، فقط لأنك فكرت في ذلك وليس بعد تأكدك، فتقول :
    - " أظن أنه سرق قلمي "
    - " هو يقصد أن يضايقني "

كل هذا تقوله دون دليل.

تذكر أن اللّٰه لا يحب الظلم ولا يريدنا أن نظلم النّاس بداخلنا، فنظن بهم فعل السوء، كما قال النّبي صلى اللّٰه عليه وسلم : **"إيَّاكُمْ والظَّنَّ؛ فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحَديثِ..."**

لذلك قبل أن تظن وتتكلم بلا دليل، عليك أن تسأل وتتأكد ودائمًا تفكر بالخير قبل أي شيء.

- تجنب التجسّس

التجسّس هو محاولة كشف ما يخفيه الآخرون ومعرفة أسرارهم بقوة دون اذنهم او سؤالهم .

مثل :

- فتح هاتف صديقك دون إذنه .
- الإستماع إلى حديث شخصين دون أن يعرفا .
- البحث في أغراض الآخرين وهم غير موجودين .

كل هذه التصرفات تخالف ما أرشدنا إليه اللّٰه عز وجل ورسوله ﷺ، عليك أن تحترم خصوصية الآخرين ولا تعبث بها او تتبع معرفتها، فكما أنك لا تحب ذلك لنفسك فلا تحبه للغير من إخوانك المسلمين .

تجنب واترك الغيبة

الغيبة : هي التكلم عن شخص غائب بشيء يكرهه.
أي ان تقول عن شخص شيئًا يجعله يحزن ويضيق صدره إذا سمعه، مثل التحدث عن زميلك في المدرسة أو شخص آخر فتقول :

- " فلان سمين "
- "فلان كسول"
- أو تتكلم عن معلومات ثانية خاصة به.

كل هذا لا يجوز ولا يليق بالمسلم، إنتبه ايضًا فإن اللّٰه سبحانه شبه الغيبة بشيء فقال تعالى:**{أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ}** اي وكأنك تأكل لحم ميتًا، بالطبع لن تطيق نفسك حتى تخيل ذلك.

لذلك يا فتى الإسلام دائمًا تكلم عن إخوانك وأصدقائك بالخير، اذكر حسناتهم وإذا رأيت عيبًا منهم انصحهم بلطف.
من يتخلق بهذه الأخلاق وبتصرف بالآداب يحبه اللّٰه ورسوله ﷺ، إذن يا أحباب:

- احسنوا الظن لتكن قلوبكم مرتاحة نقيّة .
- اتركوا التجسّس وحافظوا على الثقة بينكم وبين أصدقائكم.
- اتركوا الغيبة واجعلوا لسانكم نظيفًا لا ينطق إلا بالكلام الطيب واللطيف على قلوب الغير.





مقياس التفاضل التقوى (لذلك نعتني بها)

{إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}

علمنا اللّٰه تعالى أمرًا مهمًا ووضح لنا أن النّاس لا يُقاسون بشكلهم ولا بلون بشرتهم ولا بأموالهم، إنّما مقياس التفاضل للناس عند اللّٰه هو التقوى.

ما معنى التقوى؟
التقوى أن تقوم بما أمر اللّٰه به، وتبتعد عما نهى اللّٰه عنه، أي يجدك اللّٰه حيث أمرك حريصًا على نيل رضى اللّٰه فتكون دومًا في طاعة وعمل، وتتجنب وتكره ان تقع في معصية تغضب اللّٰه عليك.
تتمثل حالك في هذه الدنيا وكأنك تمشي في أرض وعرة مليئة بالشوك، فتخاف ان تدوس على احداها فتجرحك لذلك تسير حذرًا تنظر أين تضع قدمك ...

هكذا عليك ان تكون يا فارس وفارسة الإسلام تكون في الدنيا حذرًا متيقظًا وقبل كل عمل أو قرار تتخذه تفكر وتسأل نفسك هل هذا العمل سيرضى اللّٰه به عني.
من شروط تحقيق التقوى :

- تؤمن باللّٰه عز وجل، وتجتهد في طاعته.
- التخلق بأخلاق النّبي محمد ﷺ وإتباع هديه.
- الإبتعاد عن حرمات اللّٰه.
- اذا كنت وحدك لا تفعل الحرام خوفًا وحياءً من اللّٰه عز وجل.

إن اللّٰه جل في علاه لا ينظر إلى خارج الإنسان بل ينظر إلى داخله (قلبه)
وقال رسول اللّٰه ﷺ : **"إِنَّ اللَّهَ تعالى لَا ينظرُ إلى صُوَرِكُمْ وَأَمْوالِكُمْ، ولكنْ إِنَّما ينظرُ إلى قلوبِكم وأعمالِكم".**
بهذا يتفاضل المسلمون بطَهارةِ القلوبِ، والخَشيةِ من اللّٰهِ، والسَّعي في الأعمالِ الصالحةِ،فمَنْ كان للّٰهِ أتْقَى كان من اللّٰهِ أقربَ، وكان عندَ اللّٰهِ أكرمَ أجرًا ونعيمًا.



كيف اصلح خطئي؟

نحنُ جميعًا أطفالًا وكبارًا قد نخطئ أحيانًا في الكلام أو في التصرف. لكن أجمل ما يميز المسلم هو أنه يتواضع، يعترف بخطئه، ويُصلحه بسرعة، اللّٰه لا يريد منا أن نكون بلا أخطاء ... بل يريد منا أن نكون أفضل بعد الخطأ!

ماذا يعني التواضع يا أبطال؟

التواضع يعني أن أعامل كل الناس باحترام، حتى لو كنتُ أقوى أو أذكى أو أغنى منهم.

يعني أن لا أتكبّر ولا أقول: أنا أفضل منكم!

أمثلة:

- إذا ربحتَ في لعبة، لا تقول لصديقك: "أنا أحسن منك!"
- إذا كان لديك ألعاب كثيرة، لا تضحك على من عنده ألعاب قليلة.
- إذا كنتَ سريعًا في الجري، لا تسخر من طفل يجري ببطء.

الاعتراف بالخطأ

إذا:

- سخرت من أحد
- قلت كلمة سيئة
- أطلقت لقبًا يجرح صديقك
- أو تصرفت بطريقة خاطئة

فأول شيء تفعله هو أن تقول في نفسك:"لقد أخطأت، ويجب أن أصلحه."

لأنّ الاعتراف شجاعة وليست ضعفًا.

والاعتذار لمن أخطأت بحقه: اذهب إلى صديقك وقل له بلطف:

- "أنا آسف... لم أقصد أن أزعجك."
- أو "سامحني، كان كلامي خطأ."

الكلمة الطيبة تُصلح القلوب وتعيد الصداقة أجمل مما كانت.



وماذا أفعل بعد هذا؟!

التّوبة..

ماذا تعني التوبة يا أبطال؟

التوبة تعني أنني إذا أخطأتُ.. أعود إلى اللّٰه وأقول: يا رب سامحني، ولن أكرر الخطأ.

وهي ليست فقط كلمة نقولها، بل عمل نقوم به.

كيف تكون التّوبة، أو كيف أتوب؟

أعرف أنني أخطأت

أفكر في نفسي: "هل ما فعلتُه يُرضي اللّٰه؟ هل جرحت صديقي؟ هل كذبت؟ هل سخرت من أحد؟"

أشعر بالندم

يعني أحزن لأنني فعلت شيئًا خاطئًا، كما أحزن لو كسرت لعبتي المفضّلة.

أقول: يا رب سامحني .. ربّي اغفر لي وأصلحني

أرفع يدي وأدعو: "اللهم سامحني، أنا ندمت، وسأكون أفضل."

أصحّح خطئي

- إذا كسرت قلب صديقي ← أذهب لأعتذر.
- إذا أذيت أحدًا بكلمة ← أقول له كلمة لطيفة.
- إذا أخذت شيئًا ← أرجعه.

لا أكرّر الخطأ أحاول بكل جهدي أن لا أقع في نفس الخطأ مرة أخرى.

وإن وقع.. أعود للتوبة. فاللّٰه يحبّ التَّوَّابين ويغفر لهم دائمًا ..



الصورة	الخلق
👦 طفل يهمس في أذن زميله	☐ اجتناب النجوى المؤذية
🤝 طفلان يتصافحان	☐ الإصلاح بين الناس
👂 طفل يستمع قبل أن يتكلم	☐ التثبت من الأخبار
😊 طفل يبتسم لصديقه	☐ عدم السخرية
🛑 طفل يغطي فمه ولا يتكلم بسوء	☐ ترك الغيبة
❤️ طفلان يتعاونان	☐ الأخوة بين المسلمين

الموقف	❌	✔️
سمعت خبرًا عن زميلي فنشرته مباشرة.	☐	☐
رأيت صديقين مختلفين، فحاولت الإصلاح بينهما.	☐	☐
ضحكت على زميل لأن ملابسه قديمة.	☐	☐
تأكدت من صحة الخبر قبل أن أخبر غيري.	☐	☐









أشرح المعنى ثم لوّن

- التثبت
- الإصلاح
- عدم السخرية
- عدم التنابز بالألقاب
- اجتناب سوء الظن
- ترك التجسس
- ترك الغيبة



ما الأخلاق التي تعلمناها من سورة الحجرات؟
اقصصها على والديك وإخوانك وأصدقائك.

خاتمة..

ويا فوارس الإسلام.. لقد تعلّمنا اليوم أن المؤمن لا يسخر، ولا يعيّر، ولا يجرح مشاعر الآخرين، وأن المؤمنين كالجسد الواحد يتألمون معًا ويفرحون معًا.
وتعلّمنا كيف نعتذر حين نخطئ، وكيف نتواضع مهما كبرنا، وكيف نتوب إلى اللّٰه إذا زلّت أقدامنا.

وتعلّمنا أيضًا أن الفارس الحقيقي:
- يملك قلبًا نقيًا
- ولسانًا طيّبًا
- وروحًا تُصلح بين الناس.

وفوق كل ذلك... تعلّمنا الأدب مع اللّٰه ورسوله، وهو أعظم الأدب:
- فمن تأدّب مع ربّه.. أصلح اللّٰه قلبه
- ومن تأدّب مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم زاده اللّٰه نورًا وخُلُقًا جميلًا.

يا فوارسنا وفارساتنا ..كونوا دائمًا نموذجًا في السلوك الحسن، واجعلوا من أخلاقكم راية ترفرف فوقكم أينما ذهبتم.

فأنتم فوارس هذا الزمان .. ومنكم يبدأ الإصلاح..


القسم الثامن:
الداعية الصغير

بعد انتهاء الحصة، تردد على مسامع الطلاب صوت الأذان العذب، فاتجهت غيداء إلى الصلاة، لكنها انتبهت أن رؤى منذ أن بدأت المدرسة لم تلتفت لأمر الصلاة.

فاقتربت منها بلطف، ثم ربتت على كتفها متسائلة:



ترددت رؤى ثم قالت بخجل:




ألا تعلمين قول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم:
"مُروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين."
وأنتِ عمرك إحدى عشرة سنة..


Welcome to Class!
Schedule
أتذكرين امتحان علم الحياة البارحة حين قالت لنا المعلمة أن ندرس جيدا الفصل الثالث والتعاليل ووظائف الأعضاء لأنها مهمة في الامتحان وحتى في بناء معلوماتنا؟
رأيتك وأنتِ تركزين عليها أكثر من سواها.


to Class!
أصبتِ.. فمن الغباء أن أعرف ما يأتي في الامتحان وأتغافل عنه.


إذاً كيف تُهملين قول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم:
"أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله"


ولا تجعلينها شغلك الشاغل من اهتمام بإتقانها والصلاة على وقتها والاطمئنان فيها، وأنتِ تعلمين علم اليقين أن أول ما سيسألك اللّٰه عنه هو صلاتك، فيا خجلة من قصر فيها ويا ندامة!


ساعديني.. أريد أن أشعر بالراحة في الصلاة كما يقول الجميع.



تلألأت عينا رؤى وقالت بحماس:



ضحكت غيداء وقالت:




Schedule
قال رسول اللّٰه ﷺ: "يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر اللّٰه انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقدة، فأصبح نشيطًا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان".


Schedule
تعلمين أن الشيطان عدو لنا، ونحن نتعبد للّٰه عز وجل ونطيع أوامره ونجتنب نواهيه، فكيف إذا علمنا أنه يعقد علينا العقد؟ ألن نسرع لنفكها؟


يااه.. جعلتِني أحب الوضوء بعد أن كنت أقوم به على عجلة.


Schedule
والآن الحديث الأحب إلى قلبي.
قال رسول الله ﷺ: "إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرجت كل خطيئة بطشتها يداه، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه، حتى يخرج نقيًا من الذنوب"


Schedule
أتذكرين حين قلت لك أني أحب أن أغسل يدي مباشرة بعد العودة من المنزل وأرى ما يخرج من ماء متسخ بسبب الدخان والمواصلات والمصانع؟


نعم


Schedule
أتخيل نفس الأمر، بل أعظم.. حين أتوضأ أتصور ذنوبي تخرج، فأشعر أني أخف بعد كل وضوء. وحتى لو كنت على وضوء، أتوضأ لكل صلاة لأكون كريشة بيضاء نقية أقابل ربي.


لن تذهبي حتى أحدثك عن الصلاة، لأتأكد أن شجرة حب الصلاة قد نمت داخلك.
يكفي غيداء.. أنا ذاهبة لأتوضأ، شعرت بحاجة شديدة للوضوء!


عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال:
"أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: مرني بأمر أنقطع به، قال: اعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة"

ثم أمسكت غيداء بيد رؤى واتجهتا إلى الميضأة.
كانت تلك أول مرة تتوضأ فيها رؤى بتؤدة وطمأنينة، تستحضر وهي تمضمض فمها أنها تطهر لسانها من الغيبة، وحين تغسل يديها تستحضر تطهيرها من كل خطأ، وحين تغسل رجليها تستشعر أنها تغسل خطوات مضت.
ثم اتجهتا إلى مصلى المدرسة، فسجدت رؤى، وكانت تستشعر معنى أن العبد أقرب ما يكون إلى ربه وهو ساجد.
شعرت أن روحها تسمو، وأنها فوق كل ضغط دنيوي، فوق الحزن والفقد والهموم.
كانت أقرب إلى السماء، وكان صوت روحها يقول:
سبحانك يا من لا يُقال لغيرك سبحانك، أسجد لك يا رب ولا أسجد لسواك.
وأحست أنها وحدها في المصلى رغم كثرة الفتيات حولها،
وفهمت حينها معنى: **"سبحان ربي الأعلى"**.

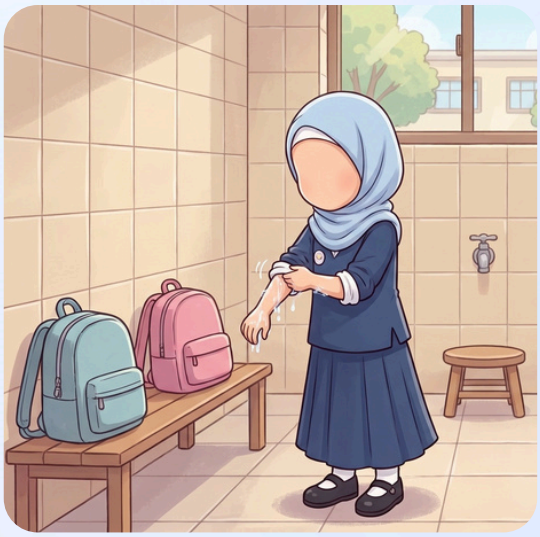

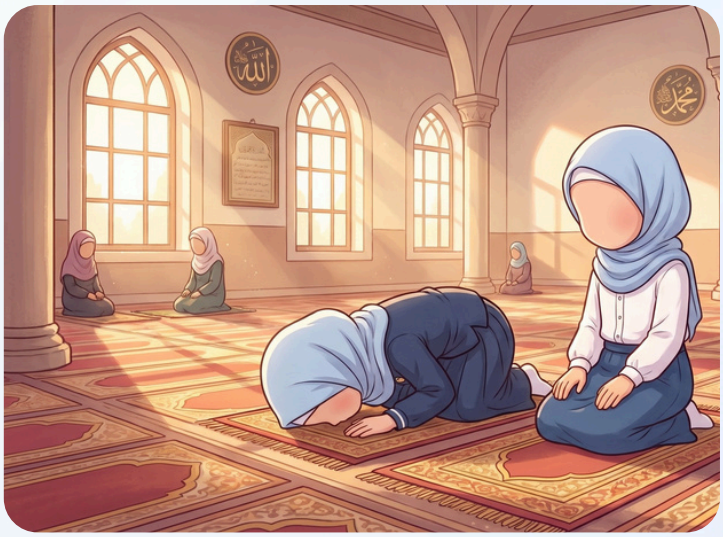

أخبرنا يا صديقي القارئ: ما معنى **"سبحان ربي الأعلى"**،
وكيف نربطه في حياتنا؟

هامش لإيضاح بعض المعاني والكلمات أو سياقاتها:

- **الميضأة:** مكان الوضوء.
- **التؤدة:** الهدوء والتمهل.
- **هلمّ جرًّا:** تأتي بمعنى "وما شابه ذلك" أو "إلى آخره".
- **الضغط البشري:** المقصود به الضغوط الحياتية مثل: الواجبات الدراسية، المسؤوليات المنزلية، وعدم تفهّم الآخرين أحيانًا.

وأنت، هل تود أن تكون الداعية الصغير؟



أخبرنا بأفكارك وأعمالك الدعوية عبر بريد المجلة.
مرحبا بك.

Info@ketaeb.com



القسم التاسع:
قسم الفتيات



صندوق الزينة

لقد جئنا إليكِ في هذا العدد بلعبة جميلة عن الأناقة والجمال، لتكون لكِ دليلاً للعناية بجمالكِ وزينتكِ، بشكل طبيعي غير متكلف.

كيف أصنع صندوقاً لوضع أدواتي وأغراضي أو حتى جراب:

- **المواد المطلوبة:**
  - صندوق كرتوني صغير أو صندوق خشبي (حسب المتوفر).
  - ورق تغليف (مخملي، لامع، منقوش... حسب الذوق).
  - غراء أو شريط لاصق قوي.
  - مقص + مسطرة + قلم رصاص.
  - قماش داخلي (مثل القطيفة أو الجوخ لتبطين الصندوق من الداخل).
  - حبل زينة أو شرائط ساتان.
  - خرز، ورد صناعي صغير، أزرار ملونة للزخرفة.





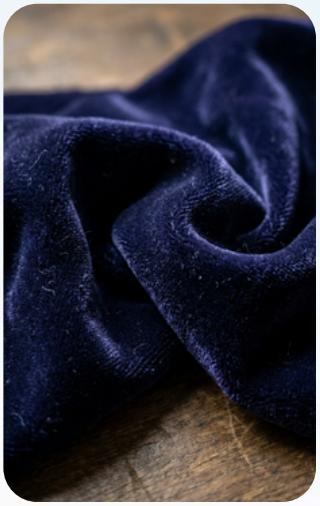



- **خطوات العمل:**
  - تحضير الصندوق
    - نظّفي الصندوق من الداخل والخارج.
    - إذا كان كرتونياً، تأكدي أنه متين ويمكنه تحمّل وزن أدواتك.
    - يمكنكِ تقسيمه من الداخل باستخدام كرتون مقوى لصنع فواصل للأقسام المختلفة.

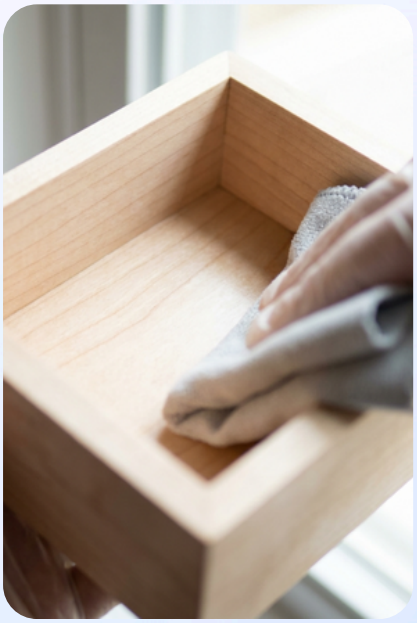



  - تغليف الصندوق من الخارج
    - حددي أبعاد الصندوق وابدئي بقياس وتقطيع ورق التغليف.
    - ادهني الغراء على أحد الجوانب وثبتي الورق برفق دون تجاعيد.
    - كرري العملية على جميع الجوانب، بما في ذلك الغطاء.





- تبطين الصندوق من الداخل
  - استخدمي القماش الناعم لتبطين قاعدة الصندوق والجوانب.
  - لسهولة ثني الزوايا، يمكن عمل شقوق صغيرة في القماش.
  - ألصقي القماش بالغراء بلطف حتى يثبت جيداً.





- إضافة الفواصل (اختياري)
  - قصّي قطعاً من الكرتون المقوى بنفس ارتفاع الصندوق.
  - لونيها أو غلّفيها بالقماش، ثم ثبتيها بالغراء داخل الصندوق.
  - لصنع أقسام مخصصة (مثلاً: للمكياج – للخواتم – للأساور)





- الزخرفة الخارجية
  - يمكنكِ إلصاق خرز لامع على الغطاء أو الحواف.
  - أضيفي وردة صناعية على ركن الغطاء، أو اكتبي اسمك بخط جميل.
  - زيني الحواف بشرائط ساتان (وردي أو ذهبي).





- إضافة مرآة صغيرة (اختياري)
  - يمكن لصق مرآة دائرية صغيرة داخل الغطاء لتكون مرآة للزينة.



- **أفكار إضافية:**
  - اصنعي جيباً صغيراً داخل الغطاء بقطعة قماش مستطيلة تُخاط من الجوانب فقط.
  - أضيفي طبقة من الفوم أو القطن أسفل كل قسم لحماية الإكسسوارات.
  - زيني الصندوق من الخارج بتعليقة جميلة أو خرزة مميزة.
- **أفكار أخرى:**
  - يمكنكِ أيضاً استخدام سلال وصنع مكان لحفظ أدوات الزينة.
  - يتم تزيين السلة حسب الذوق الشخصي وبشكل جميل ومرتب.











التطريز

السلام عليكن ورحمة اللّٰه وبركاته،
مرحبا بالمؤنسات الغاليات في قسم الفتيات،
في هذا العدد سنصحبكن في جولة ماتعة نتعرف فيها على فن قديم قِدم استخدام الإنسان للملابس.
فاللّٰه عز وجل منذ الأزل قد ألهم الإنسان حبّ الستر، الذي تطوّر مع الزمن حتى أصبح هناك آلاف الأنواع والأشكال والخامات من الأقمشة والملابس.
واللّٰه عز وجل الجميل المبدع، غرس في الإنسان حب الجمال والزينة، فتطور هذا الفن الذي سنتحدث عنه وهو فن التطريز؛ لإضافة لمسات جمالية مميزة للأقمشة والملابس، فالحمد للّٰه الجميل.
تعالين يا حبيبات في البداية نقوم بنشاط بسيط لملاحظة الملابس من حولكن وخاماتها ونقوشاتها:

- **أولاً:** افتحي خزانة ملابسك وتأمليها نظرة دقيقة.
- **ثانياً:** احمدي اللّٰه عز وجل الرزاق المنعم أن منّ عليكِ بهذه النعم.
- **ثالثاً:** تحسّسي بأطراف أصابعك أقمشة هذه الملابس، ستلاحظين أن منها السميك والثقيل، ومنها الخفيف، ومنها الرقيق والناعم، ومنها ما هو ثابت أو شفاف، ومنها ما ينزلق بسهولة، وهكذا.

وكذلك انظري إلى الألوان ودرجاتها وتنوعها واختلافها.
ولاحظي أن هناك أقمشة سادة لا تحتوي على أي نقوشات، ومنها ما عليه نقوشات مطبوعة، ومنها ما عليه نقوشات بارزة مصممة بالخيط، تعطي لمسة جميلة ساحرة.
وهذا هو التطريز.
وفيما يلي مجموعة من الصور التي تبرز جمال التطريز وعراقته، وما يضيفه من لمسات مميزة للملابس في بعض الدول.

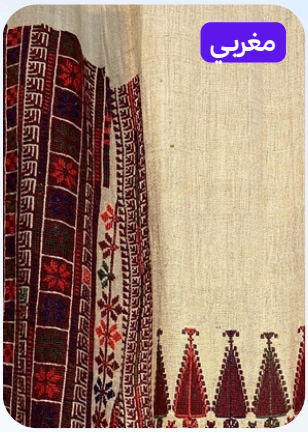







هل في بلدك يُستخدم التطريز فى اللباس التقليدي؟
يمكنك مراسلتنا ببعض صور التطريز من بلدك.
Info@ketaeb.com

والآن هيا بنا لنبحر في عالم التطريز، وكل ما نحتاجه:

- القماش
- الإبر
- الخيوط الملونة المبهرة.



أولًا نتحدث عن الأقمشة:

- **القماش:**

ويعتمد اختيار القماش المناسب على نوع التطريز الذي تخطط له، والتأثير الذي تريده، ما الأشكال التي تحاول تحقيقها؟ بالإضافة إلى ذلك، أنواع الخيط والإبر التي تختارها أو المتوفرة لديك كلها تؤثر في اختيار القماش الذي يناسب مشروعك أو هدفك.

أنواع الأقمشة المناسبة للتطريز اليدوي:

أفضلها الأقمشة القطنية، ثم أقمشة الكتان وأقمشة الصوف، ثم أقمشة الجينز وأقمشة الخيش.

ولكل منها ميزة تؤثر في الشكل النهائي للتطريز، وأسوأ الأنواع هي الأقمشة الصناعية.

وكثير من الفتيات يبدأن تعلم التطريز خطوة بخطوة بكامل جهدهن، ثم يصبن بالإحباط لأن الشكل النهائي غير جميل، ويكون السبب أنهن لم يخطئن في شيء غير الاختيار الخاطئ لنوع القماش، مما يجعل جهدك لا يظهر.



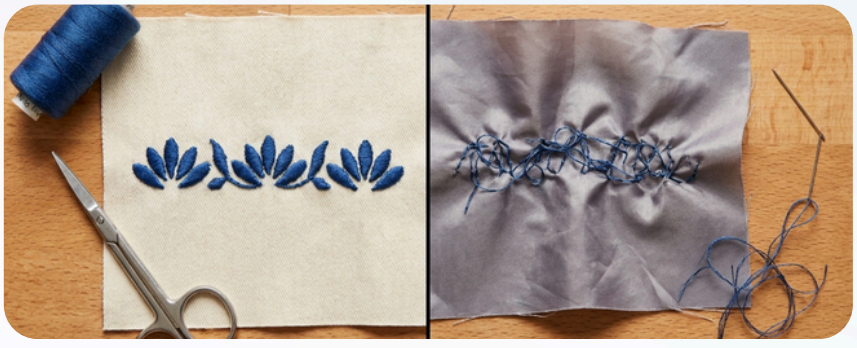

- **ثانيا الإبر:**

توجد إبر خاصة بالتطريز تُسهِّل عليك العمل وتمنحك انسيابية أكبر أثناء استخدام الخيط، مما يساعدك على تنفيذ أشكال متنوعة على مختلف أنواع الأقمشة.

يمكنكِ شراء هذه الإبر من أي محل يبيع كلف الخياطة.

ستلاحظين أن إبر التطريز تأتي بمقاسات مختلفة، وتمتاز بفتحة إدخال خيط أوسع مقارنة بالإبرة العادية.

مع ذلك، يمكنكِ البدء بإبرة الخياطة العادية، وستتمكنين من تنفيذ تطريزات جميلة وأنيقة أثناء مرحلة التعلم

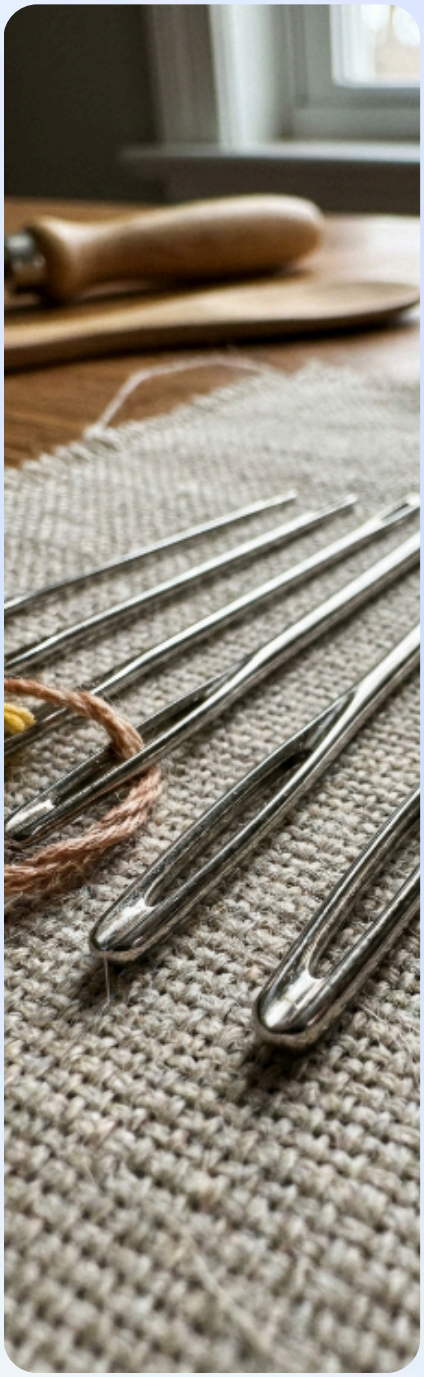



ثالثا خيوط التطريز:
وتتميّز خيوط التطريز عن الخيوط العادية، ولها عدة أنواع، وأهمها الخيوط القطنية التي تُعد الأنسب والأكثر انتشارًا، حتى إن انتشارها الواسع جعل اسمها الشائع هو "خيوط التطريز".
وتُباع هذه الخيوط في المتاجر بهذا الشكل





ومثلما يمكنكِ التحكم بخطّ القلم عند الرسم والكتابة، فتجعلينه رفيعًا أو سميكًا؛ يمكنكِ كذلك التحكم بالخيط القطني. فعند إمساك طرفه ستلاحظين أنه مكوّن من ستة خيوط رفيعة. يمكنكِ إدخالها كاملة في الإبرة لتحصلي على تطريزٍ سميك، أو تفكيك الخيط برفق واستخدام عدد أقل من الخصلات، وذلك بحسب الشكل الذي ترغبين في تطريزه

ويوجد أيضًا نوعٌ آخر من الخيط القطني يتكوّن من خصلة واحدة رقيقة. وإذا أمسكتِ طرفه ستلاحظين أنه مصنوع بطريقة لا تُمكِّنك من فصله إلى أجزاء مثل النوع السابق.

ملاحظة لطيفة: إذا وجدتِ أرقامًا على الخيوط، فاعلمي أن الرقم كلما ارتفع كان الخيط أخفَّ وأرقَّ سُمكًا.



الخيوط المعدنية أو "السِّيرما":
تمتاز بلمعان يشبه الذهب والفضة، وهي مزيج من الألياف الصناعية، مما يمنحها مظهرًا فخمًا. لكنها في المقابل صعبة في التطريز، وتحتاج إلى جهد ودقّة أكبر من الخيط القطني الذي يُعد ألطف وأسهل استخدامًا.



الخيط الحريري:
وإذا رغبتِ في لمعانٍ جميل مع نعومة في الملمس، فخيط الحرير — سواء الطبيعي أو الصناعي (الرايون) — هو الخيار الأمثل؛ فهو أشد لمعانًا وبريقًا من خيوط القطن، وأنعم وأرقّ من الخيوط المعدنية "السيرما".



خيوط الصوف:
أمّا إذا أردتِ ملمسًا أكثر دفئًا وسماكة، فالتطريز بخيوط الصوف هو الأنسب دون شكّ؛ إذ يمنح عمقًا وشكلًا ثلاثي الأبعاد للتطريز

وفي فنّ التطريز، لن تحتاجي بإذن الله في بدايتك لأكثر من هذه العناصر الأساسية: قماش، وإبرة، وخيط.
فلنتوكّل على الله، **وهيا نبدأ الخطوات**

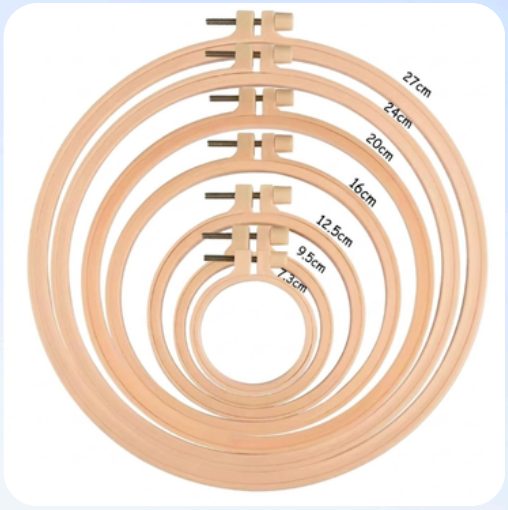

أول خطوة مهمّة للمبتدئ لتسهيل العمل وزيادة متعته هي شدُّ القماش.
ولأجل شدّ القماش ابتُكِرَت أداة بسيطة وفعّالة تتكوّن من حلقتين... تُسمّى طارة التطريز.
وتأتي الطارة بأنواع مختلفة:
خشبية، وبلاستيكية، وسيلكون،
كما تتوفر بمقاسات متنوعة تمامًا كما يظهر في الصورة

ويُستخدم المسمار أعلى الطارة لتغيير مقاسها، بحيث يمكنكِ توسيعها لإدخال القماش، ثم تضييقها مرة أخرى لشدّه جيدًا وتثبيته أثناء التطريز

في أعلى الطارة يُستخدم لضبط مقاسها؛ حيث نُوسّعها لإدخال القماش، ثم نُضيّقها مرة أخرى لشدّه وتثبيته جيدًا والآن أصبح القماش مُثبّتًا وجاهزًا على الطارة





في أعلى الطارة يُستخدم لضبط مقاسها؛ حيث نُوسّعها لإدخال القماش، ثم نُضيّقها مرة أخرى لشدّه وتثبيته جيدًا
والآن أصبح القماش مُثبّتًا وجاهزًا على الطارة

بعد أن ثبّتْنا القماش على الطارة، ننتقل الآن إلى اختيار الشكل الذي نريد تطريزه. ومن المهم للمبتدئ ألا يرسم الشكل بنفسه في البداية، بل يعتمد على رسمة جاهزة، لأن البدء بأشكال بسيطة يساعد على إتقان الأساسيات.



البداية مع الخطوط المستقيمة

نبدأ دائمًا بالخطوط المستقيمة، ولرسمها نحتاج إلى:

- مسطرة.
- قلم رصاص خفيف: يسهل مسحه من القماش.

وبعد رسم الخط نبدأ فن التطريز عليه. وإذا أردنا عمل أشكال بسيطة — مثل الشكل الموجود في الصورة المرفقة — فيمكن البدء بهذه الخطوات نفسها.



طريقة نقل الشكل إلى القماش

هناك عدة طرق للحصول على الرسمة:

أولًا: أشكال جاهزة مطبوعة (مثلاً من مجلة)

نضع:

- الورقة التي تحمل الرسم.
- فوقها القماش.
- ثم نستخدم ضوءًا خلفهما.

ونمشي بالقلم فوق الخطوط بخط خفيف، بعدها نبدأ التطريز.

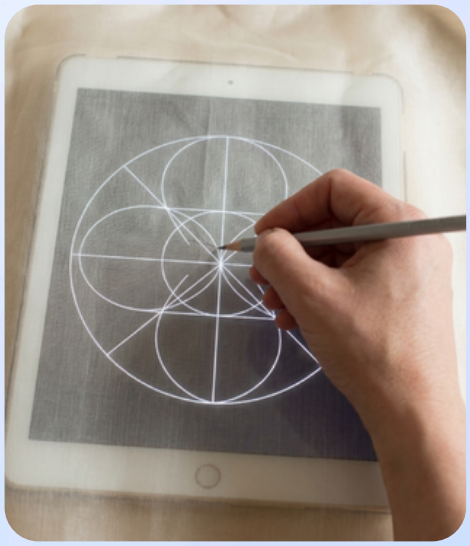

ثانيًا: أشكال من الجهاز (الهاتف/التاب)

نقوم بتكبير الصورة حتى تصبح بالمقاس المطلوب، ثم:

- نثبت الشاشة: (يوجد تطبيقات لهذا، لكن في الأشكال البسيطة لا يحتاج الشخص لتثبيت كبير).
- نضع القماش فوق الشاشة.
- نرفع الإضاءة إلى أعلى.
- نرسم فوق الخطوط بقلم رصاص خفيف.

مشكلة قلم الرصاص وحلّها

أحيانًا قد يترك قلم الرصاص أثرًا لا يزول، وهذا غير مناسب ولا احترافي. لذلك توجد أقلام خاصة تُسمّى **الأقلام الحرارية:**

- ترسم مثل القلم العادي.
- يختفي الحبر بـ **المكواة** أو **الاستشوار.**

تنبيه: يجب دائمًا تجربتها أولًا على قطعة قماش خارجية للتأكد من أنها تُمسح بالكامل ولا تترك أثرًا.



الآن أصبح كل شيء جاهزًا... كيف نبدأ التطريز؟

لكل شكل غرزة معينة تظهره بأفضل صورة، ومع دخولنا إلى عالم الغرز وأنواعها... هنا تبدأ متعة التطريز الحقيقية، ويبدأ الإبداع.

مثلما تمثل الحروف والأصوات مكونات اللغات التي نتواصل بها فيما بيننا، فإن التطريز يُعدّ لغة للتعبير والتواصل مع الأقمشة، ومن خلال الأقمشة. وحروف هذه اللغة هي الغرز.

لذلك، سنبدأ بأول غرز أساسية في عالم التطريز، والتي من خلالها تستطيع الفنانة أن تنسج عشرات الأشكال والتصاميم، تمامًا كما تنسج الأبيات الشعرية الأبلغ من حروف بسيطة.

ملاحظة مهمة: طرق إدخال الخيط في الإبرة في التطريز تختلف عن الخياطة العادية، ويجب الانتباه لها عند البدء.



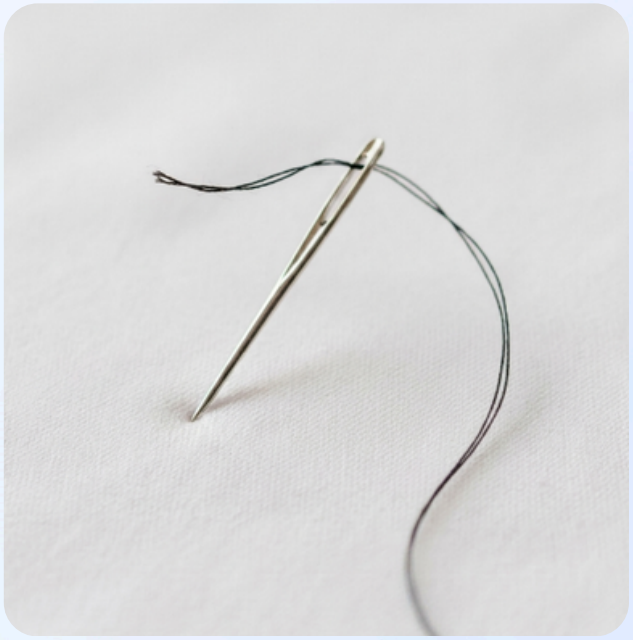

في التطريز، لا نربط طرفي الخيط معًا، بل نُعقد طرف واحد ونترك الآخر حرًا، كما في الصورة حيث نربط عند الدائرة الملونة.

كما أننا لا نطيل الخيط كثيرًا، إلا في بعض الأشكال الخاصة. عموماً، وخاصة للمبتدئين، يفضّل استخدام خيوط قصيرة لتجنب تكوّن العقد التي تصعّب التطريز.

وفي حالة خيط السيرما، من المهم عدم إطالة الخيط؛ فذلك يجعل العمل أصعب، كما أن طول الخيط يزيد من احتكاكه بالقماش، فيفقد لمعانه ويصبح باهتًا

أول غرزة: غرزة السراجة (Running Stitch)

من الغرز البسيطة والسريعة.

تُستخدم لعمل خطوط مستقيمة أو منحنية، وتشبه في شكلها الخياطة الأساسية.

السراجة

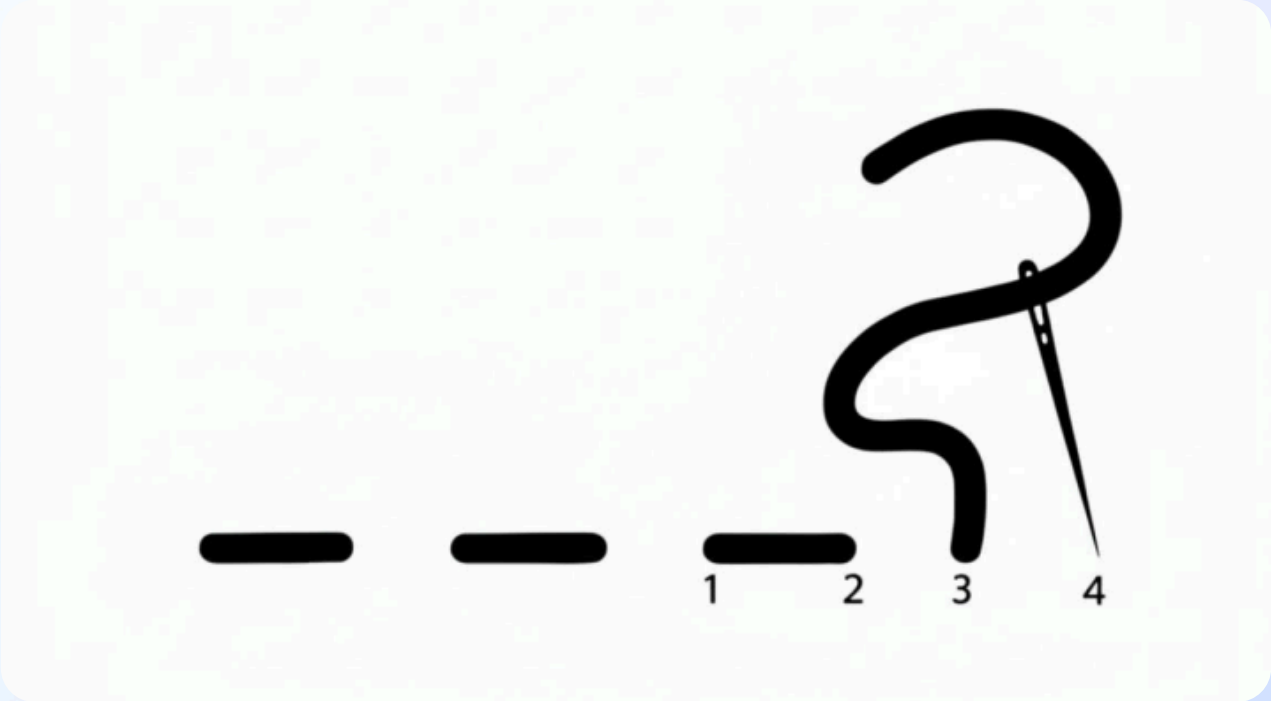

السراجة الخلفية

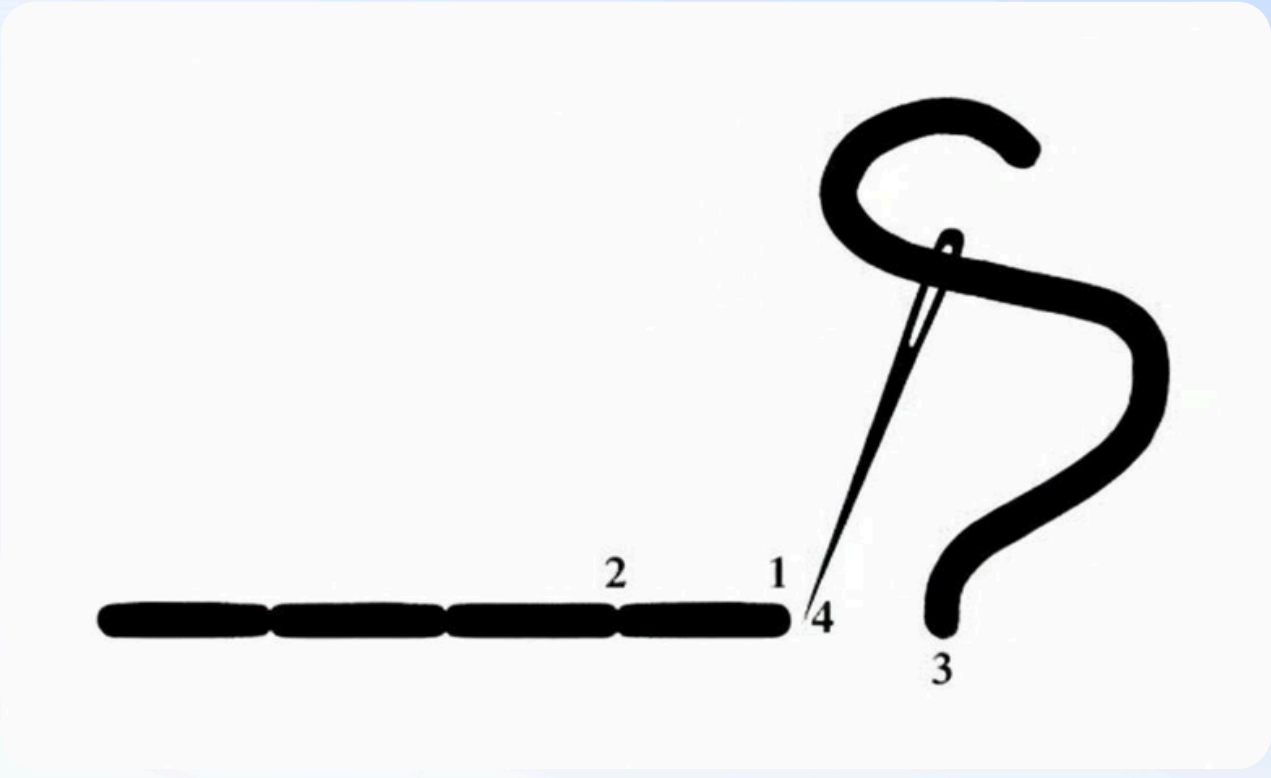

السراجة على شكل دائري



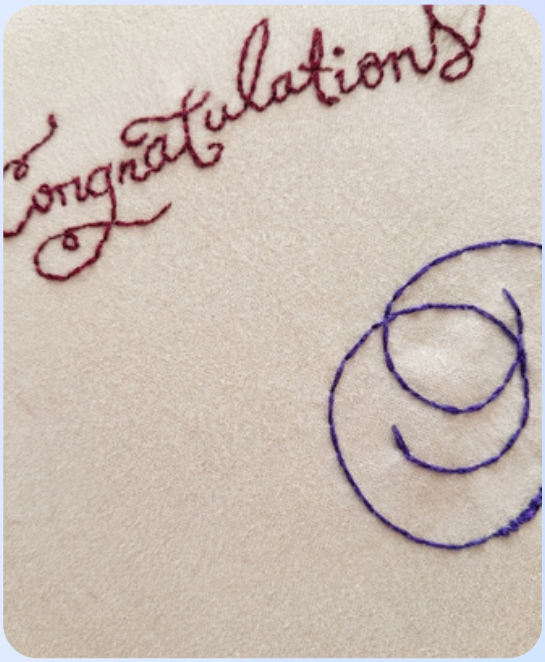

بعد التدرب وإتقان غرزة السراجة والسراجة الخلفية، يمكننا الآن أن نبدأ بالإبداع بها في:

- تطريز أطراف الرسومات
- كتابة جمل وكلمات على القماش

وكما ذكرنا سابقًا، يمكننا التحكم في سمك الخطوط والمنحنيات بحسب:

- نوع الخيط
- سمك الخيط
- عدد الخصلات"فتلة" المستخدمة في الغرزة الواحدة

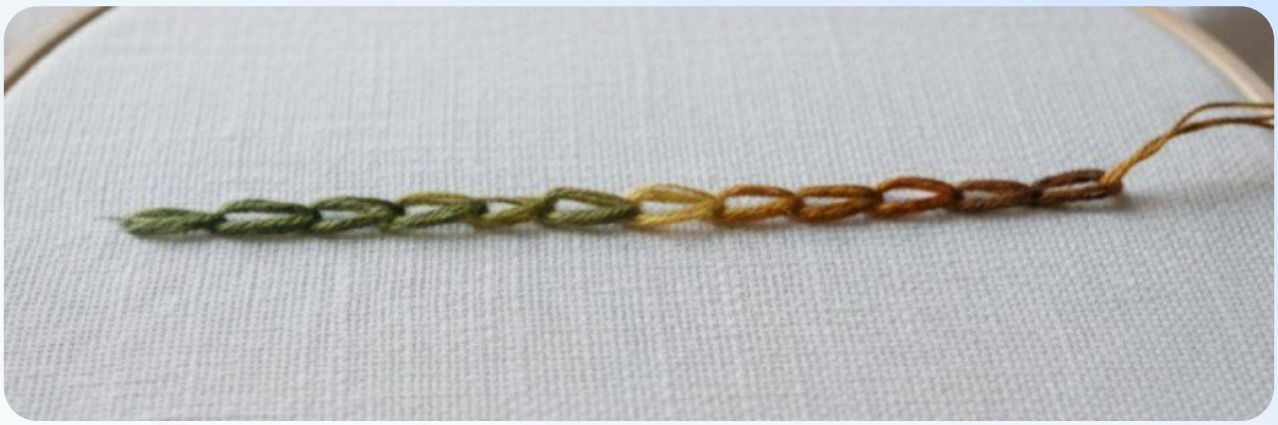

غرزة السلسلة Chain Stitch

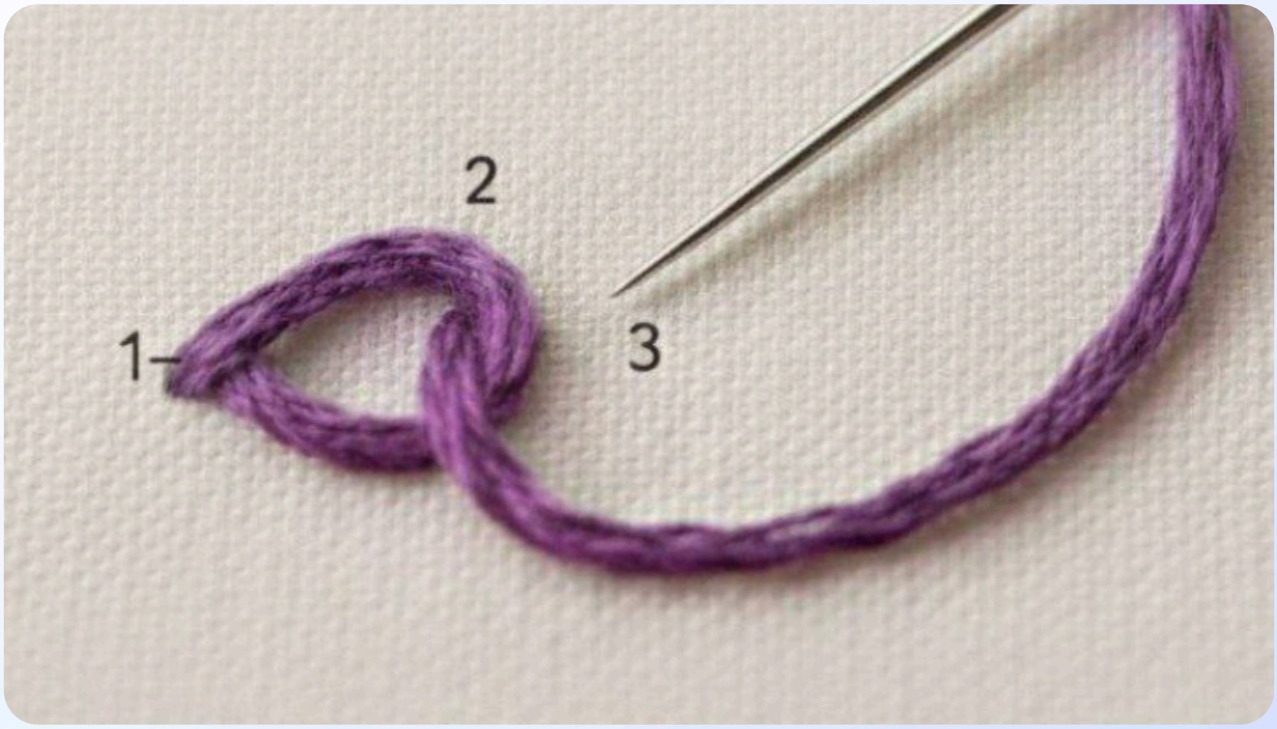

- **شرح الغرزة:** أخرجي الخيط من أسفل القماش عند النقطة الأولى، ثم أعيدي إدخاله في نفس النقطة، لكن لا تشدي الخيط بالكامل، بل اتركي حلقة صغيرة من الخيط.

بعدها، أخرجي الخيط عند النقطة التالية وادخلي الإبرة خلال الحلقة التي تركتها.
ثم أدخلي الخيط في النقطة التي تليها بجانب النقطة السابقة.
بتكرار هذه الغرزة، يصبح الخيط مثل سلسلة جميلة.

- **الاستخدام:** تُستخدم هذه الغرزة في تطريز الخطوط، الورود، والكثير من الأشكال الزخرفية

غرزة الساق Stem Stitch



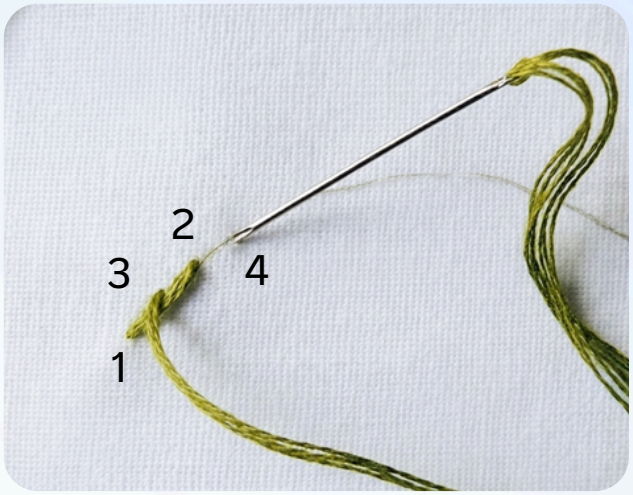

هي غرزة تطريز يدوية أساسية تُستخدم لرسم الخطوط المنحنية والدقيقة.
تتميز بشكلها المائل والمتداخل الذي يعطي إيحاءً بالمرونة والعمق ويضفي لمسة حلزونية جميلة على العمل.
تستخدم لعمل سيقان الزهور والأغصان و الفروع

- **شرح للخطوات**

نخرج الخيط من النقطة واحد ثم ندخله في النقطة اثنين ثم نخرجه من التقطة ٣ يعنى في الوسط بين ١ و٢ ثم ندخله في النقطة ٤.
وهكذا نكرر الامر نخر الخيط من منتصف الغرزة السابقة وندخله في نقطة جديدة ابعد

غرزة الحشو في الاسماء والاحرف

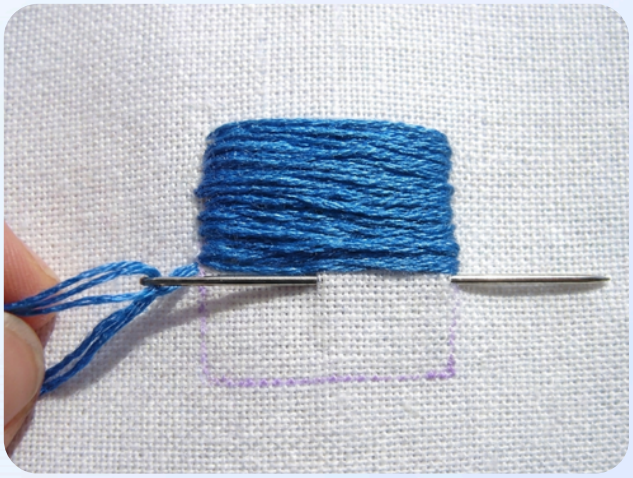

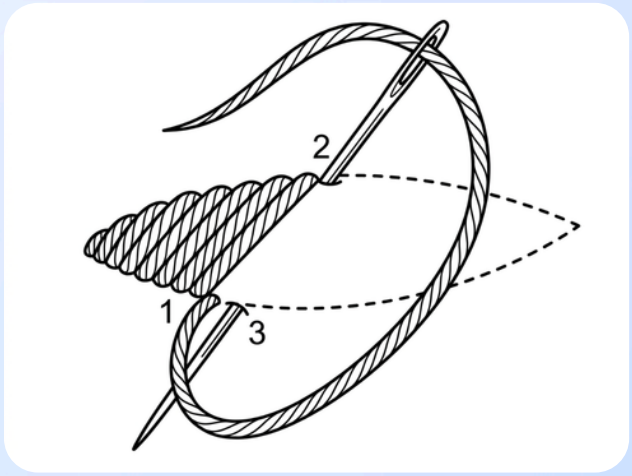





- **معلومة**

لأجل أن يصبح تطريز الحشو عند تطريز الأسماء يبدو مرتفعًا، وذو مظهر جذاب علينا أن نطرز أولًا حواف الاسم بغرزة الخلفية التي تحدثنا عنها سابقًا ثم من الأعلى نعمل غرزة الحشو.

غرزة الحشو المتداخل



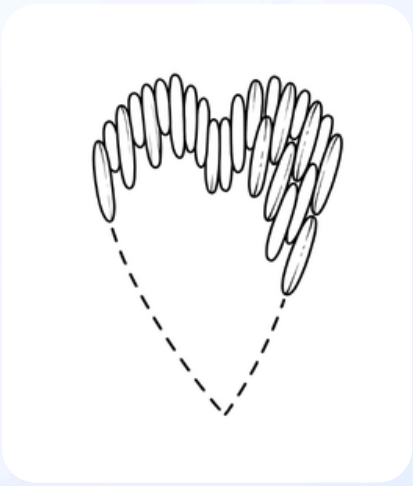

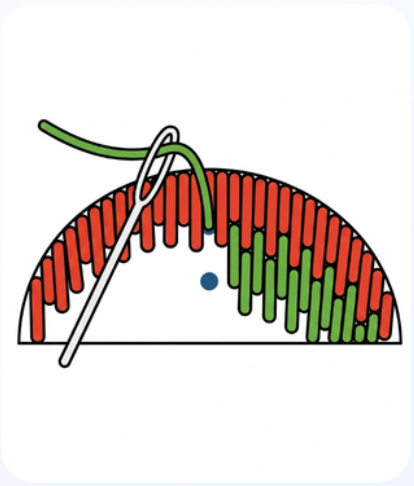

هي غرزة تطريزية تُستخدم لإنشاء تدرجات لونية سلسة وملمس طبيعي على سطح القماش، بحيث يتم خياطة خيوط طويلة وقصيرة بالتناوب داخل الشكل المطلوب. هذه الطريقة تتيح مزج الألوان بسهولة وإظهار تفاصيل دقيقة، خصوصًا في رسم الزهور، الأوراق، أو أي عناصر طبيعية.

- مثال الحشو المتداخل في الكلمات



- مثال في الحشو المتداخل في الورد





العقدة الفرنسية أو غرزة البذرة French Knot

هي غرزة تطريز زخرفية صغيرة وبارزة تُستخدم لإضافة نقاط مجسّمة تمنح القماش ملمساً وجمالاً خاصاً. تتميز بشكل يشبه البذرة أو النقطة المنتفخة، وتُستعمل كثيراً في تفاصيل مثل مراكز الزهور والعيون ونقاط الزينة أو لملء مساحات بنمط ناعم وعشوائي يضفي حياة على التصميم.

- **شرح الخطوات**

نخرج الخيط من النقطة **a** ونلفه برفق حول الابرة ثم ندخل الابرة في النقطة **b** وتكون قريبة جدا من النقطة a ونشد الخيط بالتدريج بينما ندخل الابرة .

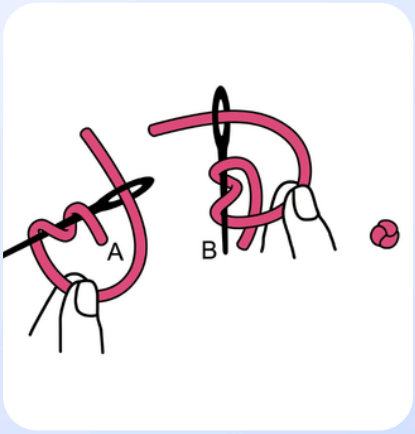







طريقة تطريز وردة صغيرة وأنيقة (غرزة الديزي ليزي)

تعتمد هذه الوردة على غرزة تشبه "غرزة السلسلة". طريقتها كما في الشكل:

1. **أولًا:** نرسم دائرة وبداخلها دائرة أصغر في المنتصف.
2. **ثانيًا:** نقسم الدائرة الكبيرة إلى نقاط ذات أبعاد متساوية؛ عند كل نقطة نطرز غرزة واحدة عادية (كما هو واضح باللون البني).
3. **ثالثًا:** نستخدم نفس اللون أو لونًا مختلفًا، نخرج بالإبرة من أطراف الدائرة الصغيرة، ثم نمرر الإبرة داخل الحلقة البنية التي صنعناها أولًا.
4. **رابعًا:** ندخل الإبرة في الدائرة الصغيرة مجددًا بجوار المكان الذي أخرجناها منه.
   - **ملاحظة:** الفراغ في منتصف الدائرة الصغيرة يمكن ملؤه بـ "غرزة البذرة" أو قطعة من الخرز.

تلميح إبداعي: إذا صنعتِ نفس الغرزة (التي باللون الأبيض) بدون إدخالها في الغرزة البنية، فستحصلين على غرزة جديدة تجعل الوردة ذات أوراق متطايرة وغير مثبتة الأطراف بالقماش



الوردة العنكبوتية

تتميز هذه الوردة بشكلها البارز والمميز:

1. نرسم دائرة بقلم رصاص بالحجم المطلوب، ثم نقسمها إلى خمس نقاط على المحيط، ونقطة في المنتصف.
2. نطرز خمسة خطوط مستقيمة، بحيث يخرج كل خط من نقطة على المحيط ويدخل في نقطة المنتصف.
3. نخرج الإبرة من نقطة قريبة من المنتصف ونبدأ عملية النسج:
   - نُمرر الإبرة **فوق** الخط الأول، ثم **تحت** الثاني، ثم **فوق** الثالث، ثم **تحت** الرابع، ثم **فوق** الخامس.
   - نستمر في الدوران مع عكس النمط في كل دورة (ما كان فوق يصبح تحت، والعكس).
4. نستمر في الدوران حتى يكتمل الشكل اللطيف للوردة بالحجم الذي ترغبين به.





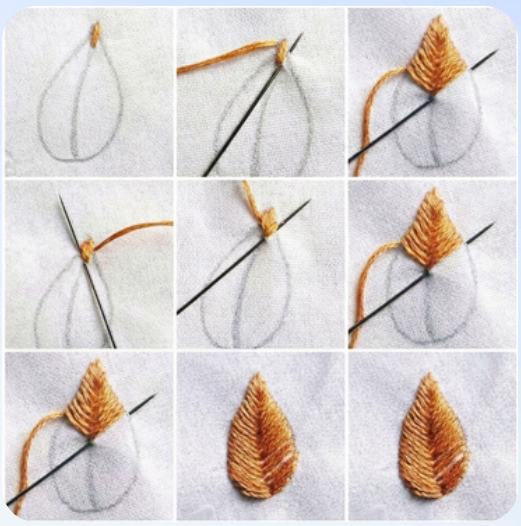

تطريز ورق الشجر

بعد رسم شكل وحجم الورقة، يمكن تطريزها بعدة طرق:

- غرزة الحشو.
- غرزة الحشو المتداخل.
- غرزة السراجة الخلفية: (تُستخدم لتطريز الأطراف فقط إذا كان حجم الورقة كبيرًا).

وإليكِ إحدى طرق تطريز الورقة بشكل مميز كما في الشكل.

غرزة بارزة (غرزة الـ Woven Wheel أو ما يشابهها)

هذه غرزة مميزة تصنع شكلاً بارزاً وليست ضمن الغرز الأساسية، تُستخدم للورد وغيره من الأشكال والنباتات (مثل الشكل ..). تتطلب هذه الغرزة تركيزاً وصبرًا.

طريقة العمل:

1. **التجهيز:** نحتاج إلى دبوس (أو إبرة إضافية غير التي بها الخيط). ندخل الدبوس في القماش ونخرج طرفه من الأسفل حسب الطول الذي نريده للغرزة.
2. **التثبيت:** نخرج الإبرة (بالخيط) من النقطة (1)، ثم نمرر الخيط خلف قمة الدبوس وندخله في النقطة (2).
   - **ملاحظة:** كلما كانت المسافة بين (1) و(2) أقرب، كان الشكل أنحف.
3. **التعبئة:** نخرج الإبرة من النقطة (3) بجوار النقطة التي يخرج منها طرف الدبوس في الأسفل، ثم نمرر الخيط مجدداً خلف قمة الدبوس في الأعلى.
4. **النسج:** نمرر الإبرة تحت أول خيط، ثم تحت الخيط الذي بعده. نعيد العملية بتمرير الإبرة خلال الخيوط الثلاثة بالتناوب (فوق الأول - تحت الثاني - فوق الثالث، ثم تحت الثالث - فوق الثاني - تحت الأول... وهكذا).
5. **الإنهاء:** نستمر حتى نصل للأسفل، ثم ندخل الإبرة في القماش ونربط الخيط بعقدة خلفية للتثبيت.





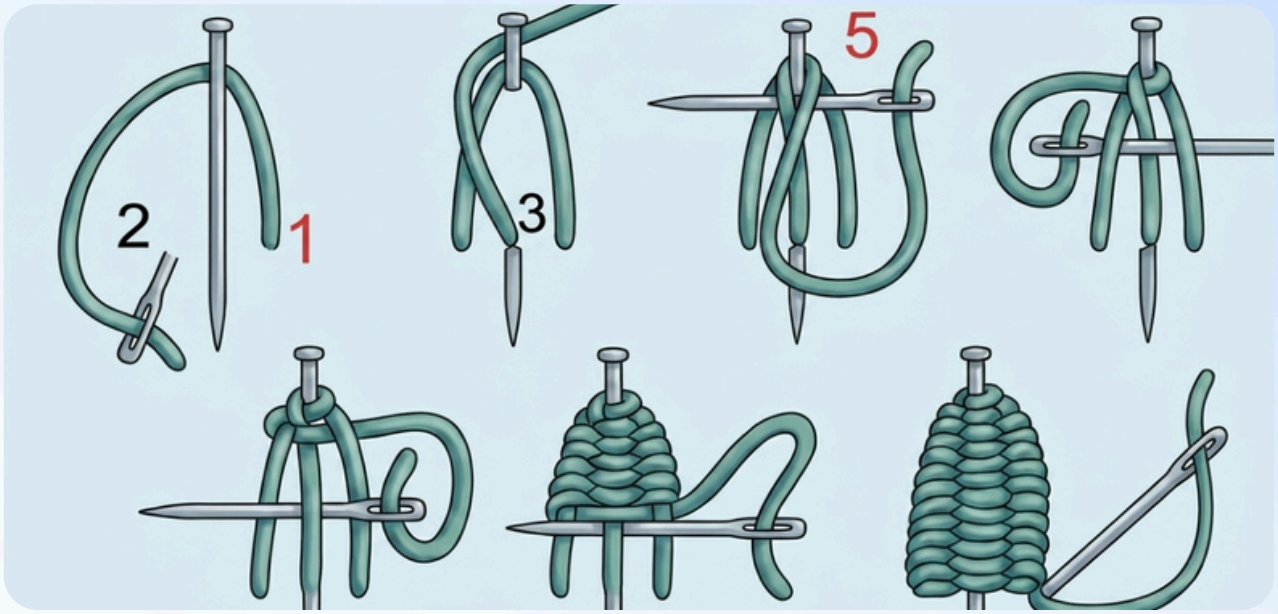

أنماط التطريز:

هي الرسومات والأشكال والتصاميم التي ننقلها على القماش ونطرزها.
إليك بعض الأنماط البسيطة والأنيقة لتتدربي عليها، ثم ابحثي عبر الإنترنت بكل سهولة عن أنماط جديدة حسب ذوقك، فقط اكتبي: **أنماط تطريز.**
ولتطريز الأسماء والكلمات، صممي الاسم أو الجملة بالخط المفضل لك عبر برامج تصميم الصور، ثم انقلي الكتابة على القماش.
هيا اطلقي العنان لإبداعك، وقومي بتطريز هذه الرسومات بالغرز المناسبة بحسب ماتعلمناه، وإضافة لمساتك الجميلة عليها.







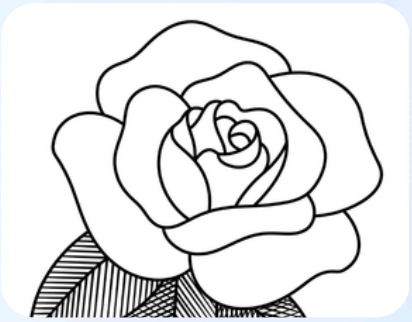

هذه الوردة بإمكانك أن تختاري لها غرزة الحشو، أو الحشو المتداخل، ومن المهم عند تطريز الحشو أن تقومي برسم خطوط خفيفة تجعل اتجاه التطريز مرتبا وغير عشوائي، مثل الخطوط على الأوراق، وتطرزين على أساسها، وبهذا يكون الشكل جميلا ومرتبا.

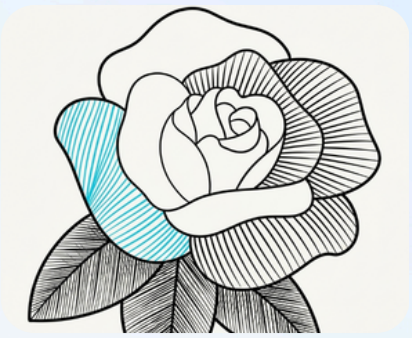

هنا توضيح كيف نرسم خطوط؛ تسهل لنا الحشو كما في الخطوط السوداء، ومثال على اتجاه التطريز غير المرتب-الخاطئ- كما فى الخطوط الزرقاء.
مهم جدا في تطريز الحشو فى الاشكال والكلمات رسم خطوط اتجاه التطريز ليكون متناسقا وجميلا .

وإلى هنا نكون قد تعلمنا عدد من الغرز التى ستمكنك -بإذن اللّٰه- من دخول عالم التطريز والابداع فيه، إذا لم تضبط معكِ من المرة الأولى لا بأس عليك، حاولي أكثر من مرة حتى تكوني متقنة للتطريز ويكون عملك مرتب، وإذا تعلمتي اعملي على تعليم غيرك، ويكتب اللّٰه لكِ الأجر.



على الرغم من أن ما تعلمناه من الغرز السابقة مجرد غيض من فيض في عالم التطريز، إلا أننا نستطيع صنع إبداعات من هذه الغرز فقط إذا تدربنا عليها وأتقناها.

مثلا هذا الشكل:

- أحضرنا الرسمة من الإنترنت ثم نقلناها على القماش، أسفل العمود مطرز بغرزة الحشو، ثم العمود بغرزة السلسلة، وغرزة سراجة على الجانب، عليها غرزة البذرة – الفرنسية –.
- أعلى العمود شكل ورقة شجر بغرزة الحشو،
- غرزة السراجة الخلفية للأشكال فوق المصباح،
- المصباح غرزة الحشو بلون خيط برتقالي.
- وهكذا طرزنا شكلا مميزا بغرز أساسية بسيطة.

والآن، بعد إتقان هذه الغرز، يمكنك أن تضعي لمستك الأنثوية وتنثريها على الأشياء من حولك: الملابس، إكسسوارات الشعر، وحتى الحقائب، والتطريز على الطارة كهدية، أو التطريز في القماش الذي يُغلف به الكتب أو المصحف، وغيرها الكثير من الأفكار.

























وهنا نصل إلى ختام رحتنا في عالم التطريز، ويسعدنا تلقي صور لأعمالك الفنية مهما كانت بسيطة.



وصفات خفيفة للعشاء



ساندويتش الجبن والخضار

المكونات:

- شريحتان من خبز القمح أو الخبز العادي.
- قطعة جبن.
- شرائح خيار.
- شرائح طماطم.
- أوراق خس.

الطريقة:

1. ضعي الجبن على الخبز.
2. أضيفي الخيار والطماطم والخس.
3. أغلقي الساندويتش وقطعيه إلى نصفين.
4. قدميه مع كوب من الحليب أو اللبن.





- **نصيحة صغيرة:** قبل إعداد أي وجبة، اغسلي يديك جيدًا، ونظفي مكان العمل، واطلبي مساعدة أحد الوالدين عند استخدام السكين أو الأدوات الكهربائية أو أي شيء ساخن.

الوصفة الثانية: سلطة الفواكه بالعسل

المكونات:

- تفاحة.
- موزة.
- برتقالة أو أي فاكهة متوفرة.
- ملعقة صغيرة من العسل (اختياري).

الطريقة:

1. اغسلي الفواكه جيدًا.
2. قطعيها إلى مكعبات صغيرة.
3. ضعيها في طبق.
4. أضيفي قليلًا من العسل وقلبيها بلطف.
   - (وجبة خفيفة، لذيذة، ومليئة بالفيتامينات.)





الوصفة الثالثة: الزبادي بالفواكه

المكونات:

- كوب زبادي.
- قطع فواكه طازجة.
- ملعقة صغيرة من الشوفان أو المكسرات (اختياري).

الطريقة:

1. ضعي الزبادي في وعاء.
2. أضيفي الفواكه المقطعة.
3. زيني بالشوفان أو المكسرات إذا رغبتِ.
   - (استمتعي بوجبة صحية وخفيفة.)



الوصفة الرابعة: بيضة مسلوقة مع الخضار

المكونات:

- بيضة مسلوقة (يُحضّرها أحد الوالدين إذا لزم الأمر).
- خيار.
- طماطم.
- قطعة خبز.

الطريقة:

1. قشري البيضة وقطعيها.
2. قدميها مع شرائح الخيار والطماطم.
3. تناوليها مع قطعة من الخبز.
   - (وجبة مشبعة ومفيدة.)



الوصفة الخامسة: كوكتيل الحليب والموز

المكونات:

- كوب حليب.
- موزة.
- ملعقة صغيرة من العسل (اختياري).

الطريقة:

1. ضعي الحليب والموز في الخلاط.
2. اخلطيهما حتى يصبح المشروب ناعمًا.
3. اسكبيه في كوب وقدميه باردًا.
   - (تنبيه: يُستعمل الخلاط بمساعدة أحد الوالدين.)

فطائر الدجاج بالخضار والجبن (مناسبة كعشاء خفيف)

المكونات:

- صدر دجاج مقطع قطعًا صغيرة
- عجينة سمبوسة أو عجينة فطائر جاهزة
- بصلة صغيرة مفرومة
- فلفل ألوان مقطع
- جزر مبشور
- ذرة (اختياري)
- جبن مبشور
- ملعقة زيت
- ملح، فلفل أسود، بابريكا، زعتر

الطريقة:

1. يُشوح البصل في الزيت حتى يذبل.
2. يضاف الدجاج مع البهارات ويُطهى حتى ينضج.
3. تضاف الخضار وتقلب دقائق قليلة حتى تبقى مقرمشة.
4. بعد أن يبرد الحشو قليلًا، يخلط مع الجبن.
5. تُحشى العجينة وتُغلق جيدًا.
6. تُدهن بالقليل من الزيت أو البيض وتدخل الفرن حتى تصبح ذهبية.

المهارة التي تتعلمها الفتاة: إعداد الحشوات، التحكم في النكهات، والتقديم الجميل.







صينية البطاطس بالكريمة والدجاج

المكونات:

- 4 حبات بطاطس متوسطة
- صدر دجاج مقطع شرائح
- كوب كريمة طبخ أو زبادي مع قليل من الحليب
- فصان ثوم مهروس
- جبن مبشور
- بصلة صغيرة
- ملح، فلفل، أوريغانو أو زعتر

الطريقة:

1. تقطع البطاطس شرائح رقيقة وتُسلق نصف سلقة.
2. يُقلى البصل ثم يضاف الدجاج والثوم والبهارات.
3. تُخلط الكريمة مع قليل من الملح والفلفل.
4. توضع طبقة من البطاطس ثم طبقة من الدجاج ثم طبقة أخرى من البطاطس.
5. تُسكب الكريمة فوقها ويرش الجبن.
6. تدخل الفرن حتى تتحمر وتتماسك.

المهارة التي تتعلمها الفتاة: ترتيب الطبقات، إعداد صلصة، وتنسيق طبق كامل.







مكرونة بالخضار وصوص الجبن (بطريقة المطاعم)

المكونات:

- مكرونة (أي نوع)
- نصف كوب حليب
- ملعقتان جبن كريمي أو جبن مثلثات
- جبن مبشور
- فطر مقطع (اختياري)
- بروكلي أو كوسا أو فلفل ألوان
- دجاج مقطع (اختياري)
- ملعقة زبدة
- ثوم مهروس
- ملح وفلفل

الطريقة:

1. تُسلق المكرونة مع قليل من الملح ثم تُصفى.
2. في مقلاة، تذاب الزبدة ويضاف الثوم حتى تظهر رائحته.
3. تضاف الخضار وتقلب حتى تنضج قليلًا.
4. يضاف الحليب والجبن ويحرك حتى يصبح الصوص كريميًا.
5. تضاف المكرونة وتقلب حتى تتغطى بالصوص.
6. تقدم مع قليل من الجبن فوقها.

المهارة التي تتعلمها الفتاة: صناعة الصوصات، ضبط القوام، وتحويل مكونات بسيطة إلى طبق أنيق.









ليزي كيك



وصفة لذيذة جدا بمكونات متوفرة وطريقة سهلة.
الكمية تكفي عشرة أشخاص.

المكونات:

- كوبين حليب سائل بحرارة الغرفة
- ٣ ملاعق كبيرة سكر
- ٣ ملاعق كبيرة كاكاو بودرة خام غير محلى
- ملعقتين كبيرتين زبدة لينة بحرارة الغرفة
- ١٠٠ غرام شوكولا مقطعة
- ٤٠٠ غرام بسكويت سادة

طريقة التحضير:

- نضع الحليب والسكر والكاكاو والزبدة في قدر، ونحركها جيدا. ثم نرفعها على النار مع التحريك المستمر حتى يغلي المزيج.
- نخفض درجة حرارة النار ونتركه على نار هادئة جدا لمدة خمس دقائق حتى تتبخر نسبة كبيرة من السائل ويتكثف الخليط.
- نضيف ١٠٠ غرام من قطع الشوكولا ونقلب جيدا إلى أن تذوب قطع الشوكولا.
- يرفع الخليط عن النار ويترك ليبرد تماما.
- نكسر البسكويت باليد لقطع كبيرة نوعا ما.
- نصب الصوص البارد تماما على البسكويت ونقلب جيدا ليتجانس الخليط.
- نحضر ورقة زبدة وندهنها بقليل من الزيت، ونقوم بعمل اسطوانة من خليط البسكويت والشوكولا في وسط ورقة الزبدة المدهونة.
- نلفها فوق الخليط على شكل رول ونضغطها جيدا حتى تأخذ شكل الأسطوانة.
- توضع في الفريزر لمدة ساعتين حتى تتجمد تماما.
- عند التقديم نقطعها بشكل أقراص ويمكن أن نزينها بالكاكاو أو المكسرات أو تقدم كما هي.

وبالهناء والعافية.



طريقة عمل آيسكريم منزلي بدون ماكينة

المكونات:

- 2 كوب كريمة خفق (أو قشطة + نصف كوب حليب بارد إن لم تتوفر الكريمة).
- نصف كوب سكر.
- 1 ملعقة صغيرة فانيلا.
- أي نكهة تحبين: كاكاو / فراولة / مانجو / بسكويت مطحون.

الطريقة:

- اخفقي الكريمة حتى تصبح كثيفة (أو اخلطي القشطة مع الحليب جيداً).
- أضيفي السكر والفانيلا وحرّكي.
- ضعي النكهة (كاكاو – فواكه – بسكويت).
- اسكبيه في علبة محكمة وأدخليه الفريزر 5–6 ساعات.







كيف اتخلص من البقع العنيدة؟

البقع العنيدة جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية. ومع ذلك، باستخدام الطرق ومنتجات التنظيف المناسبة، يمكن التخلص حتى من أصعب البقع.

نصائح وإرشادات لإزالة البقع

بغض النظر عن نوع البقعة التي تحاولين إزالتها، يوصي الخبراء بما يلي:

- **السرعة:** أسهل طريقة لإزالة البقع هي معالجتها في أسرع وقت ممكن، حتى أكثر مزيلات البقع قوة ستواجه صعوبة في إزالة البقع التي تُركت لتجف قبل معالجتها.
- **ربّتي ولا تفركي بقوة:** لأن الفرك يمكن أن يسهم في انتشار البقعة بألياف النسيج وتصبح إزالتها أكثر صعوبة.
- **استخدمي الماء البارد:** لأنه من غير المرجح أن يترك أثرا على القماش، بينما الماء الساخن يمكن أن يثبّت البقع.
- **لا تدعي البقع تجف:** أبقي البقعة بعيدًا عن الحرارة المباشرة، بما في ذلك المصابيح، ولا تضعي الملابس الملطخة في المجفف أبدًا، لأن الحرارة ستعمل على تثبيت البقعة.
- **الاختبار المسبق:** إذا كنت تحاولين إزالة بقعة من القماش، فقومي بإجراء اختبار على منطقة صغيرة غير ظاهرة أولاً.
- **التكرار:** قد تضطرين إلى تكرار العلاجات عدة مرات أو حتى تجربة علاجات مختلفة ولكن لا تستسلمي، حتى البقع القديمة تم القضاء عليها بالتكرار.









أنواع البقع وطرق إزالتها:



- **بقع القهوة والشاي** مسح أكبر قدر من السائل على الفور. ثم اخلطي كوب من الماء الدافئ مع ملعقة صابون الأطباق السائل وملعقة من الخل الأبيض. ثم استخدمي قطعة قماش بيضاء نظيفة لمسح البقعة بالمحلول. (إذا كانت البقعة قديمة إلى حد ما، فاستخدمي القليل من الماء الدافئ لتليين القهوة الجافة أولا).



- **بقع الزيت والدهون** الحل في إزالتها هو امتصاص أكبر قدر ممكن من الشحوم باستخدام مسحوق، مثل صودا الخبز (بيكنغ صودا) أو بودرة الأطفال أو نشا الذرة.



- **بقع الحبر** ضعي معجون أسنان أبيض عادي على علامة القلم، ثم افركي القماش لإزالة البقعة.



- **طلاء الأظافر** التخلص من نقاط من طلاء الأظافر على الملابس يتم بنفس طريقة إزالته من الأظافر وذلك باستخدام الأسيتون الموجود في معظم مزيلات طلاء الأظافر.



- **مزيل رائحة العرق** البقع الواضحة تحت الإبط من آثار مزيل رائحة العرق تظهر بوضوح خاصة في الملابس السوداء. وضع عصير الليمون فوق هذه البقع لبعض الوقت قبل وضعها في غسالة الملابس، يساعد في التخلص منها نهائيا.



- **الدم** هنا يجب معرفة أن غسل بقع الدم بالماء الساخن يساعد في تثبيتها لذا يجب غسلها دوما بالماء البارد ويفضل غسل البقعة بالماء فور حدوثها. ويمكن إزالة الدم بخلط ملعقة ملح مع قليل من الماء. ثم فرك المعجون على البقعة، وتركه 10 دقائق ثم غسله.

- **الشوكولاتة** لابد من الانتظار حتى تجف البقعة أولا ليسهل إزالتها عن طريق وضع القليل من مسحوق الغسيل في الماء واستخدام رغوته للتنظيف.
- **بقع العرق** اخلطي بيكنغ صودا + قليل من الماء إلى أن يصبح معجوناً. ثم افركيه على البقعة واتركيه 30 دقيقة. ثم اغسليه بالماء الدافئ.


القسم العاشر:
والذين اتبعوهم
بإحسان

قصة الصحابي ثابت بن قيس رضي الله عنه

اليوم يا أحبتي سأتحدث معكم عن رجل عظيم، من أصحاب النبي ﷺ. كان قلبه مليئًا بالإيمان، ولسانه قويًا في قول الحق، وكان معروفًا بصوته العالي وخطبه البليغة. إنه الصحابي الجليل ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري رضي الله عنه.

كان ثابت من أهل المدينة، من الخزرج، وقد أسلم قبل أن يهاجر النبي ﷺ إلى المدينة.
أما أمه فهي هند الطائية، وقيل أنها كبشة بنت واقد بن الإطنابة. وكان لإخوته لأمه مكانة عظيمة أيضًا؛ فأخوه عبد الله بن رواحة من كبار الصحابة، وأخته عَمرة بنت رواحة.
وتزوج ثابت من جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول.

وفي يوم من الأيام جاءت زوجته جميلة إلى النبي ﷺ، وقالت إنها لا تستطيع البقاء مع ثابت، فقد كانت تكره المقام معه، وتبغضه لدمامته وقبح صورته، وخافت أن يقودها ذلك إلى كفران العشير والتقصير في حق الزوج. فقال لها النبي ﷺ: **"أتردين عليه حديقته؟"** أي: البستان الذي دفعه مهرًا لها. قالت: نعم. فاختلعت منه.
وقد أخذ العلماء من هذه القصة مشروعية الخلع بين الزوجين.

وقيل إنها بعد ذلك ولدت محمدًا، فوضعته في لفيف وأرسلته إلى ثابت. فجاء به رسول الله ﷺ فحنكه وسماه "محمدًا"، ثم اتخذ له مرضعًا.

وكان ثابت خطيبًا بليغًا، حتى أنه يوم قدوم النبي ﷺ إلى المدينة، قام ثابت فخطب وقال: "نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا؟" فقال النبي ﷺ: **"الجنة"**. فقالوا: "رضينا".
ومنذ ذلك اليوم أصبح ثابت خطيب رسول الله ﷺ، فإذا أراد النبي أن يرسل رسالة قوية، أو يخطب أمام الناس، كان ثابت هو الذي يقف ويتحدث.



لكن يا أحبتي، كان عند ثابت أمر يحزنه... فقد كان صوته عاليًا جدًا. وذات يوم نزل قول الله تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾

[الحجرات: 2]

خاف ثابت جدًا، وظن أن الله سيعاقبه لأنه يرفع صوته عند كلامه مع النبي ﷺ، حتى جلس في بيته حزينًا يبكي. فلما علم النبي ﷺ بالخبر، قال له: "بل هو من أهل الجنة". فكانت هذه أول بشارة له بالجنة!

لم يشهد ثابت غزوة بدر، لكنه شهد غزوة أحد، وبيعة الرضوان، وجميع الغزوات ما عدا بدرًا.

وفي معركة اليمامة، أظهر شجاعة عظيمة. فقد ثبت في القتال، وكان ينادي المسلمين إلى الجهاد.

يقول أنس رضي الله عنه: إن ثابتًا جاء يوم اليمامة، وقد تحنط ولبس ثوبين أبيضين ليكفن فيهما، وقال: "اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر من صنيع هؤلاء، بئس ما عودتم أقرانكم! خلوا بيننا وبينهم ساعة". ثم حمل وقاتل حتى استشهد في سبيل الله.

وكان أنس رضي الله عنه يحدث أن ثابتًا رضي الله عنه، يومها قال للمسلمين: "ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله ﷺ"، يريد أنهم كانوا يقاتلون صفًا لا ينهزمون. ثم وبخهم بقوله: "بئس ما عودتم أقرانكم"، أي: عودتم عدوكم على هزيمتكم. فتقدم وقاتل حتى نال الشهادة مقبلًا غير مدبر.





وكان في قصته قوة في الإيمان، وشجاعة في القتال، وثباتًا عند اللقاء.

ومن كراماته العجيبة بعد استشهاده، أن رجلًا من المسلمين رآه في المنام، فقال له ثابت: "إني مَدين، وديني عند فلان، وسلاحي عند فلان، فأدِّ الدين، وخذ السلاح". فلما قص الرجل الرؤيا على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، صدقها ونفذها، فكانت هذه من دلائل صدق إيمانه حتى بعد وفاته.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال في مدح ثابت: **"نِعْمَ الرجل ثابت بن قيس بن شماس"**.

وهكذا يا أحبتي عاش ثابت رضي الله عنه حياته في خدمة الإسلام:
بلسانه في الخطابة.
وبقلبه في الإيمان.
وبسيفه في الجهاد.
حتى ختم الله له بالشهادة، وهو من الذين بُشِّروا بالجنة في حياتهم.





قصة سُراقة وفرس الهجرة

سأحكي لكم اليوم قصة هجرة نبينا محمد صلى اللّٰه عليه وسلم إلى المدينة، وأشارككم واحدة من أعظم المعجزات التي حدثت في هذه الرحلة المباركة. قصة تذكرنا بأن الحق لا يختفي أبدًا، وأن الدين الإسلامي مدعوم بالمعجزات منذ بداية ظهوره. وهذه القصة هي قصة رجل اسمه سُراقة، الذي كان شاهدًا على إحدى هذه المعجزات العجيبة.

في بداية الهجرة النبوية المباركة، كان سُراقة بن مالك بن جُعشم رضي اللّٰه عنه من المشركين، وكان في قومه بني مدلج. في ذلك الوقت، أرسل كفار قريش مبعوثًا ليخبر قومهم أنهم وضعوا جائزة كبيرة لمن يقتل أو يأسر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وأبا بكر رضي اللّٰه عنه، تقدر بمئة ناقة لكل واحد منهما.
بينما كان سُراقة جالسًا في مجلس قومه، جاء رجل منهم وأخبرهم أنه رأى أشخاصًا سودًا على الساحل يظنهم رسول اللّٰه وأبا بكر، لكن هذا الرجل أخطأ، لأنه كان يريد أن يخرج هو نفسه ليأسر النبي وأبا بكر وينال الجائزة.
بعد قليل، خرج سُراقة من المجلس ودخل منزله، وأمر جاريته أن تخرج بفرسه متخفية خلف مرتفع كي لا يعلم الناس بخروجه. أما هو فأخذ رمحه وخرج به من خلف البيت، وأرخى رمحه حتى مس الأرض لكي لا يظهر لأحد من بعيد.
ركب سُراقة فرسه وركض بسرعة ليقترب من النبي وأبي بكر. وعندما اقترب، تعثرت فرسه بشدة وسقط سُراقة عن ظهرها. فأخرج من كيس سهامه (الأزلام) سهمًا للاستقسام ليعرف هل يذهب إليهما أم لا. وخرج له السهم الذي يدل على أن لا يضره الموقف، فركب فرسه مرة أخرى واقترب منهما.





سمع سُراقة قراءة النبي صلى اللّٰه عليه وسلم، ولاحظ أن النبي لا يلتفت، بينما أبو بكر يلتفت كثيرًا خوفًا عليه.
فجأة، غاصت يد الفرس في الأرض حتى بلغت ركبتيها. صاح سُراقة بها زجرًا شديدًا فحاولت الفرس النهوض، وبعد جهد كاد أن لا تخرج يدها من الأرض، لكنها استطاعت أن تقوم. وعندما استوت على قدميها، رأى سُراقة أثر يديها يغبر السماء كالدخان الأسود.
نادى سُراقة النبي وأبا بكر وأعطاهم الأمان، ووثقوا به ووقفوا معه. أخبرهما عن جائزة قريش لهم، وعرض عليهما الطعام والمتاع لكنه لم يأخذوا منه شيئًا، ولم يطلبوا منه شيئًا.
طلب سُراقة من النبي أن يكتب له كتاب أمان يؤمنه بينهم وبين المسلمين، فأمر النبي عامر بن فهيرة أن يكتبه على قطعة جلد.
ومضى النبي صلى اللّٰه عليه وسلم في طريقه إلى المدينة.
وبعد هذه الأحداث العجيبة والمعجزة التي شاهدها، أسلم سُراقة بن مالك رضي اللّٰه عنه، وآمن برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم، وأصبح من الصحابة الذين ناصروا الإسلام ونشروا دين اللّٰه.

وهذه القصة تعلمنا درسًا مهمًا جدًا: رغم أن الطريق كان مليئًا بالمخاطر، إلا أن الحق دائمًا قوي، واللّٰه يحمي نبيه وأصحابه ويثبت دينه بالمعجزات والنصر. فالحق لا يختفي، والدين الحق ينتصر دائمًا بفضل اللّٰه ورعايته.





تعرفي على صحابية: قصة الصحابية أم سليم رضي اللّٰه عنها

يا أحبتي، اليوم سأحدثكم عن امرأة عظيمة من صحابيات النبي ﷺ، اسمها أم سليم.

كانت أم سليم من أهل المدينة، من الأنصار الخزرجية، وكان لها أسماء كثيرة، فبعض الناس كانوا ينادونها الغميصاء، وبعضهم الرميصاء، وقيل لها أيضًا سهلة، رميلة، رميثة أو أنيفة. وهي أم أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه، خادم النبي ﷺ، وكانت هي وأختها خالتين للنبي ﷺ من الرضاعة.

تزوجت أم سليم مالك بن النضر فولدت له أنس بن مالك، ثم قتل مالك فخطبها طلحة.

وكانت أم سليم من أوائل الناس الذين آمنوا برسول اللّٰه ﷺ. ولما جاء زوجها يسألها: "أصبوت؟"، قالت: "ما صبوت، ولكني آمنت". وعلمت ابنها أنس قول الشهادتين: "لا إله إلا اللّٰه، أشهد أن محمدًا رسول اللّٰه"، وكان ترد على أبيه إن قال: "لا تفسدي على ابني!" فتجيب: "إني لا أفسده".

أما عن جهادها، فقد شاركت أم سليم في غزوة أحد وغزوة حنين. يقول ابنها أنس رضي اللّٰه عنه: "لما انهزم الناس عن النبي ﷺ يوم أحد، رأيت أم سليم وأختها تنقلان القرب على متونهما، ثم يفرغانه في أفواه القوم، ثم تعودان وتملأانه مرة أخرى".

وفي يوم حنين، أخذت أم سليم خنجرًا للدفاع عن المسلمين وقالت للنبي ﷺ: **"إن دنا مني مشرك، فقرت به بطنه"**.





وأم سليم كانت تحب التبرك بالنبي ﷺ، ففي أثناء نومه عندها على النطع، كانت تجمع قطرات عرقه وشعره الشريف، وتضعها في قارورة صغيرة ثم تجمعها في كيس طيب. وعندما حضر أنس الوفاة، أوصى بأن يوضع جزء من ذلك في حنوطه، تعبيرًا عن حب النبي ﷺ وبركته.

ولم يكن كرمها أقل من إيمانها، فقد أرسلت الطعام للنبي ﷺ وللمجاهدين حين جاعوا، وأطعمتهم حتى شبعوا جميعًا، وكانت تقول دائمًا: "اللّٰه ورسوله أعلم"، ثقة باللّٰه في كل أمورها.

وكانت أم سليم رضي اللّٰه عنها تسأل النبي ﷺ عن أمور الدين، مثل غسل المرأة بعد الاحتلام، وما إذا كانت ترى في المنام ما يرى الرجل، فأجابها النبي ﷺ بكل وضوح، وقال لها: "إن اللّٰه لا يستحي من الحق، ولنا أن نسأل رسول اللّٰه ﷺ عما أشكل علينا".

كما كانت لها مواقف خاصة مع النبي ﷺ، فهي شاركت في غزوة خيبر، وساعدت في تجهيز مارية القبطية قبل أن يتزوجها النبي ﷺ، وكانت تحفظ النبي ﷺ في البيت، مثل أن تقطع فمه إذا شرب من قربة معلقة، وأخذ النبي ﷺ بعض شعره الشريف بعد حلق رأسه وأمر أنس أن يذهب به إلى أم سليم.

وهكذا عاشت أم سليم رضي اللّٰه عنها حياتها بالإيمان، والكرم، والجهاد، والعلم، وكانت من أحب الناس للنبي ﷺ، وتركّت لنا مثالًا رائعًا على حب اللّٰه ورسوله وخدمة الدين بكل إخلاص.





موقف بين النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم

في يوم من الأيام قال النبي ﷺ للصحابة: **اِحْشُدُوا؛ فإنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُم ثُلُثَ القُرْآنِ**، فَحَشَدَ مَن حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَقَرَأَ: **{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}**، ثُمَّ دَخَلَ، فقالَ بَعْضُنا لِبَعْضٍ: إنِّي أُرَى هذا خَبَرٌ جاءَهُ مِنَ السَّماءِ، فَذاكَ الذي أدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقالَ: **إنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُم ثُلُثَ القُرْآنِ، ألَا إنَّها تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ.**

سُورةُ الإخْلاصِ سُورةٌ عَظيمةٌ على قِلَّةِ عدَدِ كَلِماتِها؛ فهي تَحْتوي على مَعانٍ عَظيمةٍ وجَليلةٍ، ففيها تَمْحيصُ مَعنى التَّوْحيدِ للهِ، وإفرادِه بالعِبادةِ واللُّجوءِ إليه، ونَفْيِ الوَلَدِ والوَالِدِ عنه سُبحانَه وتَعالى، وهذا أحدُ المَحاوِرِ الرَّئيسةِ الَّتي يَدْعو إليها القُرآنُ.

وفي هذا الحَديثِ يَرْوي أبو هُرَيرةَ رَضيَ اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال لأصْحابِه: **«احْشُدُوا»**، أي: اجْتَمِعوا، وهذا الأمرُ يَدُلُّ على أنَّه سيُخبِرُهم بأمْرٍ عَظيمٍ؛ وهو أنَّه سيَقرأُ عليهم مِنَ القُرآنِ ثُلُثَه حَقيقةً، أو ما يُعادِلُ ثُلُثَه في المَعنى والأجْرِ، فاجْتَمعَ مَنِ اجتَمَعَ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ خرَجَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقَرأَ عليهم سُورةَ الإخْلاصِ فقطْ **{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}**، ثمَّ دخَلَ إلى حُجرتِه، فلمَّا رأَوْا أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لم يَقرَأْ سِوى هذه السُّورةِ، ولم يَقرَأْ ثُلُثَ القرآنِ في الكَمِّ وعددِ الآياتِ، ظنُّوا أنَّه دخَلَ؛ لأنَّ الوَحيَ يَنزِلُ عليه، وأنَّه سيَخرُجُ بعدَ ذلك ويُسمِعُهم باقيَ ثُلُثِ القرآنِ، ثمَّ خرَجَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وكأنَّ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ علِمَ بما يَدورُ في أذْهانِ النَّاسِ، وأنَّهم يَنتظِرونَ أنْ يَسمَعوا منه بقيَّةَ ثُلُثِ القرآنِ، فأخْبَرَهم أنَّ سورةَ الإخْلاصِ تَعدِلُ وتُساوي ثُلُثَ القُرآنِ في الأجْرِ والثَّوابِ، فيَحصُلُ لقارئِها ثوابُ قراءةِ ثُلُثِ القرآنِ، وهي تُساوي ثُلُثَ القرآنِ باعتِبارِ مَعانِيهِ؛ فإنَّ القرآنَ فيه أحْكامٌ، وأخْبارٌ، وتَوحيدٌ، والتَّوحيدُ يَدخُلُ فيه مَعرفةُ أسْماءِ اللهِ تعالى وصِفاتِه، وَقَدِ اشتَمَلَتْ هي على القِسْمِ الثَّالثِ (التَّوْحيدِ)؛ فكانتْ ثُلُثًا بهذا الاعْتِبارِ، وفي روايةٍ في صَحيحِ مُسلِمٍ: «إنَّ اللهَ جَزَّأَ القرآنَ ثلاثةَ أجزاءٍ، فجَعَلَ **{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}** جُزءًا من أجزاءِ القرآنِ»؛ وذلك لأنَّها اشتمَلَتْ على اسمَينِ من أسْماءِ اللهِ تعالى، مُتضَمِّنَينِ كُلَّ أوْصافِ الكَمالِ، ولم يُوجَدَا في غيرِها من سُوَرِ القُرآنِ، وهما: الأَحَدُ، والصَّمَدُ؛ فإنَّهما يَدُلَّانِ على ذاتِ اللهِ المَوْصوفةِ بجَميعِ أوْصافِ الكَمالِ، وبيانُ ذلك: أنَّ الأحَدَ يُشعِرُ بوُجودِهِ الخاصِّ، الَّذي لا يُشارِكُهُ فيه أحَدٌ غيرُهُ، والصَّمَدَ يُشعِرُ بجَميعِ أوْصافِ الكَمالِ؛ لأنَّهُ الَّذي بلَغَ سُؤْدُدُه إلى مُنتهَى الرِّفْعةِ والكَمالِ، والَّذي يَحْتاجُ إليه جميعُ الخَلائقِ، وهو لا يَحتاجُ إلى أحَدٍ سُبحانَه.

- وفي الحَديثِ: حُسنُ تَعليمِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لأصْحابِه، وأَدبُ الصَّحابةِ رَضيَ اللهُ عنهم مَعَه.
- وفيه: بَيانُ فَضلِ سُورةِ الإخْلاصِ، وأنَّها تَعدِلُ ثُلُثَ القرآنِ في الأجْرِ والجَزاءِ.


القسم الحادي عشر:
قسم فرسان الإسلام
ورجال الأمة

الزبير بن العوام رضي الله عنه

فرسانُ الإسلام وتاريخُ الأمة بهم سار الإسلام، وحُمِل على أكتافهم؛ يعملون ويتعلّمون ويجتهدون دون مللٍ أو كلل، في صدورهم القرآن، وشعارهم إحياءُ الدين والتضحيةُ لأجله وإعلاءُ رايته.

هم قومٌ لا يهابون قولَ الحق، ولا يتركون حفظَ القرآن، والصلاةَ وقيامَ الليل، ومناجاةَ الرحمن.

الزبير بن العوام رضي الله عنه.

الزبير بن العوام رضي الله عنه هو فارس من فرسان الإسلام، ولقبه رسول الله ﷺ بحواريه حيثُ قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيًّا وإِنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْرُ بنُ العَوّامِ»**، والحواري هو الناصر؛ وهو نصرَ رسول الله واستحق لقب الحواري ﷺ، وكان مشهورًا بالشجاعة، والذكاء، وسرعة الاستجابة لأوامر الله ورسوله.

الزبير هو ابن عمة النبي ﷺ صفية بنت عبد المطلب، ووالده العوام بن خويلد، أخو خديجة رضي الله عنها، وهو أحد العشرة المُبشرين بالجنة، وأيضًا هو من الستة من أهل الشورى، أسلم وعمره ست عشرة سنة، وقيل أنه أسلم وهو ابن ثمان سنين، واُختلِفَ في عمر إسلامه.

تزوّج الزبير من أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين، وأولاده: عبد الله، عروة، المنذر، عاصم، عُبيدة، مصعب، جعفر، حمزة، خالد، وغيرهم.

ولده عبد الله بن الزبير أول مولود للمسلمين بعد الهجرة، وأحد كبار القادة والعباد، أما عروة بن الزبير هو أحد كبار فقهاء المدينة، ومن أعمدة السيرة النبوية.

كان بيت الزبير وزوجته وأولاده بيت علم وجهاد وعبادة وصبر، وعاش حياة بسيطة بعيدة عن الترف، كانت زوجته أسماء تُعينه على شؤون الحياة، وقد عرف عنها الصبر على شظف العيش.

وعندما يرجع من الجهاد يعود إلى بيته متواضعًا، يمزح مع أطفاله ويربيهم على الرجولة والورع.

الزبير رضي الله عنه كان شابٌ شجاعًا، شدّيد غيرته على الدين، بسيط ومتواضع، وأيضًا كريمًا وينفق بسخاء، وتميّز بصفاء قلبه وحبه للصلح.





في يومٍ من الأيام من قبل الهجرة، الزبير رضي الله عنه سمع أن المشركين آذوا النبي ﷺ، فخرج بسيفه يريد نصرته رغم صغر سنّه، فكان أول من سلّ سيفه في سبيل الله.
كان شجاع لا يُهاب الموت، يدافع عن الإسلام وعن رسول الله ﷺ؛ فهو من الرِجال الذّين اشتروا الجنة، وضحوا لأجلّ الإسلام والحق، من شجاعة الزبير رضي الله عنه كان في غزوة بدر من قادة الصف الأول، وقاتل قتال الأبطال، وقتل أحد فرسان قريش، وكان يرتدي عمامة صفراء تمييزًا له، أما في غزوة أُحد فقد ثبت مع قلة من الصحابة عندما انكشف الناس، وكان من الذين التفّوا حول النبي ﷺ يدافعون عنه حتى النهاية، وفي غزوة الخندق فبعثه النبي ﷺ يتجسس على الأحزاب، فعاد بأخبارهم وكان وحده في مهمة تحتاج شجاعة نادرة، أما في يوم خيبر أظهر قوة عظيمة، وقاتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيرهم حتى فُتحت الحصون، وفي يوم اليرموك كان أحد قادة الجيوش، واشتهر بيوم اليرموك بقتاله الشديد، يُقال: قاتل قتال ألف رجل، وكان لا يُرى إلا بين الصفوف يخترق الجموع، لم يكُن مُقاتل شُجاع فقط بل كان ينصر أخوه المسلم على الحق حيث وقف مع عثمان بن عفان رضي الله عنه ومن كبار المدافعين عنه، وعاتب أهل الفتنة، وكان يريد نصرة الخليفة بكل قوة، وبكى عند قتله بكاء مرًّا، أما في يوم الجمل عندما خرج بسبب اجتهاده ليطلب القصاص من قتلة عثمان، تذكّر وصية النبي ﷺ لعلي والزبير بأنهما سيجتمعان يومًا ويكون الحق مع علي.
فبمجرد سماعه الحديث، انسحب مباشرة ورجع عن القتال، وقال: **"إنما خرجت للإصلاح".**
في أيام الفتنة أراد الزبير أن يعتزل القتال، لكنه قُتل ظلمًا وهو في طريقه للرجوع في وادي السباع قرب البصرة، على يد عمرو بن جرموز، وقد حزن علي رضي الله عنه حزنًا شديدًا، وقال: **"بشّر قاتل ابن صفية بالنار".**







صلاح الدين الأيوبي

هو مؤسس الدولة الأيوبية، وأحد أعظم قادة الإسلام في العصور الوسطى.
اسمه يوسف بن أيوب، وعُرف بـصلاح الدين؛ لشدّة صلاحه وتقواه، وُلد في تكريت بالعراق سنة 532هـ في أسرة كردية بسيطة لكنها ملتزمة بالدين والخلق، نشأ في بيت يُحب العلم والاستقامة، ولم يكن في صغره يميل للحرب، بل كان هادئًا، رزينًا، محبًا للعلم.
كان صلاح الدين يحب القراءة خاصةً قراءة التاريخ الإسلامي والسير، خاصة سيرة عمر بن الخطاب وسيرة نور الدين زنكي، محبّ للسماع إلى العلماء والفقهاء، حافظ لكتاب الله، يكثر قراءة القرآن، عرف عنه الفقه، والحديث، وحضور مجالس العلماء يوميًا، وتربى أيضًا على الفروسية، وعلى السلاح، ونما فيه حب الجهاد، لم يكن محبًا للحرب في صغره، لكنه أصبح من أعظم قادتها بسبب مسؤوليته وإخلاصه.
من صفاته كان يُعرف بأنه: يبكي عند سماع القرآن، يطعم الفقراء من ماله الخاص، يرفض سفك الدماء بلا ضرورة، يُعامل الأسرى معاملة كريمة، وكان متواضعا ورحيمًا رغم قوته في الحق، وحكيم في السياسة، ويحب العلماء والصالحين.
كان صلاح الدين الأيوبي يستيقظ قبل الفجر لصلاة الليل، يقرأ القرآن حتى الفجر، يحضر مجلس العلماء صباحًا، يدير شؤون الدولة بعد ذلك، يتفقد الجنود بنفسه ينام قليلًا، ويقول: **"كيف ينام من يعلم أن بيت المقدس في أيدي الأعداء؟"**
وكان إذا سمع أن العدو داهم المسلمين خر ساجداً لله قائلاً: **" إلهي، قد انقطعت أسبابي الأرضية في دينك ولم يبق إلا الإخلاد إليك والاعتصام بحبلك والاعتماد على فضلك، أنت حسبي ونعم الوكيل".**
أول بلاد حكمها كانت مصر بعدما صار وزيرًا فيها ثم أسّس الدولة الأيوبية سنة 567هـ. جعل القاهرة مركز حكمه، ومنها بدأ مشروعه الكبير لتوحيد الأمة.
وصفه ابن القيم - رحمه الله-: **"النعيم لا يدرك بالنعيم، وبحسب ركوب الأهوال واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة، فلا فرحة لمن لا هم له، ولا لذة لمن لا صبر له ولا نعيم لمن لا شقاء له، ولا راحة لمن لا تعب له ".**
كان يعمل على توحيد الأمة قبل القتال فقبل أن يواجه الصليبيين، قام بجمع قلوب المسلمين ووحّد مصر والشام واليمن والحجاز تحت راية واحدة، بعدما كانت ممزقة بين دول صغيرة.





أسّس جيشًا قويًا، أساسُه العقيدة والانضباط، لا مجرد القوة العسكرية، زرع في جنوده حب الجهاد، والعدل، والرحمة وكان متواضعًا في تعامله مع جنوده.
كان صلاح الدين - رحمه الله - كانت حياته كلها جهاد، وكان يعود من غزو إلى غزو، ومن معركة إلى معركة
في عام (583هـ) وهو العام التي حدثت فيه معركة حطّين؛ المعركة التي غيّرت تاريخ الأمة قاد صلاح الدين جيشه بحكمة، فهزم جيوش الصليبيين هزيمة ساحقة، وأسر ملوكهم وقادتهم.
وبعد حطين، دخل القدس فاتحًا، فأعادها إلى المسلمين بعد احتلال دام 88 سنة، وكان دخوله مثالًا للرحمة؛ فلم يقتل ويؤذِ كما فعل الصليبيون عند احتلالها، بل أعطى الأمان للسكان جميعًا.
وقام القاضي محيي الدين بن زكي الدين ليخطب أول جمعة بعد قرابة مائة عام، وكان مما قال مخاطباً صلاح الدين وجيشه: **" فطوبى لكم من جيش، ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية، والوقعات البدرية والعزمات الصديقية، والفتوحات العمرية، والجيوش العثمانية، والفتكات العلوية. جددتم للإسلام أيام القادسية، والوقعات اليرموكية، والمنازلات الخيبرية، والهجمات الخالدية، فجزاكم الله عن نبيكم ﷺ أفضل الجزاء.**
مرض صلاح الدين رحمه الله في 16 صفر 589هـ، ووافته المنية في 27 صفر 589هـ ولا تزال أعماله الخالدة حيّة يذكره الناس بها في كل آن، ويتطلع الناس إلى مثلها في كل مكان.





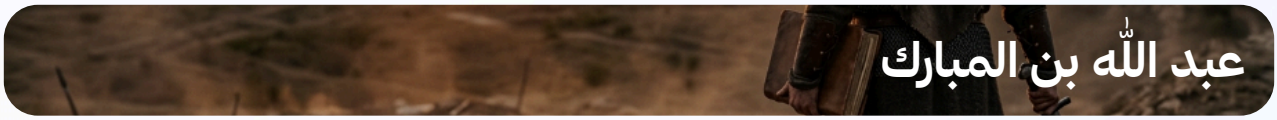

عبد اللّٰه بن المبارك

كانت أمه خوارزمية، مولده في سنة ثمان عشرة ومائة فطلب العلم وهو ابن عشرين سنة . فأقدم شيخ لقيه : هو الربيع بن أنس الخراساني ، تحيل ودخل إليه إلى السجن ، فسمع منه نحوا من أربعين حديثا، ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومائة، وأخذ عن بقايا التابعين ، وأكثر من الترحال والتطواف إلى أن مات في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة، والإنفاق على الإخوان في اللّٰه، وتجهيزهم معه إلى الحج .

في يوم من الأيام ارتحل ابن المبارك إلى الحرمين والشام، ومصر، والعراق والجزيرة، وخراسان، وحدث بأماكن. وقال العباس بن مصعب في " تاريخ مرو ": كانت أم عبد اللّٰه بن المبارك خوارزمية ، وأبوه تركي ، وكان عبدا لرجل تاجر من همذان، من بني حنظلة ، فكان عبد اللّٰه إذا قدم همذان يخضع لوالديه، ويعظمهم احترامًا لوالديه.

كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته، فقيل له: ألا تستوحش؟ فقال: **كيف أستوحش وأنا مع النبي -صلى اللّٰه عليه وسلم- وأصحابه؟!**

كان عبد اللّٰه بن المبارك يجمع بين العلم والجهاد، كان في النهار يقاتل أعداء الإسلام، وفي الليل يدرس القرآن والحديث ويعلم الناس.

ذات يوم جاءه رجل يسأله: "كيف تجمع بين السيف والكتاب؟"

فابتسم وقال: **"الخير لا يكتمل إلا بالعلم والعمل."**

قال العباس بن مصعب: جمع عبد اللّٰه الحديث، والفقه، والعربية، وأيام الناس، والشجاعة، والسخاء، والتجارة، والمحبة عند الفرق.

خرج مع بعض المجاهدين في سبيل اللّٰه، وبينهم أعداء كثيرون.

وقف عبد اللّٰه بن المبارك في الصف الأول، وأقبل على المعركة بدون خوف، وكان يقول: **"نحن نموت للّٰه، لا للناس."**

ذات يوم خرج مرة إلى الحج فاجتاز ببعض البلاد، فمات طائر معهم فأمر بإلقائه على مزبلة هناك، وسار أصحابه أمامه وتخلف هو وراءهم، فلما مر بالمزبلة إذا جارية قد خرجت من دار قريبة منها، فأخذت ذلك الطائر الميت ثم لفته، ثم أسرعت به إلى الدار، فجاء فسألها عن أمرها وأخذها الميتة، فقالت: أنا وأخي هنا ليس لنا شيء إلا هذا الإزار، وليس لنا قوت إلا ما يلقي على هذه المزبلة، وقد حلت لنا الميتة منذ أيام، وكان أبونا له مال، فظلم وأخذ ماله، وقتل، فأمر ابن المبارك برد الأحمال، وقال لوكيله: **كم معك من النفقة؟** قال: ألف دينار. فقال: **عد منها عشرين دينارًا تكفينا إلى مرو وأعطها الباقي،** فهذا أفضل من حجنا في هذا العام، ثم رجع، فلم يحج وتصدّق بماله للمرأة الفقيرة.





الصحابي عمير بن الحمام الأنصاري

هو عمير بن الحمام بن الجموح الأنصاري السلمي البدري، من أوائل الذين آمنوا بالإسلام قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة، قال الشوكاني: "وأخرج ابن منده في المعرفة عن ابن عباس قال: قُتل عمير بن الحمام ببدر، وفيه وفي غيره نزلت:

{وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ}

(البقرة:154)

في غزوة بدر الكبرى؛ الغزوة التي كانت الفرقان بين الحق والباطل التي كانت بين المسلمين والمشركين، قال لهم رسول الله ﷺ: **قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض،** قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري: **يا رسول الله! جنة عرضها السماوات والأرض؟** قال: **نعم،** قال: **بخٍ بخٍ** (وهي كلمة تطلق لتفخيم الأمر وتعظيمه في الخير)، فقال رسول الله ﷺ: ما يحملك على قولك: **بخٍ بخٍ؟**، قال: **لا والله يا رسول الله إلا رجاءة أن أكون من أهلها،** قال: **فإنك من أهلها، فأخرج تمرات من قرنه (جعبة السهام) فجعل يأكل منهن،** ثم قال: **لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة،** قال: فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قُتِل.

ذكر ابن جرير أن عميراً قاتل وهو يقول رضي الله عنه:

ركضا إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد وَكُلُّ زادٍ عرضة النفاد
غير التُقَى والبر والرشاد

تقدم بشجاعة وظل يقاتل محتسباً لوجه الله تعالى، مقبلاً غير مُدْبِر، حتى لقي ربه، مسارعاً إلى موعود الله تعالى بالجنة، فلا تباطؤ عنده ولا توان، ولا نظر إلى الدنيا وزينتها، ولا تفكير في الأهل والعشيرة، ليس في قلبه إلا الله تعالى والدار الآخرة، فكان رضي الله عنه أول شهيد من الأنصار في غزوة بدر، قال عاصم بن عمر بن قتادة: **"أول قتيل قُتِل من الأنصار في الإسلام عُمير بن الحُمَام".**

وقد أثَّر عمير رضي الله عنه في المسلمين بقوله وفعله، وذلك بتحريضه لهم على البذل والتضحية بالنفس، والإقدام على الشهادة في سبيل الله عز وجل.






القسم الثاني عشر:
الألعاب والألغاز،
فكر جيدًا

لعبة: رحلة عبر الزمان والمكان.

لعبة تعليمية ممتعة تهدف إلى تنمية مهارات الترتيب الزمني والجغرافي لدى الأطفال.

١- تحضير القصاصات

- استخدام قصاصات صغيرة من الورق أو الكرتون.
- تكتب على كل قصاصة معلومة واحدة فقط (حدث تاريخي، موقع جغرافي، أو اكتشاف علمي).





٢- ترتيب الأحداث أو المواقع

- يقوم الأطفال بترتيب القصاصات زمنيًا أو مكانيًا.
- **الأدوات المساعدة:** استخدام لوحة كبيرة تمثل "خط الزمن" أو خريطة مصغرة للأرض، ليضعوا القصاصات في مكانها الصحيح.





٣- طريقة اللعب

- توزع القصاصات عشوائياً على الطاولة أو الأرض.
- يعمل الأطفال فرديًا أو ضمن فرق لترتيبها على اللوحة.
- يتم تحديد وقت محدد لكل جولة (مثلاً: ٥ دقائق).
- الفريق أو الطفل الذي يرتب المعلومات بشكل صحيح وأسرع يحصل على نقطة أو نجمة.





٤- مكونات اللعبة

- **قصاصات الورق أو الكرتون:** قصاصة واحدة لكل حدث أو معلومة.
- **لوحة زمنية أو خريطة:** يمكن رسمها أو طباعتها.
- **أقلام ألوان:** لتلوين القصاصات أو تمييزها (مثلاً: لون للتاريخ، لون للجغرافيا، ولون للعلوم).
- **مؤقت (ساعة توقيت):** لإضفاء عنصر التحدي والحماس.
- **مكافآت:** نجوم، بطاقات شخصية، أو ملصقات تحفيزية.






أمثلة للقصاصات:

- **تاريخي:** "فتح القدس على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه – ١٥ هـ / ٦٣٦م".
- **تاريخي:** "تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي – ١١٨٧م".
- **جغرافي:** "أكبر قارة في العالم: آسيا".
- **جغرافي:** "أطول نهر في العالم: النيل".
- **ديني:** "فتح مكة المكرمة: في العام الثامن للهجرة".

صائد الظلال وسلسلة الحروف

صائد الظلال

- **العمر المناسب:** 7–12 سنة.
- **المدة:** 10–20 دقيقة.
- **الأدوات:** لا شيء (يمكن إضافة ألعاب صغيرة كغنيمة).
- **طريقة اللعب:**
  - يختار الأطفال واحداً ليكون "الصائد".
  - يتحرّك بقية الأطفال بحرية داخل منطقة محددة.
  - عندما يقول الصائد "قف"، يجب على الجميع التجمّد في أماكنهم.
  - من يتحرّك يُطلب منه أداء تحدٍّ بسيط (مثل: 5 قفزات) أو يخرج من اللعبة.
  - **الفائز:** هو آخر طفل يبقى صامداً.
- **متغيرات:** للفئة العمرية 12–14 سنة، يمكن إدخال قواعد إضافية (مثل: حركات محددة، أصوات خاصة، أو تكوين فرق).



سلسلة الحروف

- **المدة:** 8–15 دقيقة.
- **الأدوات:** لا شيء.
- **طريقة اللعب:**
  - يبدأ طفل بذكر كلمة معينة.
  - يرد الطفل التالي بكلمة تبدأ بالحرف الأخير من الكلمة التي سبقتها.
  - يُمنع تكرار الكلمات التي سبق ذكرها.
  - من يخفق في الرد أو يكرر كلمة، يُخرج من اللعبة أو يُطلب منه أداء تحدٍّ.





١- ما هي الصلاة التي من دون وضوء؟

الجواب:

٢- ما هي أطول آية في القرآن الكريم، وفي أي سورة توجد؟

الجواب:

٣- من هو الصَّحابي الذي ذكر اسمه في القرآن الكريم صريحاً؟

الجواب:

٤- لماذا لقَّب النَّبيُّ أبا بكر -رضي اللّٰه عنه- بالصِّديق؟

الجواب:

٥- كم مرة حجّ رسول اللّٰه -صلّى اللّٰه عليه وسلّم- واعتمر؟

الجواب:

٦- متى وقعت معركة بدر؟

الجواب:

٧- ما هي قبلة المسلمين الأولى التي كانوا يصلُّون نحوها؟

الجواب:

٨- من الصحابي الذي استخلفه رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- على المدينة يوم غزوة خيبر؟

الجواب:

٩- كم كان عمر رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- عند وفاة أمّه آمنة؟

الجواب:

١٠- ما هي أعظم آية في كتاب الله؟

الجواب:

١١- من هو أول شهيد استشهد من الأنصار في غزوة بدر؟

الجواب:

١٢- من هو القائد المسلم الذي فتح بلاد السند؟

الجواب:

١٣- كم عدد الأسنان في فم الإنسان العادي؟

الجواب:

١٤- كم عظمة توجد في جسم الإنسان؟

الجواب:

١٥- ما اسم الصحابي الذي أشار للرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق؟

الجواب:

١٦- ما هو العضو الذي لم يتمكن الأطباء من زرعه حتى الآن؟

الجواب:

١٧- ما اسم أطول نهر في العالم؟

الجواب:

١٨- ما اسم أكبر بحار العالم؟

الجواب:

---

1. الصلاة على النبي محمد ﷺ.
2. آية الدين، وتوجد في سورة البقرة.
3. زيد بن حارثة -رضي الله عنه-.
4. لأنَّه كان دائماً أوَّل من يصدِّقه في أيِّ خبرٍ.
5. حجّ حجة واحدة (حجة الوداع)، واعتمر أربع عُمَر (عمرة في ذي القعدة، وعمرة الحديبية، وعمرة مع حجته، وعمرة الجعرانة).
6. يوم الجمعة في السابع عشر من شهر رمضان في السنة الثانية للهجرة.
7. المسجد الأقصى.
8. سباع بن عرفطة -رضي الله عنه-.
9. ست سنوات.
10. آية الكرسي.
11. الحارث بن النعمان الأنصاري -رضي الله عنه-.
12. محمد بن القاسم الثقفي.
13. 32 سناً.
14. 206 عظمات.
15. سلمان الفارسي -رضي الله عنه-.
16. الدماغ.
17. نهر النيل.
18. البحر الأبيض المتوسط.

انتهت رحلتنا في العدد الثاني لمجلة فتية
جزاكم اللّٰه خيرا على حسن متابعتكم
نسعد بكل رسائلكم ومشاركتكم لنوصلها
للمسلمين في كل مكان.
وإلى رحلة جديدة، رددوا معنا:

لا إلـــــــــه إلا اللّٰه
محمد رسول اللّٰه ﷺ

مَجَلَّة فِتْيَة

مجلــة تربويــة دوريــة للأطفــال

ketaeb.com